

ترامب يلغي زيارة مبعوثيه إلى باكستان.. وإيران تصعد رهانات الردع في هرمز

مباحثات السلام تتعثر والمنطقة أمام سؤال عودة الحرب

رأي عمان

ما أوسع الحرب.. ما أضيق العوامة

لا تحتاج الشعوب إلى أن تشارك جيوشها في الحرب كي تكتوي بنارها. تصلها عبر الفواخير الاقتصادية، حين يرتفع سعر الوقود، وتتأخر الشحنات التجارية وترتفع أسعار تذاكر الطيران، وتبدأ المستشفيات في استشعار الشح في الأدوية والأدوات الطبية. وقد تتسلل الحروب عبر الموانئ مهما كانت بعيدة عن مرمى النيران، ويظهر أثرها في الحقول الزراعية عندما تتوقف سلاسل الأسمدة. هذه هي قسوة الحرب الدائرة على ضفتي الخليج. اختارت واشنطن وتل أبيب طريق القوة، ثم انتقلت الكلفة إلى خراطم أبعد من ساحة القرار. وصلت للخليج عبر الصواريخ والمسيرات، ووصلت إلى لبنان عبر ارتداداتها العسكرية المباشرة، ووصلت إلى العالم عبر أسعار الطاقة والتجارة وسلاسل الإمداد. لقد تعلمت الحرب الحديثة أن تسافر من غير جيوش. صارت تتحرك في شرايين العوامة. صار مضيق هرمز مرة معلقة أمام هذا العصر. لم تعد التجارة والطاقة وحدهما ما يعبر المضيق، صار يعبره وهم طويل بأن الاقتصاد العالمي يستند إلى شيء ثابت ومحديد ومحمي من جنون السياسة. يكفي تصريح واحد من طهران أو واشنطن حتى يتذكر العالم أن جزءا كبيرا من حياته اليومية معلق بأماكن لا يستطيع معظم الناس تحديدها على الخريطة. قدمت العوامة لسنوات طويلة بوصفها حكاية افتتاح. قال منظروها إن البحار باتت شرايين التجارة، والأسواق جسور تمتد بين الحضارات، وحملت سلاسل الإمداد وعدوا برخاء مشترك. غير أن الحرب كانت تكشف دائما وجهها آخر لهذا الترابط، يتحول فيه الجسر إلى فخ كبير، والشريان إلى نقطة اختناق حد الموت.

نص الراي ص 15



■ أسرة إيرانية تجلس على شاطئ سورو في بندر عباس وتتأمل السفن العالقة عند مدخل مضيق هرمز. «أ.ف.ب»

غزة تشارك في انتخابات بلدية لأول مرة منذ سنوات

القاهرة- رام الله «رويترز»: أدلى ناخبون فلسطينيون بأصواتهم أمس السبت في انتخابات محلية تشمل قطاع غزة للمرة الأولى منذ عقدين وستكون مؤشرا على الوضع السياسي، في وقت تسعى فيه دولة الاحتلال إلى القضاء على أي مستقبل لدولة فلسطينية. ورحب بعض سكان غزة، الذين ما زالوا يكابدون لتلبية احتياجاتهم الأساسية في القطاع المدمر، بفرصة التصويت. وأظهرت بيانات رسمية أن الإقبال جاء منخفضا إذ بلغ ١٣,٨% في دير البلح و٢٥,٣% في الضفة الغربية. وأدلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس بصوته في أحد مراكز الاقتراع في منطقة البيرة قرب رام الله، وقال إن الانتخابات ستجري في نهاية المطاف في قطاع غزة بأكمله. وأضاف «غزة جزء لا يتجزأ من دولة فلسطين». من جهته، قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع



■ فلسطيني يمر بجوار ملصق يحمل أحياتا من قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش، بينما ينتظر دوره للإدلاء بصوته خلال انتخابات المجلس البلدي في مركز قرب رام الله. «رويترز»

سلبات المنصات الرقمية تثير القلق على التماسك المجتمعي

كتب. سهيل النهدي: مع اتساع النقاشات الحادة في وسائل التواصل الاجتماعي، يتزايد القلق من تحول المنصات الرقمية إلى مساحات مفتوحة للشائعات والاستقطاب والتشكيك، خصوصا حين تتدخل معرفات وهمية في قضايا وطنية حساسة، فتدفع الحوار العام من النقد المسؤول إلى الريبة وإضفاء الثقة بين المجتمع ومؤسساته. وأكد مختصون أن خطورة الفضاء الرقمي لا تكمن في الاختلاف الطبيعي في الآراء، لكن في تحويل القضايا العامة إلى مزاجيات وانفعالات سريعة، وفي نشر معلومات غير دقيقة قادرة على تسطيح وعي الشباب وفتح الباب أمام أفكار بعيدة عن السياق الثقافي والوطني العُماني. ورأوا أن تحصين المجتمع يبدأ من رفع الوعي بالذات والهوية الوطنية، وتعزيز التفكير النقدي، والعودة إلى مصادر المعلومات الموثوقة. وقال مختصون إن هذه الخطورة تتضاعف في أوقات الأزمات، عندما تنتشر المعلومات المضللة بسرعة وتؤثر في تشكيل الرأي العام، مؤكدين أن الإعلاميين والمثقفين ومؤسسات المجتمع المدني مطالبون بدور أكثر حضورا في نشر التربية الرقمية، وأخلاقيات النشر، ومهارات التحقق من المعلومات.

التفاصيل ص 4

عارف حجاوي: الثقافة غادرت الصفحة الأولى إلى جمهور أضيق

المعرفة في العالم العربي، رغم أن أدوات الذكاء الاصطناعي تعيد تشكيل مهنة المترجم ولا تلغيها، خصوصا في النصوص الأدبية الرفيعة. كما رأى أن البرامج الفكرية لم تختف، لكنها صارت تخاطب جمهورا أضيق، فيما تندفع الغالبية نحو المحتوى القصير.

التفاصيل ص 28



كتب. فيصل العلوي: قال الكاتب والإعلامي الفلسطيني عارف حجاوي إن خروج الثقافة من الصفحة الأولى في الصحافة العربية يعكس تحولا أعمق في علاقة الجمهور بالمعرفة، مشيرا إلى أن الثقافة كانت في قلب الصحفية، قبل أن تنتقل تدريجيا إلى ملاحق متخصصة لا يتابعها إلا المهتمون. وفي حوار مع «علة»، رأى حجاوي أن تراجع حضور الكتاب والصحافة المكتوبة والتلفزيون يتزامن مع صعود وسائل التواصل، في تحول غير طريفة تلقي المعرفة، خصوصا لدى الأجيال الجديدة التي باتت تلتقط المعلومات في صيغ سريعة ومختصرة. لكنه أكد أن هذا التحول لا يعني اختفاء الفهم، بل تغير آلياته وإيقاعه. وتحدث حجاوي عن العمل الوثائقي بوصفه معركة دقيقة بين نص يريد التوسع وصورة تفرض حدودها، موضحا أن نجاح الوثائقي يقوم على موازنة المعرفة مع الجاذبية البصرية، من غير أن يغطي الإيهار على القيمة. وفي الترجمة، اعتبر حجاوي أنها لا تزال الطريق الأوسع إلى

عباس زكي: مواقف عُمان تجاه فلسطين «تقاس بميزان الذهب»

رام الله. محمد الرنتيسي: قال عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والفوض العام للعلاقات العربية والصين الشعبية، إن الرهان على الولايات المتحدة وإسرائيل «خاسر»، وأن العرب ما زالوا يملكون خيارات سياسية واقتصادية قادرة على وقف الانفلات الإسرائيلي في المنطقة، داعيا إلى مقاطعة إسرائيل، وسحب السفراء، وإحياء أدوات العمل العربي المشترك. وفي حوار مع «علة»، في رام الله، ربط زكي بين الحرب على غزة ولبنان وإيران، معتبرا أن إسرائيل تسعى إلى فرض «شرق أوسط جديد، بالقوة، وأن ما يجري يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وإعادة تشكيل الإقليم وفق مصالح الاحتلال وحلفائه. وأشاد زكي بالموقف العماني من القضية الفلسطينية، ورفض سلطنة عُمان للتطبيع والمشاركة في ترتيبات لا تنصف الفلسطينيين، قائلا إن مواقف عُمان «تقاس بميزان الذهب»، وأنها تمتلك رؤية واضحة في حل النزاعات عبر الحوار والمصالح المشتركة. وأضاف أن مسقط أدت دورا مهما في احتضان الحوار الإيراني الأمريكي، وأن حضورها في لحظات العواصف يمنح المنطقة نموذجاً للتوازن والانحياز للحق. وانتقد المسؤول الفلسطيني استمرار الانقسام الداخلي، مؤكدا أن الفلسطينيين «أضاعوا فرصا كثيرة»، وأن طريق التحرر يبدأ بوحدة وطنية فورية وبرنامج عملي يعيد الاعتبار للقضية في لحظة يتسع فيها التعاطف الدولي مع فلسطين.

التفاصيل ص 13



مطر البادي: التعدين العُماني يدخل مرحلة الحصاد

كتب. حمود المحرزي: تدخل سلطنة عُمان مرحلة جديدة في تطوير قطاع التعدين مع اقتراب تشغيل مشروع «مزون للنحاس» في الربع الأول من العام القادم، بوصفه أحد أكبر المشاريع التعدينية التي تعول عليها البلاد في تنويع الاقتصاد وبناء سلاسل قيمة محلية تمتد من الاستخراج إلى التصنيع والتصدير. وقال المهندس مطر بن سالم البادي، الرئيس التنفيذي لشركة تنمية معادن عُمان، في حوار مع «علة»، إن العام القادم سيشهد بداية «مرحلة الحصاد» في القطاع، بعد سنوات من بناء البيانات الجيولوجية، وتأمين التمويل، وتطوير محفظة استثمارية تضم مشاريع استراتيجية في النحاس والمعادن الصناعية والتصنيع التحويلي. وأوضح أن مشروع «مزون للنحاس» يمتلك موارد جيولوجية تتجاوز ٢٠ مليون طن من

الخام وفق معيار الاعتماد الأسترالي، وبلغت نسبة الإنجاز في أعمال البناء نحو ٣٧٪، فيما تم تأمين تمويل بقيمة ٢٧٠ مليون دولار. وسيعمل المشروع بطاقة معالجة تصل إلى ٢,٥ مليون طن سنويا لإنتاج مركّزات النحاس، بما يعزز حضور عمان في أسواق المعادن العالمية. وأشار البادي إلى أن الشركة تعمل حاليا في ١٤ منطقة امتياز تمتد على مساحة تقارب ٢٤ ألف كيلومتر مربع، بينها مشروع الشويمية الذي يضم موارد ضخمة من الحجر الجيري والجبس، ومشروع «صحار تيتانيوم» المتوقع تشغيله نهاية العام الجاري. وأكد أن التحول في قطاع التعدين بدأ ينعكس على الاقتصاد المحلي، مع ارتفاع عدد الشركات العُمانية المرتبطة مباشرة بالقطاع من نحو ١٠ شركات قبل خمس سنوات إلى أكثر من ٤٠ شركة، وبلغت نسبة التعدين في شركة مزون للتعدين ٧٥٪.

التفاصيل ص 9-8



عمان والصومال تبحثان تطوير التعاون الثنائي



■ السيد بدر لدى لقائه وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الصومالي

سلطنة عُمان الثابت والداعم لوحدة وسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية وسلامة أراضيها، وإرادة شعبها، وعدم الاعتراف بأي كيانات خارج إطار الدولة الصومالية. من جانبه، أعرب معالي الوزير الصومالي عن تقدير بلاده للدور الدبلوماسي البناء الذي تضطلع به سلطنة عُمان، وجهودها المتواصلة في دعم مساعي تثبيت الأمن والاستقرار ولتم الشمل والتقارب عبر تعزيز فرص الحوار بين جميع الأطراف.

حضر المقابلة السفير الشيخ فيصل بن عمر المروون رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية، وسعادة السفير حسن حاجي سفير جمهورية الصومال الفيدرالية المعتمد لدى سلطنة عُمان، وعدد من المسؤولين من الجانبين.

استقبل معالي السيد بدر بن حمد البوسعيد وزير الخارجية أمس بديوان عام الوزارة، معالي عبدالسلام عبيدي علي وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى سلطنة عُمان.

وتناول الوزيران مستجدات الأوضاع في المنطقة ومنطقة القرن الإفريقي، مؤكدين على أهمية دعم الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز مسارات التنمية.

وأكد معالي السيد وزير الخارجية على موقف

من أماكن تكاثر البعوض. وتعتمد سلطنة عمان بروتوكولات علاجية محدثة ومتوافقة مع إرشادات منظمة الصحة العالمية، ويتم تحديثها بصورة دورية لضمان أعلى مستويات الفاعلية في التشخيص والعلاج والسيطرة على المرض.

وتؤكد وزارة الصحة أن الحفاظ على الإنجاز المتحقق في القضاء على انتقال المرض محليا يتطلب استمرار الوعي المجتمعي؛ إذ إن احتمال عودة المرض لا تزال قائمة في ظل وجود نواقل العدوى والطفيل المسبب، الأمر الذي يبرز أهمية التزام المجتمع بالإجراءات الوقائية ودعم جهود مكافحة المرض.

ودعت وزارة الصحة أفراد المجتمع إلى تسهيل مهام فرق مكافحة النواقل، والتخلص من التجمعات المائية والمستنقعات والخلفات، وتفرغ أحواض الزراعة بشكل دوري، إضافة إلى استخدام الوسائل الوقائية داخل المنازل مثل الشبكات السلكية والمبيدات المنزلية عند الحاجة. وأكدت أهمية فحص العمالة الوافدة عند ظهور أي أعراض أو بعد العودة من السفر، وضرورة مراجعة المؤسسات الصحية قبل السفر إلى الدول الموبوءة للحصول على الإرشادات والوقاية الدوائية، وبعد العودة في حال ظهور أعراض المرض، مشددة على أن الحفاظ على سلطنة عمان خالية من الملاريا يمثل مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر الجهود المجتمعية المؤسسية.



محليا. وتنفذ وزارة الصحة كذلك جميع الحالات المسجلة في سلطنة عمان هي حالات وافدة فقط؛ حيث سجلت ٣٨٠ حالة وافدة في عام ٢٠٢٤ و٢٦١ حالة وافدة في عام ٢٠٢٥، ويعود معظمها إلى دول يتوطن فيها المرض، ويتم التعامل معها وفق بروتوكولات وطنية دقيقة تضمن التشخيص المبكر والعلاج الفوري ومنع أي احتمالية لانتقال العدوى

الملاريا، وتركز هذه الاستراتيجيات على تعزيز الترصد الوبائي وتصنيف الحالات وتتبع مصدر العدوى لضمان عدم فقدان أي حالة إلى جانب الكشف المبكر والعلاج الفوري والفعال لقطع سلسلة العدوى مع توفير العلاج مجانا لجميع الجنسيات فضلا عن تعزيز الجاهزية والاستجابة السريعة للفاشيات، ومواصلة مكافحة النواقل عبر الترصد

العُمانيّة: شاركت سلطنة عمان أمس دول العالم الاحتفاء باليوم العالمي للملاريا في ٢٥ أبريل من كل عام تحت شعار «عازمون على القضاء على الملاريا: القدرة في أيدينا، والواجب يتأدينا»، تأكيدا على أهمية تضافر الجهود لمكافحة المرض وتعزيز الوعي بوسائل الوقاية ودعم البرامج الصحية للقضاء عليه وحماية الأرواح.

وتواصل وزارة الصحة في سلطنة عمان جهودها المتقدمة والمتكاملة في مكافحة الملاريا بما يتماشى بشكل مباشر مع أهداف واستراتيجيات منظمة الصحة العالمية، لا سيما الاستراتيجية العالمية التي تركز على القضاء على انتقال المرض وخفض الوفيات وتعزيز نظم الترصد والاستجابة.

وتشير المعطيات الصحية إلى أن سلطنة عمان تقف حاليا في المراحل الأخيرة لاستيفاء متطلبات شهادة الاستئصال وفق منظمة الصحة العالمية، مع استمرار الجهود الوطنية لتوثيق الأدلة واستكمال المعايير الدولية المطلوبة؛ حيث نجحت في وقف انتقال الملاريا محليا منذ عام ٢٠١٥، وهو ما يمثل إنجازا صحيا مهما يعكس فاعلية المنظومة الصحية وقدرتها على السيطرة على المرض؛ إذ لم تسجل أي حالات محلية منذ ذلك التاريخ.

وتطبق وزارة الصحة استراتيجيات وطنية محدثة تحت مسمى «الاستراتيجية الوطنية لمنع عودة انتقال

«نماء» تنفذ برامج استراتيجية لتأهيل الشبكات ورفع كفاءة التشغيل وتقليل الفاقد

لاستبدال التوصيلات المنزلية التي تربط بين عدادات المشتركين وشبكات التوزيع الرئيسية، بما يساهم في رفع كفاءة الشبكة وتقليل الفاقد، وتعزيز جودة الخدمة للمستفيدين، وإحداث نقلة نوعية في تجربتهم. وأكد على أن هذه المشروعات تأتي ضمن برنامج متكامل لا يقتصر على تطوير البنية الأساسية، بل يمتد ليصنع أثرا مباشرا في حياة المجتمع، من خلال استبدال الشبكات القديمة بأخرى حديثة ذات كفاءة تشغيلية أعلى إلى جانب تحديث منظومة القياس عبر تركيب عدادات رقمية أكثر دقة، مرتبطة بالخدمات الرقمية للشركة، بما يعزز كفاءة إدارة الموارد المائية، مشيرا إلى أن هذه المشروعات تساهم في تحقيق أثر تنموي متكامل يتجاوز تطوير البنية الأساسية، لتشمل تحسين جودة الحياة، ورفع كفاءة الخدمات الأساسية، وتقليل التحديات البيئية، إلى جانب تعزيز جاهزية البنية الأساسية ورفع جاذبية المناطق السكنية.

وقال الرئيس التنفيذي للتشغيل والصيانة بشركة نماء لخدمات المياه: إن الشركة تعتمد في تنفيذ هذه المشروعات على خطط مرحلية مدروسة تقوم على تحليل البيانات وتحديد أولويات التدخل، بما يحقق الأثر المطلوب لرفع كفاءة التشغيل وتعزيز استدامة الموارد المائية، وتواصل الشركة جهودها لتطوير منظومة المياه بناء على أفضل الممارسات العالمية، ووفق نموذج يجمع بين الكفاءة التشغيلية وتعظيم الأثر على المستفيدين.

وأضاف أن «نماء لخدمات المياه، تحرص على استمرار جهودها الرامية إلى ضمان استدامة الأمن المائي في سلطنة عُمان من خلال حزمة متكاملة من مشروعات توصيل الشبكات الجديدة وتأهيل وصيانة الأنظمة القائمة بما يعزز كفاءة المنظومة ويقلل من الفاقد المائي ما ينعكس وبشكل مباشر على جودة الحياة للمستفيدين، من خلال توفير خدمة أكثر استقرارا وموثوقية، وتعزيز استدامة الموارد المائية لمواكبة النمو السكاني والتمدّد العمراني في مختلف محافظات سلطنة عُمان، إلى جانب ذلك تدعم هذه الجهود تكامل خدمات المياه والصرف الصحي، وتطوير أنظمة الضخ والمعالجة، وربط الشبكات بما يحقق أهداف رفع كفاءة التشغيل واستدامة الخدمة على المدى الطويل. ووضح أن أعمال تأهيل وصيانة شبكات المياه خلال الفترة الماضية شملت عددا من المحافظات، حيث تم في محافظة مسقط تأهيل وصيانة شبكات بأطوال ٣٠٠ كيلومتر، وفي محافظة شمال الباطنة بلغت أطوالها ٢٠٢ كيلومتر، وفي محافظة جنوب الباطنة بلغت أطوال الشبكات ١٩٤ كيلومترا، وفي محافظة الداخلية ١٥٢ كيلومترا، بينما بلغت أطوال الشبكات في جنوب الشرقية أكثر من ١٣٦ كيلومترا، وفي محافظة الظاهرة ٩٥ كيلومترا، وفي البريمي ٧٣ كيلومترا، فيما بلغت أطوال الشبكات في محافظة مسندم ٢٤ كيلومترا، إلى جانب محافظة شمال الشرقية بأطوال شبكات تبلغ أكثر من ٦ كيلومترا.

وأشار إلى أن الشركة نفذت بالتوازي مع ذلك برنامجا

العُمانيّة: تواصل شركة «نماء لخدمات المياه، تنفيذ برامج استراتيجية لتأهيل شبكات المياه واستبدال التوصيلات المنزلية في مختلف محافظات سلطنة عُمان في إطار التزامها المستمر برفع كفاءة منظومة المياه وتعزيز موثوقية الإمدادات وضمان استدامة الموارد بما يدعم التنمية الحضرية والاقتصادية ويحمي البيئة ويحسن جودة الحياة. ونفذت الشركة برنامجا واسعا لتأهيل شبكات المياه في مختلف المحافظات بإجمالي أطوال الشبكات التي تم تأهيلها بلغ نحو ١٢٠٠ كيلومتر، وتجاوز عدد التوصيلات التي تم استبدالها نحو ٥٠ ألف توصيلة منزلية في خطوة تعكس حجم الجهود المبذولة لتعزيز كفاءة الشبكة وموثوقية الإمدادات.

وقال المهندس عبدالله بن محمد النعيمي الرئيس التنفيذي للتشغيل والصيانة بشركة نماء لخدمات المياه: إن مشروعات صيانة وتأهيل شبكات المياه تمثل ركيزة أساسية في تعزيز كفاءة منظومة المياه، وتعمل الشركة على تنفيذ منهجية متكاملة تجمع بين تطوير البنية الأساسية وتبني الحلول التقنية الحديثة في إطار استراتيجيتها التي تركز على التوسع المستدام لشبكات المياه والصرف الصحي، ورفع الكفاءة التشغيلية عبر التقنيات المتقدمة والصيانة الاستباقية، بما يعكس التزامها بتطوير البنية الأساسية لقطاع المياه، لتعزيز موثوقية واستدامة الإمدادات، ومواكبة النمو السكاني والتوسع العمراني في محافظات سلطنة عُمان.



■ الشركة نفذت برنامجا واسعا لتأهيل شبكات المياه بطول إجمالي بلغ نحو ١٢٠٠ كيلومتر

413 ألف ممرض وممرضة في دول «التعاون»

بـ ٢٩,٦ بالمائة في عام ٢٠٢٣، ما يعكس تزايد جهود دول المجلس في تمكين الكفاءات الوطنية وتشجيع الانخراط في مهنة التمريض وتعزيز دورها في تطوير قطاع الرعاية الصحية.

وأظهرت الإحصاءات أن الإناث يشكلن ٧٣,٦ بالمائة من إجمالي العاملين في مهنة التمريض بدول المجلس، ما يتماشى مع الطبيعة العالمية للمهنة التي يغلب عليها العنصر النسائي.

وعلى مستوى كثافة الكوادر التمريضية بالنسبة لعدد السكان، بلغ متوسط عدد أعضاء هيئة التمريض في دول مجلس التعاون ٦٧,٥ ممرض لكل ١٠ آلاف نسمة في عام ٢٠٢٤، وهو معدل يفوق المتوسط العالمي البالغ ٣٧,٧ ممرض لكل ١٠ آلاف نسمة.

وعلى الصعيد العالمي، تشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن عدد الممرضين والممرضات في العالم بلغ نحو ٢٩,٨ مليون ممرض وممرضة خلال عام ٢٠٢٣، فيما تمثل النساء نحو ٦٧ بالمائة من العاملين في مجالي التمريض والقبالة عالميا.

وتبرز هذه المؤشرات الدور الحيوي الذي تضطلع به الكوادر التمريضية في دعم الأنظمة الصحية؛ إذ تشكل العمود الفقري للخدمات الصحية من خلال إسهامها في تقديم الرعاية المباشرة للمرضى وتعزيز برامج الوقاية والتوعية الصحية، بما يدعم جهود دول مجلس التعاون في تطوير منظوماتها الصحية وتحقيق مستويات أعلى من جودة الرعاية الطبية.

العُمانيّة: سجل عدد أعضاء هيئة التمريض في دول المجلس التعاون لدول الخليج العربية متوسط نمو سنوي بنسبة ٤,٦ بالمائة خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٤.

وأشارت البيانات الصادرة عن المركز الإحصائي الخليجي إلى أن عدد كوادر التمريض بنهاية عام ٢٠٢٤ بلغ ٤١٣,٢ ألف ممرض وممرضة في مؤشر يعكس التوسع المستمر في منظومة الرعاية الصحية وتعزيز قدراتها البشرية في المنطقة.

ووضحت البيانات أن عدد كوادر التمريض ارتفع بنحو ١٥٠ ألف ممرض وممرضة خلال العقد الماضي، ما يعكس تسارع الاستثمار في الموارد البشرية الصحية لمواكبة الطلب المتزايد على الخدمات الصحية وتحسين جودة الرعاية المقدمة للمجتمع. وتشكل الكوادر التمريضية نحو ٣٠,٣ بالمائة من إجمالي القوى العاملة الصحية في دول مجلس التعاون، ما يؤكد على الدور المحوري الذي تؤديه هذه الفئة في دعم الأنظمة الصحية وتعزيز استدامة خدمات الرعاية الطبية.

وبيّنت الإحصاءات أن ٦٢,٤ بالمائة من أعضاء هيئة التمريض يعملون في المرافق الصحية الحكومية، الأمر الذي يعكس اعتماد الأنظمة الصحية الخليجية بشكل كبير على القطاع الحكومي في تقديم الخدمات العلاجية والوقائية.

وسجلت نسبة الكوادر التمريضية من المواطنين الخليجيين ٣٠,٣ بالمائة خلال عام ٢٠٢٤ مقارنة

فرصة استثمارية	
اسم المشروع	التعامل مع المركبات المهملة
آخر موعد لشراء المستندات	3/5/2026
تاريخ زيارة الموقع	5/5/2026
آخر موعد لتقديم العروض	3/6/2026
قيمة المستند	20

• يمكن للشركات المتخصصة بالأعمال المذكورة استلام مستند المزايدة من دائرة الحم بمدينة الوادي الخبر الصناعية أثناء ساعات الدوام الرسمي. (هاتف: 24749807/24749809) نظير المبلغ المحدد أعلاه والمبلغ المدفوع لا برد.

• تبودع العروض في صندوق العطاءات بمدينة الوادي الخبر الصناعية بعد وضعها في مظاريف مختومة بالشعاع الأحمر ومعلونة باسم / رئيس لجنة الاستثمار/ مدينة الوادي الخبر الصناعية ص ب 400 الرمز البريدي 615 على ألا يكتب على المظروف اسم صاحب العطاء أو ما يشير إليه.

• مدالّن غير مفيدة بقبول أعلى عطاء أو أي عطاء آخر.

• يجوز لمدالّن إلغاء المزايدة ولا يحق للمقدمين بعباءههم المطالبة بأي تعويضات.

غدا.. ندوة تبحث تداعيات منخفض «المسرّات» وجهود الاستجابة الوطنية



■ الندوة ستعرض آثار منخفض «المسرّات» على مختلف المحافظات

الإجراءات القانونية ودور الالتزام بها في تعزيز الاستجابة، بما يسهم في الحد من المخاطر وحماية الأرواح والممتلكات. وتستعرض كذلك البعد الديني في حفظ الأرواح، باعتباره من المقاصد الشرعية العظيمة، مع التأكيد على ضرورة الأخذ بالأسباب والالتزام بالإرشادات الوقائية التي تصون النفس والآخرين انسجاماً مع التعاليم الدينية التي تحث على حفظ النفس البشرية وتجنب مواطن الخطر. ومن المؤمل أن تخرج الندوة بعدد من التوصيات التي تسهم في تطوير خطط الاستجابة الوطنية، وتعزيز الجاهزية في الحالات الجوية الطارئة، إلى جانب دعم تبادل الخبرات بين الجهات المعنية وتبني أفضل الممارسات في إدارة الحالات الطارئة.

أحمد بن محمد الشجبي مدير عام العمليات بهيئة الدفاع المدني والإسعاف. وتتضمن الندوة عدداً من المحاور، أبرزها استعراض الحالة الجوية لمنخفض المسرات، وتحليل أثاره على مختلف المحافظات، وجهود الاستجابة الوطنية التي نفذتها الجهات المعنية، إضافة إلى مناقشة آليات تطوير الجاهزية وتعزيز التنسيق المؤسسي في التعامل مع الحالات المماثلة. كما تركز على التجارب الميدانية، والتحديات التي واجهت فرق الاستجابة، والحلول التي تم تطبيقها، بما يسهم في رفع كفاءة التعامل مع الحالات الجوية الطارئة مُستقبلاً، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الالتزام بالإرشادات الصادرة عن الجهات المختصة، إضافة إلى التعريف بالمواد

«عَلَمٌ»: تُنظّم هيئة الدفاع المدني والإسعاف غدًا الاثنين ندوة بعنوان «منخفض المسرات.. الاستجابة والأثر»، لمناقشة آثار الحالة الجوية واستعراض الجهود المبذولة والدروس المستفادة برعاية معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحراسي وزير الإعلام. ويشارك في الندوة سعادة نصر بن خميس الصواصي المدعي العام، وفضيلة الشيخ الدكتور كهلان بن نبهان الخروصي مساعد المفتي العام لسلطنة عمان، وسعادة الدكتور سعيد بن حارب المكي وكيل وزارة الصحة للشؤون الصحية، والعميد مهندس علي بن سيف القبالي مساعد رئيس هيئة الدفاع المدني والإسعاف، والعقيد زايد بن حمد الجنيني رئيس المركز الوطني لإدارة الحالات الطارئة، والعقيد

19 ألف بلاغ خلال عام 2025.. جهود هيئة الدفاع المدني والإسعاف تترجم واقع الاستجابة الطارئة



■ أثناء تدريب فريق التعامل مع المواد الخطرة



■ الفريق الوطني للبحث والإنقاذ كفاءة وخبرة ميدانية

العمل بما يتوافق مع أفضل الممارسات، من خلال تحديث الهياكل الإدارية، وتطوير أنظمة القيادة والسيطرة، وتعزيز التكامل بين الوحدات، الأمر الذي انعكس إيجاباً على سرعة الاستجابة وجودة الأداء في التعامل مع البلاغات والحالات الطارئة، كما أسهم في تمكين الكوادر من أداء مهامها بفاعلية أكبر، عبر توسيع الصلاحيات، وتبسيط الإجراءات، وتوفير بيئة عمل محفزة تدعم الابتكار وتستجيب لمتطلبات الميدان. وحول مسببات الحرائق السكنية الأكثر شيوعاً في سلطنة عُمان خلال العام الماضي، أفاد العقيد أحمد بأن سوء استخدام الأجهزة الكهربائية والإهمال وسوء التمديدات وتحميل الدوائر الكهربائية فوق طاقتها من أكثر مسببات الحرائق السكنية في سلطنة عُمان خلال ٢٠٢٥م، حيث بلغ عدد حرائق المنشآت السكنية (١٧١٤) حريقاً في مختلف المحافظات، وقد سجلت محافظة مسقط العدد الأعلى (٦٦١) حريقاً، ويأتي هذا الارتفاع كنتيجة طبيعية لزيادة الكثافة السكانية والعمرانية، كما توجد مسببات أخرى مثل سوء استخدام غاز الطبخ والإهمال وترك مصادر الملهب دون مراقبة وعيب الأطفال.



العقيد أحمد البخيت:



العقيد أحمد الشجبي:



العميد علي المقبالي:

إدخال أجهزة التصوير الحراري لرصد الأشخاص في الظروف منخفضة الرؤية

حوادث وسائل النقل تصدرت عمليات الإنقاذ بـ 7460 حادثاً

المرسوم (31/2026) أحدث نقلة نوعية وعزز الحوكمة والمرونة المؤسسية بالهيئة

التقنيات الحديثة

كما تطرق مساعد مدير عام الدفاع المدني إلى أبرز التقنيات الحديثة في عمليات البحث والإنقاذ كاستخدام الطائرات بدون طيار (الدرون) في عمليات المسح الجوي أثناء عمليات البحث والإنقاذ، إلى جانب توفير أنظمة تحديد المواقع المتقدمة والخرائط الرقمية التي تساعد الفرق على التنقل بكفاءة في التضاريس الصعبة، كما يجري العمل على إدخال أجهزة التصوير الحراري التي تمكن من رصد الأشخاص في الظروف منخفضة الرؤية، مثل الليل أو المناطق الكثيفة، إضافة إلى ذلك، تسعى الهيئة إلى الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات وتوقع المواقع المحتملة للمفقودين، وتطوير أنظمة اتصال ميدانية متقدمة تضمن استمرارية التواصل بين الفرق في البيئات المعقدة، وكذلك (تطبيق نداء) وأهمية البيانات التي يتم تزويد التطبيق بها لمتابعة مراكز عمليات الهيئة خلال الاستخدام للاستعداد وللإسترجاع في حالة الطوارئ.

التوعية

وقد أولت الهيئة جانب التوعية أهمية كبيرة من خلال تنفيذ حملات إعلامية ومجتمعية مكثفة، استهدفت تعزيز ثقافة السلامة بصورة عامة وداخل المنازل بصورة خاصة، والتأكيد على الإجراءات الوقائية التي تسهم في تقليل المخاطر، ونتيجة لهذه الجهود، لوحظ تحسن في مستوى الوعي العام، وانعكس ذلك إيجاباً من خلال بعض البلاغات التي تم التعامل معها بطريقة صحيحة من قبل المواطنين والمقيمين، وقد سجلنا عدداً من البلاغات تعامل معها الأطفال بطريقة سليمة وفق ما تم تعليمهم خلال هذه الحملات التوعوية، وهو مؤشر يعزز أهمية الاستمرار في هذه الحملات وتطويرها، مؤكداً أن الوقاية والوعي يظلان خط الدفاع الأول، وأن تعزيز الشراكة مع المجتمع يمثل عنصراً أساسياً في الحد من الحوادث، بما يسهم في حماية الأرواح والممتلكات وترسيخ بيئة آمنة للجميع.

الإنقاذ مع (١٥٧٨) بلاغاً، وتعاملت فرق الإنقاذ المالي مع (١٧٤) حالة غرق، موضحاً أن فرق الهيئة دائماً تتابع مع الجهات المعنية المعلومات حول الظروف الاستثنائية، وبمجرد صدور التنبيهات من المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة يتم رفع درجة الجاهزية في كافة مراكز الدفاع المدني والإسعاف، وتوزيع فرق الإنقاذ المالي والآليات على الأماكن الأكثر عرضة للمخاطر ومجاري الأودية، هذه الجاهزية تأتي من خلال خطط عملياتية تم إعدادها مسبقاً للتعامل مع مثل هذه الحالات.

الاستجابة

وحول تقييم خطورة الحالة وتحديد نوع الاستجابة المناسبة قبل تحرك الفرق، بين العقيد أحمد أنه يتم من خلال منظومة دقيقة تبدأ منذ لحظة تلقي البلاغ في مركز العمليات؛ حيث يتولى المختصون جمع المعلومات الأساسية من المبلِّغ وفق نماذج وأسئلة معيارية تساعد على توصيف الحالة بدقة، مثل موقع الحادث، وطبيعته، وعدد المصابين، ومستوى الخطورة المحتملة، وبناءً على هذه المعطيات، يتم تصنيف البلاغ وفق درجات الأولوية، ومن ثم تحديد نوع الاستجابة المطلوبة، سواء كانت إسعافية أو إطفائية أو إنقاذاً، أو استجابة مشتركة بين أكثر من جهة، مع توجيه الفرق الأقرب جغرافياً والأكثر جاهزية للتعامل مع الحالة، كما تعتمد المنظومة على أنظمة تقنية متقدمة تدعم اتخاذ القرار، من خلال تحديد المواقع بدقة، وربط البلاغات بقاعدة بيانات تسهم في تحليل الأنماط وتقدير المخاطر بشكل أسرع، وتبقى غرفة العمليات على تواصل مستمر مع الفرق الميدانية لتحديث المعلومات وتعديل الاستجابة عند الحاجة وفق تطورات الحالة. وقال العقيد أحمد البخيت كשוב مساعد مدير عام الدفاع المدني: إن التطوير المؤسسي الأخير انعكس بشكل مباشر وملحوس على آليات العمل داخل قطاع الدفاع المدني؛ حيث أسهم في تعزيز مرونة اتخاذ القرار، وتسريع الإجراءات، ورفع كفاءة التنسيق بين مختلف المستويات القيادية والميدانية، وقد أتاح هذا التطوير إعادة تنظيم منظومة

ويعزز جاهزيتها في حماية الأرواح والممتلكات، كما تتجه الهيئة إلى تعزيز الاستدامة المالية والتشغيلية، من خلال تنوع مصادر الدعم.

عدد البلاغات

ويشير من جانبه العقيد أحمد بن محمد الشجبي مدير عام العمليات إلى أن عدد البلاغات التي سجلتها الهيئة خلال عام ٢٠٢٥م حوالي (١٩٠٦٨) بلاغاً، تنوعت بين الحوادث المرورية، والحالات الإسعافية، وبلاغات الحرائق، وعمليات الإنقاذ بمختلف أنواعها؛ إذ تعاملت فرق الإطفاء مع (٥٦٠) بلاغ حريق، وتعاملت فرق الإنقاذ مع (٧٤٦٠) حادثاً لوسائل النقل البرية، وفيما يتعلق بعمليات الإنقاذ البري فقد تعاملت فرق

والاستفادة من الحلول الذكية في إدارة الطوارئ؛ حيث تشمل هذه الشراكات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل البلاغات والتنبؤ بالمخاطر، وتطوير أنظمة الاتصالات وغرف العمليات، إضافة إلى دعم برامج البحث والتطوير، وتنفيذ مشاريع مشتركة تسهم في تحسين جودة الخدمات الإسعافية والدفاعية، كما نحرص على التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية لإعداد دراسات متخصصة، وتطوير برامج تدريبية قائمة على أحدث الممارسات العالمية، بما يعزز كفاءة الكوادر الوطنية ويواكب المتغيرات المتسارعة في هذا المجال؛ إذ تمثل هذه الشراكات رافداً مهماً لتطوير الأداء المؤسسي، وتمكين الهيئة من تبني حلول مبتكرة ومستدامة، بما ينعكس إيجاباً على جودة الخدمات المقدمة،

تعزيز الشراكات وأفاد القبالي بأن هناك توجهًا واضحًا لتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص والمؤسسات البحثية، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن التطور التقني المتسارع يتطلب تكامل الجهود وتبادل الخبرات، وتعمل الهيئة على بناء علاقات استراتيجية مع الجهات المتخصصة في مجالات التقنية والابتكار، بهدف تطوير منظومات العمل، ورفع كفاءة الاستجابة،

وأشار العميد الركن إلى أن فرق الدفاع المدني والإسعاف تواجه في الميدان جملة من التحديات المرتبطة بطبيعة العمل، أبرزها صعوبة الوصول إلى بعض المواقع في المناطق البعيدة أو ذات التضاريس الوعرة، وتباعد المسافات، إضافة إلى الظروف الجوية المتقلبة التي قد تعيق سرعة الاستجابة، إلى جانب تنوع الحالات الطارئة التي تتطلب جاهزية

الجاهزية

وعن جاهزية الهيئة اليوم في ظل التغيرات المناخية وزيادة البلاغات المرتبطة بالحالات الجوية أفاد بأن الهيئة في حالة تطور مستمر، مدعومة بتراكم الخبرات الميدانية والتحديث المتواصل في منظومات العمل، وقد عملت الهيئة خلال الفترة الماضية على رفع مستوى الاستعداد عبر تعزيز القدرات البشرية، وتحديث المعدات والآليات، وتطوير أنظمة الاتصال وغرف العمليات بما يضمن سرعة الاستجابة وكفاءة التنسيق. أما على صعيد الخطط الاستباقية، فإن الهيئة تعتمد على نهج قائم على التنبؤ بالمخاطر والاستعداد المبكر، من خلال تحليل البيانات المرتبطة بالحالات الجوية، والتنسيق متعدد للتعامل مع مختلف الحالات المحتملة، كما يتم تنفيذ خطط انتشار ميداني مرنة، وتكثيف التمارين والتدريبات، إلى جانب رفع مستوى التوعية المجتمعية لضمان شراكة فاعلة مع المجتمع في مواجهة هذه التحديات، وتؤكد أن الهيئة ماضية في تطوير جاهزيتها بشكل مستمر، بما يواكب هذه المتغيرات، ويضمن حماية الأرواح والممتلكات وفق أعلى معايير الكفاءة والاستجابة.

التحديات

■ فرق إطفاء مدربة وفق أحدث المنهجيات

نقاشات تتعمق لجوانب مربية و حوارات هدامة

التعاطي السلبي مع وسائل التواصل الاجتماعي .. خطر على الفكر والتماسك المجتمعي



المجتمع. ونظريات الإعلام ترشدنا كذلك لعلاج ذلك؛ حيث ترى نظرية التدفق على مرحلتين، أن النخب مؤثر فاعل للأفراد عند تبنيهم لخطاب وسردية إعلامية محددة. في المقابل هناك ما يسمى بالفراغ السلبي في الاتصال، وهو المنطقة الرمادية من المساحات الانصائية التي لا تجد ما يغذيها ويوجهها لتبني رسائل. الفراغ السلبي هو المساحة التي تتلاعب فيها الإشاعات والأراء السلبية، وتأخذ فيها محلا مهما ومؤثرا؛ لذا يجب تعبئتها بخطاب المؤسسات والأفراد الفاعلين من خلال توضيحات ونقاشات بناءة توضح أبعاد الأحداث.

القيم العمانية

من جانبها قالت بدرية بنت محمد الناعبي، مهمته بالمجال الاجتماعي: إن الكلمة أمانة في المجتمع، ونؤزن بميزان المسؤولية، ويحفظ أثرها قبل أن تنقل، مؤكدة أن المجتمع العماني عُرف بسمته الوقور وأخلاقه الرفيعة، وأن مؤسسات الدولة، أو التقابل من جهودها دون بمعزل عن تلك القيم الأصيلة التي قامت عليها الشخصية العمانية . وأشارت إلى أن الاختلاف في الآراء أمر طبيعي وصحي، بل هو أساس لأي حوار ناضج. وتتضافر خطورة هذه المناقشات عندما تتجاوز حدود النقد الموضوعي لتصل إلى التشكيك في مؤسسات الدولة، أو التقليل من جهودها دون معرفة دقيقة أو اطلاع كاف. وأكدت أن الثقة بين المجتمع ومؤسساته تمثل حجر الأساس في استقرار الدول. وقالت: اختيار الصمت في بعض المواقف يُعد سلوكا راقيا يعكس نضجا ووعيا خاصة عندما يكون النقاش غير مجد أو قالما على الانفعال؛ فكما يقول العمانيون: «-لسكوت زين-». وهي حكمة تعكس قيمة التروي وضبط النفس. وأوضحت أن الاستعداد المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي يتطلب وعيا فريدا وجماعيا يقوم على احترام الآخر، والتثبت من المعلومات، والحرص على المصلحة العامة. وفي ختام حديثها أكدت بدرية الناعبي أن المجتمع العماني بما يمتلكه من رصيد أخلاقي وثقافي قادر على التعامل مع تحديات العصر الرقمي بحكمة واتزان إذا ما تمسك أفراد بقيمهم، وتعاملوا مع وسائل التواصل بروح المسؤولية؛ فالمستقبل الذي نشده كما أكد جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - يقوم على العمل المشترك، وبناء الإنسان الواعي القادر على التمييز، والمتمسك بهويته. وهذا لا يتحقق إلا في ظل مجتمع متماسك يحسن استخدام أدوات العصر، ويصون قيمه في كل زمان ومكان.

يعكس ما يثار في وسائل التواصل الاجتماعي من نقاشات حادة وتجادبات واختلافات حول مواضيع عديدة حجم الخطورة التي تشكلها هذه النقاشات في زعزعة التماسك الاجتماعي، والمحبة بين أبناء المجتمع، خاصة مع دخول معرفات وهمية ومسميات غير حقيقية تدس السموم بطرق عديدة قد يقع ضحيتها أبرياء غير مدركين لما قد يصل إليه النقاش والتجادب. وأكد مختصون أن النقاشات الرقمية في وسائل التواصل الاجتماعي تثير في كثير من الأحيان الفتن والشائعات، ومن الضروري توعية المجتمع بخطورة الدخول في مثل هذه النقاشات في وسائل التواصل، والحذر مما تدسه من شكوك وشائعات قد تغير نهج الفرد وفكره ومداركه.

د . بدرية النبهاني:

تحصين المجتمع برفع معدلات الوعي بالذات والهوية الوطنية

د . أمل الجهوري:

خطورة المناقشات الرقمية تكمن في وقت الأزمات بنشر المعلومات المضللة

سعيد العزري:

النقاشات السلبية في المنصات الرقمية تعزز المشاعر المهزوزة أمام الحقائق

بدرية الناعبي:

التعاطي في وسائل التواصل يجب ألا يكون بمعزل عن القيم الأصيلة

الاجتماعي هو حجر الزاوية في استقرار البلاد، وعليه فالنقاشات والمساحات الرقمية المفتوحة غير المسؤولة تعمل كعماول هدم تشبه عوامل التعرية؛ تأخذ زمنا طويلا لأثر أكثر طولا، وهدفها الأساس إضعاف الولاء للوطن، ليحل محله الولاء لدول وأنظمة خارجية وفق أطر أيولوجية أو فتوية، مما يجعل المجتمع مع مرور الزمن هشا لا يصمد أمام أي أزمة. أضف إلى ذلك أن هذه النقاشات تزرع الشك تجاه الآخر، وتضعف الجبهة الداخلية أمام التحديات الخارجية خاصة فكريا، ويصبح المجتمع مجتمع ربية متنازع داخليا يمكن بسهولة توجيه أفراد.



وقالت الدكتورة بدرية بنت محمد النبهاني، باحثة بمجال التاريخ: إن انتشار الشائعات والمعلومات غير الدقيقة عبر فضاءات رقمية لا تخضع لمعايير مهنية تؤثر حتما في ثقة الأفراد في أي مجتمع باتجاه المؤسسات الرسمية ومن يمثلها أيضا، فيسهم في صناعة بيئة تملؤها الريبة والشك المستمر. وأكدت أن الفضاءات المفتوحة حين تفتقر إلى الضوابط العرفية تصبح بيئة خصبة لزعزعة ما يمكن أن نطلق عليه بالعقد الاجتماعي بين المواطن ومؤسساته، وتنتشر الشائعات والمعلومات غير الدقيقة داخل فضاء لا يخضع لأي معايير مهنية، بل يرى انفضاله عن المساءلة القانونية مساحة للقيام بذلك. ويمكن تلخيص مكانم الخطورة على الثقة المؤسسية والشباب في تآكل الهيبة والمصداقية، وذلك بتحويل القضايا الوطنية المعقدة إلى مادة للمزايدات الرقمية بما يؤدي إلى اختزال الجهود المؤسسية في شعارات هشة، مما يولد حالة من انعدام الثقة لدى الفرد تجاه مؤسسات الدولة. كذلك تسطّح الوعي الشبابي؛ فالشباب هم القوة الضاربة للمجتمع، وحين يتعرضون لسيل من التفسيرات المشوهة والمنحرفة فإن ذلك يؤدي إلى تزييف الوعي، ويث أوهام معرفية؛ حيث يتبنى الشاب أفكارا غريبة عن سياقه الثقافي والوطني معتقدا أنها الحقيقة المطلقة، مما يسهل استلابه فكريا، وقد يصل لتوجيه هذه الأفكار الخاطئة اتجاهها سلبيا نحو مجتمعاتهم.

ثوابت عمانية

وأوضحت الدكتورة بدرية النبهاني أنه لكي يتجنب المجتمع الانزلاق في هذه المأهات يجب تحصينه عبر رفع معدلات الوعي بالذات والوعي بالهوية الوطنية ومرتكزاتها المتمثلة في اللغة والدين والتاريخ، ويجب أن يبدأ عبر مؤسسات التنشئة الرئيسة في المجتمع ممثلة في الأسرة ومؤسسات التعليم المختلفة؛ حيث يتلقى الشاب العماني مادة الرقمية الأولى وما يرتبط بها من قيم واتجاهات، وبذلك تصل إلى عدة جوانب مهمة منها التثبت القيمي بالعودة دائما إلى الثوابت العُمانية الأصيلة التي تقوم على الترتب وعدم الاندفاع خلف كل ناعق منطلقا من معرفته بذاته وقابضه المترسخ فيه.

كما أن الضروري استقاء المعلومة من مصادرها بتعزيز ثقافة السؤال: «من المتحدث وما مرجعيته؟»، فالمجتمع الواعي هو الذي يرفض أن يكون ساحة لتجارب الأفكار المستوردة، كما أن سمو الحوار يجعل الإنسان يدرك أسس الحوار مع الآخر منطلقا من تاريخ سلطنة عمان الذي عرف بانفتاحه مع الآخر، والحوار معه.

وبيّنت أهمية إعمال العقل النقدي، وقالت: على الفرد ألا يكون «أمة»، بل عليه فحص «سياق الكلمة»، المعرف الذي لا وجه له هو معرف بلا «ذمة تاريخية»، والخوض فيه هو اعتراف بشرعيته، كذلك ضرورة تعزيز الجالس الواقعية (نظام السبلة العمانية القديم) من خلال العودة للمجالس التي تجمع بين الحكمة والشباب، ليكون الحوار وجها لوجه، حيث تسود المسؤولية عن الكلمة، وتنمو القدرة على نقد الأفكار الدخيلة قبل أن تستقبل قبل شباب وكاديميين متمكنين من المعرفة ومهارات الحوار ليكونوا أكثر قربا من الفئات المستهدفة.

وأكدت الدكتورة بدرية النبهاني أن غياب الرقابة الذاتية في النقاشات الإلكترونية يؤدي إلى نتائج وخيمة، والتعرض المستمر لكتابات تفدي الفرقة والفتنة في المجتمع الواحد مع جهل بالمرتكزات التاريخية التي نشأت وفقا لها الدولة العمانية سيؤدي إلى أحد أمرين؛ أولهما الاستقطاب الحاد بتحويل المجتمع إلى جزر منعزلة من الآراء المتصادمة، مما يفتت وحدة المجتمع الاجتماعي. أضف إلى ذلك أن هذه الأصوات تصبح صيدا سهلا لحسابات خارجية موجهة لتفتيت الداخل، وهدفها صناعة الفوضى داخل الوطن.

وثانيهما إحياء العصبيةات -بحجة «حرية الرأي»- عبر استحضار خطابات الكراهية أو التمييز التي تجاوزها العمانيون بفضل نهضتهم وقيمهم الراسخة، مما يهدد السلم الأهلي، ويهدد خلق التسامح وتقبل الآخر والعيش المشترك، وهي مرتكزات عاش بها العمانيون لسنين طويلة عبر تاريخهم الطويل مؤكدة أن كل هذا سيؤدي إلى تفتيت الوحدة الوطنية، بحيث يشتغل المجتمع ببعضه البعض بدلا من الاشتغال بالبناء، وتتحول المنصات من ساحات بناء إلى خنادق رقمية للترشق.

وأضافت: إن النقاشات لها أثرها على تماسك المجتمع في حال ترك لها المجال ولم يتم التعامل معها في الوقت المناسب؛ فالمجتمع العماني معروف أنه يتميز بالتماسك العضوي، حيث تشكل الهوية الوطنية مظلة لكافة أفراد المجتمع باختلافاتهم العديدة، كما أن التماسك

هدم، والجمعيات هي الأقدر على ترسيخ هذا الوازع الأخلاقي والوطني، وصناعة مساحات حوارية آمنة بتوفير منصات واقعية للنقاش تحت إشراف متخصصين لسد الثغرات التي قد تستغلها المنصات الإلكترونية الجهولة. وبالتالي توفير مساحة لهؤلاء الشباب للتعبير بطريقة صحية وبلقاء مع خبراء يتحدثون لغة قريبة منهم.

وفي ختام حديثها أكدت الباحثة بدرية النبهاني أن الحفاظ على استقرار الفكر العماني هو مهمة تكاملية تبدأ من وعي الفرد، ونمر بمسؤولية المثقف، وتنتهي بحزم المؤسسات. وأن معركتنا اليوم هي معركة وعي، بامتياز، وعمان بتراكمها الحضاري قادرة على تجاوز هذه الأمواج العاتية شريطة أن نتمسك بوطينا التاريخي، ونفعل أدواتنا المعاصرة بحكمة الأجداد.

فضاء مفتوح

من جانبها أكدت الدكتورة أمل بنت طالب الجهوري عضوة مجلس إدارة جمعية الصحفيين العمانية، ورئيسة لجنة شؤون الصحفيات، أن الإعلام الرقمي يشكل بمساحاته المختلفة أداة محورية في توجيه وتشكيل الرأي العام بطرق عميقة وسريعة، لا سيما من خلال ما توفره المنصات الإلكترونية من بيئة خصبة للنقاشات والحوار والتفاعل بين الموجودين عبرها سواء كان في معرفات واضحة وموثوقة، أو معرفات وهمية تسعى للمشاركة عبر الموضوعات المطروحة لأهداف مختلفة.

وقالت: يجد الكثيرون ضالتهم عبر ذلك الفضاء المفتوح سواء بمتابعة المستجدات، أو الحصول على المعلومات أو من خلال تكوين أفكار عامة عن واقع حال المجتمعات من خلال الموضوعات المطروحة للنقاش في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ليتحول البعض خلا لها إلى مؤيد أو معارض لا تفكر لا تعكس رأيه أو قناته الشخصية بقدر ما تأسس تأثره بما يطرح هناك من وجهات نظر مختلفة؛ الأمر الذي يعكس مدى قدرة منصات التواصل الاجتماعي كأداة في تشكيل الرأي العام بسرعة فائقة.

وأشارت إلى أن الأفراد يستطيعون الدخول لتلك المساحات من مختلف الثقافات والأعمار والتعبير عن وجهات نظرم والمشاركة في الحوار حول القضايا المختلف بما يشكل بيئة للتأثير المتبادل بين الأشخاص لتبادلوا الأفكار، وتشكيل رؤى مشتركة حول القضايا العامة، سواء كانت محلية أم عالمية؛ الأمر الذي يفضي بهم إلى تكوين الرأي العام، وإبراز القضايا الأكثر أهمية، والتي قد تؤثر بدورها على صنع القرار والسياسات العامة في بلدانهم لا سيما إذا ما ركزت النقاشات على قضاياهم الداخلية والتنمية.

وأكدت أن الخطورة لتلك المنصات والنقاشات تكمن في وقت الأزمات، وكذلك في نشر المعلومات المضللة، الأمر الذي يتطلب معها وجود دور تعويي يمكن أن يلعب فيه الإعلاميون والمثقفون دورا حيويا في التوعية بأسس التعامل مع الحوارات والنقاشات عبر الفضاءات التقنية، وأليات النشر والتفاعل عبرها سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات؛ لا سيما في ترجمة ما يسمى بالدراية الإعلامية لأسسها سواء من خلال المناقشات والمشاركات التي يقدمونها في الموضوعات المطروحة، أو بتقديم الرسائل التوعوية المباشرة وغير المباشرة عن هذه الجوانب في برامجهم الإعلامية وموضوعاتهم الصحفية، وذلك من خلال التركيز على موضوعات تتناول التوعية بضوابط الفضاء الإلكتروني من خلال تعزيز

التربية الرقمية، وتعزيز التفكير النقدي، ونشر ثقافة أخلاقيات التعامل الرقمي، وتعزيز مجالات الأمن السيبراني. وبيّنت الدكتورة أمل الجهوري أنه يمكن لمؤسسات المجتمع المدني المعنية بالشأن الثقافي والإعلامي أن تقوم بأدوار توعوية واضحة في هذا الجانب من خلال برامجها وأنشطتها وجلساتها الحوارية، وتبني مبادرات داعمة لنشر الدراية الإعلامية في المجتمع بما يسهم في تعزيز وعي المجتمع، وتكوين فكر قادر على التعاطي الإلكتروني، ويملك الحصانة من التأثير والتأثر السلبي بما يطرح فيها من نقاشات وموضوعات، ويحفظ للفرد والمجتمع هويته وخصوصيته، ويجنبه الوقوع في الكثير من أخطار تلك النقاشات فكريا واجتماعيا.

الأفكار السلبية

من جانبها قال سعيد بن عبدالله العزري مختص بالمجال الاعلامي: إن النقاشات السلبية في المنصات الرقمية تعزز المشاعر المهزوزة أمام الحقائق وتضلل الجمهور، تحصل عليها. ولعل تأثير النقاشات والسياسية الأحداث الجارية بالمنطقة يطرح أسئلة عديدة عن توجهات الدول والقرارات التي تبني لعلاج الأزمات والتي لا تكون واضحة بشكل تفصيلي أمام الجمهور مما يخلق التحليلات والتأويلات السلبية غالبا دون وعي كاف بنظرة المؤسسات وقراراتها الاستراتيجية والمفصلية، وفي المقابل نجد أن الإجابة على النقاشات السلبية تزيد من حدتها، والتفاعل في وسائل التواصل الاجتماعي مع كلمات مفتاحية يعزز من ظهورها، وانعكاس ذلك يروج الأفكار والرسائل المضننة لها بالإضافة إلى نسبة التأثير والتأثر منها، بل يتعدى ذلك لصناعة وبناء صورة ذهنية عن المجتمعات وأخلاقياتها وأفكارها.

وأكد العزري أن المعرفات الوهمية تستخدم في كثير من الأحيان لدراسات الرأي العام ودراسات المجتمع وتوجهاته مع قضايا محددة، لذلك يستقر المجتمع برسائل وأفكار سلبية للتأثير فيه أو لدراسة توجهاته. حدة التوجهات في البداية تتلاشى حتى تتبنى المجتمعات وجهات النظر المقابلة في ذلك.

وأوضح أن الأزمات هي مدرسة فاعلة للمرحلة بعد الأزمة، وبناء تراتبي لعلاج المرحلة بعدها؛ حيث إن الخطاب الإعلامي للمؤسسات يجب أن يكون موحدا واضحا تتبناه الدول ونخب

إعلان



المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٢٣.



طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٥٦٨٧

في الفئة ٤٣ من أجل السلع والخدمات.

خدمات النقل (بيوت الضيافة).

باسم: دانه الميزة للاستثمار

الجنسية: عمانية

العنوان: ص.ب. ٢٠١ ر.ب: ٣١١، محافظة شمال الباطنة، ولاية صحران،

الصويرة، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/١/١٣

إعلان



المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٢٣.



طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٥٢٠٨

في الفئة ٣٥ من أجل السلع والخدمات.

تسويق.

باسم: فغن بن محمد بن عبدالله العبري للتجارة

الجنسية: عمانية

العنوان: ولاية العمارة، ر.ب: ٢١٧، ص.ب: ١٩٠، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/١/١٢



عمان الاقتصادية

mal@omandaily.com

الأحد ٨ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من أبريل ٢٠٢٦ العدد ١٥٨٩٩ Sunday 26 April 2026 - IssueNo15899

استهدفت المؤسسات الحاصلة على بطاقة «ريادة»

إنجاز المرحلة الثانية من تفعيل قرار مكافحة التجارة المُستَرة

العُمانيّة: أعلنت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار عن استكمال تنفيذ المرحلة الثانية من تفعيل قرار مكافحة التجارة المستترة التي استهدفت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحاصلة على بطاقة «ريادة»، ضمن جهود متكاملة لتعزيز بيئة الأعمال وتنظيم السوق وترسيخ مبادئ المنافسة العادلة.

ووضحت الوزارة أن نتائج المرحلة الثانية أسفرت عن التحقق من بيانات ٢٧ ألفاً و٧٨٨ سجلاً تجارياً، وإصدار ٤٠٩ التزامات إدارية على السجلات المخالفة، إلى جانب إيقاف ٤٥ سجلاً تجارياً مؤقتاً لحين تصحيح أوضاعها، في حين قامت ٦٩٦ منشأة بتوفير أوضاعها وفق الاشتراطات المعتمدة، محققة بذلك نسبة إنجاز بلغت ١٠٠ بالمائة من مُستهدفات هذه المرحلة.

وقأتى هذه المرحلة امتداداً للجهود الرقابية التي تحققت في المرحلة الأولى، والتي ركزت على التوعية ورفع مستوى الامتثال لدى أصحاب الأعمال، وتعزيز التكامل بين جميع الجهات الرقابية والجهات المعنية، بما أسهم في تهيئة بيئة تنظيمية أكثر كفاءة مهدت لتنفيذ المرحلة الثانية بشكل أكثر فاعلية ودقة.

ويعمل الفريق الوطني لمكافحة التجارة المستترة، الذي يضم عدداً من الجهات الحكومية ذات العلاقة، على تنسيق الأوراء وتكامل الجهود الرقابية والتشريعية، وتبادل البيانات والمعلومات، بما يعزز كفاءة الكشف عن الممارسات غير النظامية، ويدعم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين وفق الأطر القانونية المعتمدة.

وأكدت الوزارة أن هذا التكامل المؤسسي أسهم في تحقيق نتائج ملموسة خلال المرحلة الثانية، ورفع مستوى الالتزام لدى المؤسسات المستهدفة، خاصة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقالت نصرة بنت سلطان الحبسي، مدير عام التجارة بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار ورئيس الفريق الوطني للتجارة المستترة إن هذه النتائج تعكس فاعلية السياسات والإجراءات التنظيمية

التي تنفذها الوزارة، مشيرة إلى أن المرحلة الثانية أسهمت في تعزيز الامتثال التجاري ورفع مستوى الشفافية في السوق، بما يدعم استدامة الأنشطة الاقتصادية ويعزز ثقة المستثمرين.

وأضافت أن الوزارة تحرص على الاستمرار في تطوير المنظومة التشريعية والتكامل مع الجهات ذات العلاقة لضمان بيئة تجارية منظمة وعادلة، تواكب المتغيرات الاقتصادية وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية «عمان ٢٠٤٠».

من جانبه، وضع راشد بن محمد السعيد

عضو الفريق الوطني للتجارة المستترة

مثل هيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

أن استهداف المؤسسات الحاصلة على

بطاقة ريادة، في هذه المرحلة يعكس توجهها

استراتيجياً نحو دعم هذا القطاع الحيوي،

وضمناً ممارسته لأنشطته وفق الأطر

النظامية.

وقال إن الهيئة تعمل بالتنسيق مع وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار على تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير البرامج والمبادرات الداعمة وتعزيز التزامها بالأنظمة بما يسهم في رفع

تنافسيتها واستدامتها في السوق.

من جهته، أشار محمد بن سالم الهاشمي

مدير دائرة الرقابة على المنشآت التجارية

بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

إلى أن استكمال المرحلة الثانية من تفعيل

قرار مكافحة التجارة المستترة يسجد فاعلية

التكامل بين الجهات المعنية من خلال الفريق

الوطني، ويعكس التزام الوزارة بتعزيز بيئة

أعمال المؤسسات على الشفافية والعدالة.

وأكد أن الوزارة تواصل بالتعاون مع الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، تطوير

أدواتها الرقابية وتكثيف حملات التوعية،

بالتوازي مع تطبيق الإجراءات القانونية

بحق المخالفين، بما يسهم في الحد من هذه

شركات عمانية توقع اتفاقيات تجارية بـ 30 مليون ريال في معرض برشلونة



■ المشاركات الدولية تسهم في تعزيز الصادرات وفتح أسواق جديدة للمنتج العماني

في الصناعات التحويلية والقيمة المضافة للمنتجات البحرية والاستثمارات المتنامية في مشروعات الاستزراع السمكي وسلاسل

الإمداد والتبريد.

وأكد على أن مشاركة وزارة الثروة الزراعية

والسمكية وموارد المياه في هذا المعرض العالمي

تمثل فرصة مهمة لتبادل الخبرات والأطلاع

على أحدث التقنيات والابتكارات في قطاع

المأكولات البحرية، بما يسهم في تطوير

المنظومة الإنتاجية والتسويقية للقطاع في

سلطنة عمان.

من جهتها أشارت نور بنت محمد الرواحي

رئيسة قسم التسويق في المؤسسة العامة

للمناطق الصناعية «مدائن» إلى أن مجموعة

كبيرة من زوار المعرض عبروا عن اهتمامهم

بالاستثمار أو توسيع أعمالهم في سلطنة

عمان لا سيما في المدن الصناعية لما توفره

من حوافز تنافسية ومميزات وخدمات تقدم

ضمن المنظومة الاستثمارية وبيئة أعمال

متكاملة والمهيئة لدعم مختلف المشروعات

في قطاع الصناعات السمكية والصناعات

الساكنة.

ووضحت المهندسة أسماء بنت حمود الهنائي

مديرة مكتب متابعة تنفيذ «رؤية عُمان

٢٠٤٠»، في وزارة الثروة الزراعية والسمكية

وموارد المياه أن المشاركة تسهم في إبراز

الجهود الوطنية في تطوير منظومة متكاملة

والظاهرة، وحماية المستثمرين، ودعم نمو المؤسسات الصغيرة

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز استدامة بيئة

الأعمال، ويرسخ مبادئ الحوكمة والشفافية في السوق

العُماني.

والتوسطة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وأكدت الوزارة على استمرارها في تنفيذ المراحل اللاحقة

من القرار وفق خطة منهجية تستهدف مختلف الأنشطة

التجارية، مع مواصلة العمل ضمن منظومة الفريق

الوطني لمكافحة التجارة المستترة، بما يعزز

بلغ نحو 4.3 مليار ريال

40% نمو أداء بورصة مسقط خلال الربع الأول من 2026



استثماري، ما يتوقع أن يعكس إيجاباً على أداء السوق خلال الفترات المقبلة.

كما تؤكد أن التوقعات النقدية القوية -التي تجاوزت ٨٢٥ مليون ريال عماني- دعمت جاذبية السوق وعززت الثقة في استدامة أدائه، في ظل طمأنينة التناجز المالية للشركات.

وأشار إلى أنه يرقب طرح منتجات استثمارية جديدة خلال الفترة القادمة، من شأنها توسيع الخيارات الاستثمارية وإيجاد فرص إضافية، بالتوازي مع تطور قدرات شركات الوساطة من حيث الكفاءات والخبرات، ملتفتاً إلى أن هذه الجهود تأتي ضمن مساعي إدراج السوق في مؤشرات الأسواق الناشئة والعالمية، بحيث تم تشكيل لجنة مشتركة بين جميعه الوساطة وإدارة البورصة لمتابعة هذا الملف والاعمال على تسهيل التحديات.

وأوضح أنه من المتوقع أن يسهم إدراج بورصة مسقط في هذه المؤشرات في جذب تدفقات استثمارية أجنبية كبيرة، ورفع مستويات السيولة، إلى جانب دعم المؤشر العام، استناداً إلى تجارب أسواق مماثلة شهدت نمواً لا يقل عن ٣٠ بلانقة عقب إدراجها.

العمانية : شهدت بورصة مسقط خلال الربع الأول من العام الجاري نمواً في أدائها تجاوز ٤٠ بالمائة، مدعوماً بتناقص مالية قوية للشركات المدرجة التي جاءت أفضل من التوقعات ما عززت استقراراً وصعوداً للبورصة.

ووضع مصطفى بن أحمد سلمان الرئيس التنفيذي لشركة المتحدة للأوراق المالية أن إجمالي قيمة التداولات خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري بلغ نحو ٤,٣ مليار ريال عماني، مقارنةً بنحو ٢ مليارات ريال عماني خلال عام ٢٠٢٥، ما يعكس تنامي الإقبال على السوق وارتفاع وتيرة النشاط الاستثماري في مختلف الفئات.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العمانية: إنه فيما يتعلق بتدفقات الاستثمار في البورصة، تشير المؤشرات إلى وجود نشاط متزايد، رغم أن سيمًا من المستثمرين الأجانب، بزيادة طوعية تعاملاتهم التي تجمع بين البيع والشراء وليس زيادة كبيرة في الاحتفاظ بالأسهم، مبيّناً أن هناك نمواً ملحوظاً في عدد المستثمرين الأفراد المستثمرين، حيث سجل بعض شركات الوساطة فتح نحو ألف حساب

92% نسبة الإنجاز المحققة نهاية مارس

تنفيذ شبكة متكاملة من الطرق الحديثة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم

بالدق؛ إن مشروعات الطرق بالمنطقة تستهدف تعزيز جاذبية الدقم وتبنيها واستقطاب المزيد من الاستثمارات وربط المشروعات القائمة بشبكة حديثة من الطرق المروجة والمفردة التي تسهل انتقال المستثمرين والأهالي والمقيمين والسياح.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية إن مشروعات الطرق بالمنطقة تركز على تعزيز الربط اللوجستي بين مختلف الخطاطات الصناعية والتجارية والوجستية والسياسية وتعزيز خدمات النقل بين مختلف المناطق الاستثمارية وتمكين المستثمرين من الوصول إلى المناطق الحيوية بشكل سلس بما يرفع من تنافسية المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم وقدرتها على استقطاب مزيد من الشركات المحلية والعالمية.

وتبلغ أطوال مرحلتين الأولى والثانية من مشروع أوداع طريق السلطان سعيد بن تيمور (الطريق الوطني رقم ٢٢ الشمالي) حوالي ٥٠ كيلومترا موزعة على الطريق الرئيس بطول ٢٢ كيلومترا وطرق الخدمة بطول أكثر من ٢٢ كيلومترا، ويربط المشروع وسط مدينة الدقم بمصفاة الدقم ومنطقة الصناعات التوسطة ومنطقة الصناعات الثقيلة ويسهم في تسهيل حركة المرور أمام القادمين إلى المنطقة عبر طريق سناو - محوت - الدقم.

وشهد العام الجاري افتتاح الجزء الجنوبي من طريق السلطان سعيد بن تيمور بطول ١٠ كيلومترات المار على الطريق الرئيس الذي يبدأ من نهاية الطريق الدخولي في قرية صاي وينتهي عند الدوار القائم على شارع السلطان قابوس.

العُمانية : أعلنت المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم عن تحقيق نسب إنجاز مرتفعة في مرحلتين الأولى والثانية من مشروع ازدواجية طريق السلطان سعيد بن تيمور (الطريق الوطني رقم ٢٢ الشمالي) بتبلغ نسبة الإنجاز بنيتها مارس الماضي ٩٢,٨ بالمائة في المرحلة الأولى و٦٥ بالمائة في المرحلة الثانية. كما شهدت المنطقة انطلاق الأعمال الإنشائية للطريق الداخلية في الربع الثاني، ومشروع الطريق الساحلي الذي يطل على بحر العرب ويربط المنطقة السياحية بميناء الصيد البحري ومجمع الصناعات السمكية والغذائية والعديد من المنشآت السياحية القائمة والخطط السياحية المستقبلية.

وقال المهندس أحمد بن علي عكamak الرئيس التنفيذي للمنطقة الاقتصادية الخاصة



■ الطريق
يمثل
إضافة
نوعية
للبنية
الأساسية
في
المنطقة
بطول ١٤
كيلومترا

[illegible][illegible]

ترامب يلغي زيارة مبعوثيه لإسلام آباد ويبقي الاتصال مفتوحا مع طهران

تضاؤل فرص تحقيق انفراجة قريبة في المفاوضات

وأغلق المجال الجوي الإيراني بشكل كبير منذ اندلاع الحرب. وجرى إلغاء عشرات الآلاف من الرحلات الجوية على مستوى العالم أو تغيير مساراتها ومواعيدها، وأغلقت أجزاء واسعة من المجال الجوي في الشرق الأوسط، بسبب تهديدات الصواريخ والطائرات المسيرة.

وقالت فورتكسا لتحليل البيانات الأسبوع الماضي إنها رصدت عبور ٣٥ سفينة خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٢ أبريل رغم الحصار الأمريكي على الموانئ الإيرانية، بما في ذلك رحلات دخول وخروج لسفن مرتبطة بإيران أو خاضعة لعقوبات.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن متحدث باسم وزارة الدفاع قوله «بحاول العدو، الذي أخفق في تحقيق هدفه المتمثل في شل قدرات إيران الصاروخية والعسكرية، حاليا الانسحاب بشكل مشرف من مآرق الحرب.. تحكم إيران الآن سيطرتها على مضيق هرمز».

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن القيادة العسكرية العليا في البلاد قولها إن إيران سترد إذا واصلت القوات الأمريكية «حصارها وقرصنتها، في المنطقة. و كشفت وزارة الدفاع الإيرانية، أمس أن طهران لا تزال تحتفظ بجزء كبير من مخزونها الصاروخي، رغم الحرب الدائرة مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية، شبه الرسمية، عن العميد رضا طلائع نيك، المتحدث باسم الوزارة، قوله إن الصناعات العسكرية المحلية تواصل عمليات الإنتاج بأنحاء البلاد، بما في ذلك منشآت تحت الأرض، في أماكن سرية. وأضافت الوكالة، المقربة من الحرس الثوري الإيراني، أن نحو ٩٠٠ شركة تعمل حاليا بالتعاون مع القوات المسلحة ووزارة الدفاع.

وقال طلائع نيك إن إيران تنتج محليا أكثر من ألف نوع من الأسلحة، تشمل الصواريخ والطائرات المسيرة وغيرها من المعدات العسكرية.

وأشارت إلى أن جيه.دي فانس نائب الرئيس الأمريكي مستعد للتوجه لباكستان أيضا. ووصلت العلاقات بين واشنطن وطهران إلى طريق مسدود في وقت تغلق فيه إيران عبه في العادة خمس شحنات النفط العالمية، بينما تواصل الولايات المتحدة كيح صادرات إيران النفطية.

وقال وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث للصحفيين في وقت سابق إن إيران لديها فرصة لإبرام «اتفاق جيد» مع الولايات المتحدة.

وأضاف «إيران تعلم أن أمامها فرصة للاختيار بحكمة.. كل ما عليها فعله هو التخلي عن السلاح النووي بطرق ملموسة يمكن التحقق منها».

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عبر منصة إكس أن المسؤولين الإيرانيين لا يعترضون لقاء ممثلي الولايات المتحدة وأن مخاوف طهران ستنتقل إلى باكستان التي تضطلع بالوساطة.

وقال ترامب الجمعة إن طهران تعترم تقديم عرض يهدف إلى تلبية مطالب واشنطن، لكنه لا يعرف ما الذي يتضمنه هذا العرض.

وأحجم عن تحديد الجهة التي تتفاوض معها الولايات المتحدة، وقال «لكننا نتعامل مع الأشخاص المسؤولين في الوقت الراهن».

وأفادت وسائل إعلام إيرانية باستئناف رحلات جوية دولية من مطار الإمام الخميني الدولي بطهران أمس، وذلك بعد أيام من تمديد ترامب لوقف إطلاق النار.

وغادرت أولى الرحلات إلى المدينة المنورة في السعودية إضافة إلى مسقط واسطنبول، ومن المتوقع أن تتسارع وتيرة الرحلات الجوية في الأيام المقبلة.

وقال أحد المسافرين في المطار، حيث كان الركاب يصطفون عند مكاتب التسجيل «إنه شعور جيد. عندما تستأنف الرحلات الجوية، تعود التجارة إلى طبيعتها ويمكن للناس من ممارسة أعمالهم. إنه شعور جيد».



■ وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي يلتقي رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف في إسلام آباد، أمس قبل أن يغادر منتظرا جدية واشنطن بشأن الدبلوماسية على حد تصريحه.

متشدة..

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولان ليفيت: إن الولايات المتحدة لاحظت بعض التقدم من الجانب الإيراني في الأيام القليلة الماضية وتأمل في تحقيق المزيد خلال محادثات مطلع الأسبوع.

قال مصدر دبلوماسي إيراني: إن طهران لن تقبل «مطالب متشدة، من واشنطن. ووصلت العلاقات بين واشنطن وطهران إلى طريق مسدود في وقت تغلق فيه إيران إلى حد كبير مضيق هرمز، الذي كانت تمر عبه في العادة خمس شحنات النفط والغاز الطبيعي

إسلام آباد-واشنطن وكالات؛ ألقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس زيارة إلى إسلام آباد كان من المقرر أن يقوم بها مبعوثان أمريكيان لعقد لقاءات في باكستان التي تتوسط في الحرب مع إيران، وذلك بعد مغادرة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي العاصمة الباكستانية عقب محادثات، في انتكاسة جديدة لآفاق السلام.

وقال ترامب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي إنه ألقى الزيارة المزمعة لكل من ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر، عازيا ذلك إلى ما وصفه بالارتباك الشديد داخل القيادة الإيرانية.

وأضاف ترامب «أهدر وقت طويل جدا في السفر، وهناك عمل كثير جدا! وإلى جانب ذلك، هناك اقتتال داخلي وارتباك هائل داخل قيادتهم. لا أحد يعرف من المسؤول، بما في ذلك هم أنفسهم. ولدينا أيضا كل الأوراق، بينما لا يملكون شيئا! وإذا أرادوا التحدث، فكل ما عليهم فعله هو الاتصال!!!».

وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي غادر إسلام آباد في وقت سابق دون أي مؤشرات على تحقيق انفراجة في المحادثات مع رئيس الوزراء شهباز شريف ومسؤولين كبار آخرين.

في المقابل، أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن طهران تنتظر لتري مدى جدية واشنطن بشأن الدبلوماسية وكتب عراقجي على إكس «زيارة مثمرة للغاية إلى باكستان التي نقدر للغاية نواياها الطيبة وجهودها الأخوية لإعادة إحلال السلام في منطقتنا. عرضت وجهة نظر إيران بشأن إطار عمل.. لإنهاء الحرب على إيران بشكل دائم. علينا أن نرى ما إذا كانت الولايات المتحدة جادة فعلا بشأن الدبلوماسية».

والتقى الوزير الإيراني في باكستان رئيس الوزراء شهباز شريف وظهر اسحق دار، وقائد الجيش عاصم منير الذي يؤدي دورا محوريا في الوساطة.

وتستبعد طهران عقد جولة جديدة من المحادثات المباشرة مع الولايات المتحدة، فيما

تحليل

حرب إيران لحظة فارقة للأمن العالمي.. ماذا تعني للانتشار النووي؟

الدول الأولوية للأهداف العسكرية على حساب الإذعان للالتزامات الدولية.

وأدت الصراعات الكبرى أحيانا إلى تحقيق اختراقات في الحد من التسلح. وتخفضت أزمة الصواريخ الكوبية عن معاهدة حظر التجارب النووية، وكذلك أدت الحرب الباردة إلى معاهدات الحد من الأسلحة الاستراتيجية.

وربما تؤدي الحرب في إيران بالمثل إلى إعادة تقييم إطار العمل القائمة. ويمكن أن يدفع الصراع دولا إلى استكشاف هياكل أمنية إقليمية جديدة، مثل منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية أو تعزيز إجراءات الشفافية. وبينما تواجه تحديات على الصعيد السياسي، فإن مثل هذه المبادرات يمكن أن تقلص ضغوط الانتشار.

ويمكن أن تعزز تكنولوجياات أو المواد الاستشعار عن بعد والمراقبة بمساعدة الذكاء الاصطناعي وتتيح المواد النووية باستخدام تقنية سلسلة الكتل، نظم التحقق. وربما تؤدي الحرب إلى تسريع وتيرة الاستثمار في تلك الوسائل في الوقت الذي تسعى فيه الدول إلى الحصول على آليات مراقبة أكثر مرونة.

ووضعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطأ أحمر فيما يتعلق ببرنامج إيران الخاص بالأسلحة النووية. وعلى نطاق أوسع، دفعت الحرب في إيران النظام العالمي بشأن منع الانتشار النووي إلى منظور طرق.

ويؤدي مسار التشردم: إضعاف المعايير وسباقات تسلح إقليمية وتضاؤل الثقة في الدبلوماسية. ويقدم المسار الآخر، رغم أنه أكثر صعوبة، احتمال إعادة تصور وتقييم يتضمن اتفاقيات جديدة ووسائل تحقق محدثة والزام متجدد بالأمن التعاوني.

وسوف يعتمد المسار الذي سوف يتبعه المجتمع الدولي في نهاية المطاف على استعداد الدول لاستخلاص الدروس من الصراع وإدراك أن الاستقرار النووي لا يمكن أخذه كأمر مسلم به.

واختتم سيمبالا تقريره بالقول إن المخاطر عالية وسوف تشكل الخيارات التي سيتم اتخاذها في السنوات المقبلة، مستقبل الأمن العالمي لعقود قادمة.

وأدت الحرب إلى زيادة هذه الانقسامات، ما جعل تقديم حلول منسقة أكثر صعوبة. وفي الوقت الذي تتزايد فيه المنافسة بين القوى العظمى، ربما تضعف المعايير القائمة منذ فترة طويلة، مثل حظر الانتشار النووي. ويؤدي أي حرب إلى نشوء ظروف تقوض قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهيئات أخرى على مراقبة الأنشطة النووية. وربما يفقد المفتشون حرية الوصول إلى المنشآت وربما يتم حجب صور الأقمار الاصطناعية بسبب الصراع وربما يصبح تتبع سلاسل الإمداد أمرا أكثر صعوبة.

وتعد مناطق الصراعات أرضا خصبة للشبكات غير القانونية التي تسعى للحصول على مواد نووية. ويزيد انهيار سلطة الدولة خطر إمكانية تحويل التكنولوجيا أو المواد الحساسة وسرقتها وبيعها في السوق السوداء.

وتعتمد نظم العقوبات على ظروف سياسية مستقرة وتعاون دولي. وخلال الحرب، أصبح انفاذ العقوبات أكثر صعوبة وربما تعطي

نوعية، فإن الشرق الأوسط يمكن أن يصبح المنطقة النووية الأكثر خطورة في العالم. وسوف يؤدي مثل هذا التطور إلى تقييد معاهدة منع الانتشار ويمثل تحديا لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويزيد احتمال سوء الحسابات أو التصعيد.

وتتدخل حرب إيران وسط منافسة تتصاعد بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، التي لديها مصالح استراتيجية متميزة في الشرق الأوسط وتستخدم على نحو متزايد الدبلوماسية النووية كأداة لفرض النفوذ. وتتسبب المنافسة بين هذه الدول في تعقيد الجهود الرامية لبناء اجماع بشأن قضايا منع الانتشار النووي.

وقد أضعفت الانقسامات بين القوى العظمى بالفعل فعالية المؤسسات مثل مجلس الأمن الدولي. فعندما لا يمكن أن تتفق القوى الكبرى على إجراءات الإنفاذ والعقوبات أو الاستراتيجية الدبلوماسية، فإن مصداقية نظام منع الانتشار تتأثر.

دول عديدة بنى تحتية نووية مدنية متقدمة وأعربت دول كثيرة عن اهتماما بتطوير قدرات دورة الوقود النووي. وكشفت الحرب في إيران هذه الديناميكيات من خلال إبراز التصورات بشأن التعرض للهجوم والتدمير. وربما تفسر دول مثل السعودية وتركيا ومصر الصراع على أنه دليل على أنه لا يمكن استراتيجية تحوط نووية ، تتمثل في الاعتماد على الضمانات الأمنية الإقليمية. وكنيجة لذلك، فإنها ربما تسعى إلى تبني التصورات تحوط نووية ، تتمثل في تطوير برامج مدنية من شأنها أن تقصر المدة الزمنية لتطوير محتمل لأسلحة نووية بدون أن تنتهك على نحو صريح معاهدة منع الانتشار.

ويمكن أن يؤدي سلوك التحوط هذا إلى سلسلة من الانتشار النووي ، بحيث تدفع إجراءات كل دولة الدول الأخرى إلى أن تحدو حذوها.

وإذا بدأت عدة دول في المنطقة السعي لقوة نووية كاملة أو تطوير قدرات لتصنيع أسلحة

عسكرية قسرية.

وعلى العكس، ربما ينتاب دول تفكر في مفاوضات مستقبلية مخاوف بأن التنازلات التي يتم تقديمها اليوم يمكن أن تصبح عديمة المعني بسبب إعادة تشكيل التحالفات الجيوسياسية في المستقبل. ويقوض تآكل الثقة الأدوات الدبلوماسية التي كانت تشكل العمود الفقري لجهود منع الانتشار.

وربما تجعل الحرب إحياء اتفاقيات أو إعادة التفاوض بشأن اتفاقيات مع إيران أو دول أخرى أمرا أكثر صعوبة. فقد تم استنزاف الرصيد الدبلوماسي وتفاقمت المخاطر السياسية المرتبطة بالتسوية.

وبدون مسارات موفقة للتفاوض، ربما تلجأ الدول على نحو متزايد للاستراتيجيات أحادية الجانب، سواء تسريع وتيرة البرامج النووية أو الاعتماد بشكل أكثر كثافة على الردع.

ويعد الشرق الأوسط منذ فترة طويلة منطقة لديها إمكانيات نووية كامنة. وتملك

واشنطن دهبأه؛ يرى المحلل السياسي الدكتور ستيفن سيمبالا أن حرب إيران أصبحت لحظة فارقة بالنسبة للأمن العالمي. وفي الوقت الذي تعتبر فيه العواقب الإنسانية والجيوسياسية الفورية عميقة، فإن آثار الصراع الأعمق وعلى المدى الأبعد ربما يتم الشعور بها بشكل أكثر حدة في مجال الحد من الأسلحة النووية ومنع انتشارها.

وقال سيمبالا، وهو أستاذ في العلوم السياسية بجامعة ولاية بنسلفانيا براندويان، ومؤلف للعديد من الكتب والمقالات في دراسات الأمن الدولي، والسياسة الدفاعية، والأسلحة النووية والحد من التسلح، والاستخبارات، إنه على مدار عقود، سعى النظام العالمي لمنع الانتشار، الذي أرسته معاهدة منع الانتشار النووي ووكالة الطاقة الذرية ومجموعة من الاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف، للحد من انتشار الأسلحة النووية وخفض مخاطر اندلاع صراع نووي.

وأضاف سيمبالا ، الحاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية، من جامعة ويسكونسن ماديسون في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترستيف الأمريكية، أن الحرب قد كشفت نقاط الضعف الهيكلية في هذا النظام وكشفت افتراضات قائمة منذ فترة طويلة عن الردع والدبلوماسية وسرعت وتيرة ضغوط الانتشار في واحدة من مناطق العالم الأكثر حساسية من الناحية الاستراتيجية .

وكان البرنامج النووي الإيراني محور دبلوماسية دولية على مدى أكثر من عقدين. وكانت خطة العمل الشاملة المشتركة، التي تم التوقيع عليها في عام ٢٠١٥ ، تمثل إنجازا تاريخيا يثبت أن مفاوضات مستمرة يمكن أن تقيد الأنشطة النووية من خلال التحقق والحوافز.

غير أن انهيار الاتفاق في عام ٢٠١٨، أضعف مصداقية الاتفاقيات الدبلوماسية وكان بمثابة إشارة إلى الدول في جميع أنحاء العالم مفادها أن الاتفاقيات النووية ربما تكون عرضة للتأثر بالتغيرات السياسية.

وعقب اندلاع الحرب هذا الشك. وربما تستخلص الدول التي تراقب الصراع أنه حتى عندما تدعمن للاتفاقيات، فإن جهات فاعلة خارجية ربما لا تزال تلجأ إلى قوة



■ سفينة إيباميتونداس أثناء احتجازها من قبل الحرس الثوري الإيراني في مضيق هرمز بإيران.

«رويترز»



مفوض العلاقات العربية بحركة فتح لـ: «عمان»

الرهان على أمريكا وإسرائيل خاسر والعرب لديهم خيارات ممكنة

حيارى بشأن مكان انعقاد المؤتمر، يمكن أن نجتمع في غزة تحت النار، لكننا نبحث عن مكان لن نمنعهم إسرائيل من دخول فلسطين، ويمكن أن تكون مصر هي الخيار، هذا المؤتمر يشكل حالة، الاتهامات بقتل القضية الفلسطينية سوف تنفيها عمليا، بحيث تقترب من كادنا وجماهيرنا بمصادقية عالية دون تنظير لماض تولى إحنأ أولاد اليوم، سنخصص ١٠ في المائة للشباب، و٣٠ في المائة للمرأة، وهناك تطور في الهيكل، لبناء التنظيم.

نضع أمام أعيننا الإصلاح، وفتح المجال أمام طاقات الراحل ياسر عرفات، «أغبط نفسي أنني أنتمي إلى شعب أكبر من قيادته.. هذا شعب الجبارين، الذي إذا فقد الأمل صنع المحزة».

يجب وضع برنامج استراتيجي قابل للتنفيذ، الاقتصاد والانفكاك عن «العدو، خصوصا لجهة الماء، البلد عطشانة... والمستوطن الإسرائيلي يحصل على نصيب من الماء أكثر من قرية فلسطينية، مواجهة إرهاب المستوطنين.. إسرائيل دولة مارقة متطرفة خارجة عن الأصول، وشعبنا عظيم، وإذا قررنا أن نخرح بـمليون واحد، لهدف معين في كل المدن، سنصنع الفارق، مثل الإيرانيين عندما هدموا ترامب بنصف المنشآت، لم يخبثوا في الملاجئ، بل خرجوا في سلاسل بشرية لحماية البلاد، وشعبنا يجب أن يتعلم منهم الدرس، وهناك عمق في التجربة لدى شعبنا.

وهل هذا ممكن حتى بعد أن خرجت غزة مشنفة بالبراج من الحرب، والضفة تنن تحت وطأة الضربات الإسرائيلية؟

غزة دُمّرت، ومخيماتنا في الضفة أيضا دُمّرت، أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني خارج بيوتهم، وينظرون للمخيم وهو مدمر أمامهم، وهذا المشهد راه الإسرائيليون في حرب ١٧٢ يوما، وفي الحرب الأخيرة مع إيران، ولحق دمار هائل بإسرائيل، «إحنا ما أحد منا يهرب، في حين محاولات الهرب من إسرائيل على قدم وساق، عبر البواخر إلى قبرص، أو عبر الأردن ومصر.

﴿مُقاطعا﴾.. مُهاجرين؟

مهاجرين نعم.. هم ما عندهم وطن، عندهم حياة، دولة، وسلاح أمريكي، نحن نتالم لكن هم يتألون أكثر، نحن نستطيع أن نعيش بدون كبرياء، هم لا يستطيعون ذلك.. ليس لدينا مصانع ضخمة ولا تكنولوجيا هائلة حتى نخسر الملياتر، بينما هم في كل يوم عندهم خسائر.. غش الأصابع بيننا وبينهم موجود، ومن يصرخ يخرج من الحلية.. هم إن شاء الله.

دالما ما كانت سلطنة عُمان مساندا رئيسيا وداعما للشعب الفلسطيني وقضيته، وتمثل هذا في رفض التخليع مع الاحتلال، وكذلك رفض المشاركة في مجلس السلام، كيف تتطرون لهذه المواقف الإبداعية، في وقت تتكالب فيه الامارات على فلسطين وشعبها؟

عُمان، هذا البلد العربي، يجب أن تأخذ منه الدروس في كيفية التوازن.

الحمد لله أن لدينا في المنطقة دولة اسمها عُمان، فهي ذات رؤية شديدة الوضوح في حل النزاعات، وفق الحوار والمصالح المشتركة، للإقليم والعالم.. أحبي هذا الموقف الذي يستند إلى وعي عميق تاريخيا، وأنا شخصيا لي تجربة مع الأخوة العمانيين، وبالفعل أبناء سلطنة عمان، تضعهم على الجرح بشفي.. بلد جميل بأهله وطبيعته، وجميل بمواقفه، وطموح كل عُماني من جلالة السلطان هيثم بن طارق.. حفطه الله.. حتى أصغر طفل، أن يرى فلسطين محررة.

لقد ظهر الحرس العماني على نظم العلاقة الفارسية العربية، بحكم العلاقة الجيدة لهذا البلد العربي الأصل مع إيران.. بعض العرب كانوا يقولون إن إيران موجودة في المنطقة لندبح العرب، لكن في حقيقة الأمر إيران تواجه إسرائيل وأمريكا، وهذا الأمر ذو معنى كبير لأصحاب العقول الراجعة.. والمنطقة طالما فيها مثل العمانيين، الذين يظهرون في العواصف، ولا ينحازون إلا للحق، فهي بخير.

السلام أصبح مفقودا، وبالتالي لا بد من إيجاد مخرج عملي وتدوير زوايا، والتفكير بأن النصر حليف القضايا العادلة، وقضيتنا عادلة.. «ما تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خذلهم.. ومن عنده ثقة بعدالة قضيته، وعظمه شعبه يدرك ذلك.

عندنا في غزة ٧٢ ألف شهيد، و٢٠٠ ألف آخرين بين جريح ومفقود، والآلاف من الأسرى، ولكن يخرج الأسير من السجن وهو رافع شارة النصر، وهذه دلالة على عظمة هذا الشعب، وكما قال الرئيس الراحل ياسر عرفات، «أغبط نفسي أنني أنتمي إلى شعب أكبر من قيادته.. هذا شعب الجبارين، الذي إذا فقد الأمل صنع المحزة».

في ظل تصاعد هجمات المستوطنين في الأرياف الفلسطينية، والانحياز الأمريكي للكيان الإسرائيلي، ورفض البصر، عربيا، هل بمقدور الشعب الفلسطيني خوض اقتناضة جديدة؟ وما احتمالات النجاح أو الفشل؟

أنا واثق أن القضية الفلسطينية منتصرة، أيًا كانت الإعدادات، لأنه من كان مع ترامب فإن ترامب سيموث، ومن كان مع الله، فإن الله حي لا يموت وهو يمهل ولا يهمل.. أنا واثق «مليون بالمية، أن النصر قريب.. فروع بنى حضارة لكن كان خطؤه أنه قال «أنا ريكم الأعلى».. ترامب لم يبن حضارة.. وعندما تفقد الحياة.. «إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا».

لقد بلغ السيل الزبي، ومن يخافون من أمريكا وإسرائيل، والله سوف يستبدل قوما غيرهم.. وأي عربي يصمت الآن على جرائم إسرائيل، عليه أن يدرك بأن رأسه مطلوب لديهم.. الفلسطينيون قدموا شهداء وجرحى وأسرى، وينتظرون الفرج، ولم يستسلموا.. هل ترى أحدا استسلم؟

نحن لا نريد من العرب أن يقاوموا إسرائيل.. يقاطعوا إسرائيل، يسحبوا السفراء، يستخدموا سلاح النقط، وإحياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك.. تشكيل ميليشيا، بلاش من الجيش.. نعمل شيئا عمليا، ونحن فلسطينيين لن نكسر بعروبتنا ولا بإسلامنا، لأن الفكرة لا تموت، ربما تكون في جيبوط أو صمود، لكن لكل زمان دولة ورجال.

يجب أن يكون هناك إنهاء لهذا الارتباك الحاصل الذي يهدد مستقبل شعوب الأرض، وهناك معسكر جديد يتشكل تحت النار، اسمه الصين والاتحاد الروسي، والمضطهدين الذين ينتظرون يوم النصر، حتى لو لم يكن معنا أحد، التاريخ علمنا أن تنتصر القوة الضعيفة على غطرسة القوة، ولا تهزم الحركات إلا من داخلها.

كل الذين يسبرون في الفلك الأمريكي، الآن يشعروا بنغصة وعدم ارتياح، لأن هذا الانتماء وهذا التوجه أصبح عبئا على البشرية، ترامب يريد الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية له، تناسى بغطرسة القوة أن هناك الصين، التي تجاوزت الحدود، لقد فتحوا «الأمريكان، مستنقعا في أوكرانيا لإغراق روسيا، إلا أنها لا زالت قوية ودولة عظمى، وهذه القوة تتشكل تحت النار، ويكفي قرار الفيتو المشترك لروسيا والصين، ففي هذا رسالة، وحتى وقف الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، صحيح أنه جاء بفعل صمود إيران، لكن الدور الأكبر كان للصين.

كيف؟ ما الدور الذي لعبته الصين لوقف الحرب؟

ميناء الصين ظل يعمل، وكل ما تريده حصلت عليه، هي لعبت دور الوساطة والضمان، والكل شكرها.. لو هُزمت إيران لكانت المواجهة القادمة مع الصين في الليلة ذاتها التي هدد فيها ترامب بمحو حضارة إيران، وأنه لن يكون هناك إيران، أرسلت الصين رسائل مهمة، أوقفت ترامب عند حدوده.. «هذا رئيس أهوج، ومن يقوده، شخص منغمس في الرشاوي والفساد، وغير مرغوب به في إسرائيل، اسمه تنتباهو.

قلتم إن مؤتمر حركة فتح الثامن لن يكون كالسادس والسابع، ما الذي يمكن أن يعيد للحركة ألقها؟

نحن مقبلون على مؤتمر فتح الثامن، وما زلنا



مواقف سلطنة عمان

تستند إلى وعي عميق تاريخيا

الفلسطينيون أضاعوا الفرص ..

والتحريض يكون بالجمع الوطني

فالرهان على أمريكا وإسرائيل بأن يقدموا لنا شيئا غير الموت بلا كفن، لعب في الوقت الضائع.

هذه الصرخة يجب أن تكون في أذان من يعينهم الأمر، لكن مل تكفي الشعارات دون العمل؟

على الأقل: «من رأى منكم منكرا.. فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسهه، فإن لم يستطع فلينبهه»

ذلك أضعف الإيهام، لا أن نضع في حساباتنا أن من يرفع رأسه أمام أمريكا وإسرائيل سيقطع، هذا كلام قاضي.. وعلى الفصائل الفلسطينية ألا تبقى عبئا على الشارع الفلسطيني، وعلى كل مكونات الحركة الوطنية.. عليها أن تنتبه للمستقبل.

أما أن لقيادة الشعب الفلسطيني أكان في غزة أو الضفة، أن ترتقي إلى مستوى المسؤولية بإنهاء الانقسام.. هذا الجرح الملغون به الشعب الفلسطيني، لا سيما أن الفرصة مواتية في ظل الهجمة الإسرائيلية الحالية؟

نحن نرى بأن الله حارسا.. لا يوجد إدارة فلسطينية ولا رؤية للمستقبل ومخاطر الوضع الراهن، نتصرف وكأننا غير معنيين بالأمر.. في الوقت الذي كل الصراع على القضية الفلسطينية..

الفلسطينيون لم يستفيدوا شيئا، لأن عندهم عقما في مركزات القوة، لم يعرفوا أن الوحدة هي القوة، والفرقة هي الموت، وهم اختاروا الموت.. رغم أن عديدا من العواصف العربية والأوروبية احتضنت حوارات الصالحة، ولكنهم أخرجوا هذه الدول من أن تقف معهم.. باعتقادي الفلسطينيون أخطؤوا بإعفاء جزء كبير من الطاقات العربية والدولية من أجل المساهمة في قضية مركزية تهم العالمين العربي والإسلامي، باعتبار فلسطين هي مهد الديانات، والكل شريك بهذه الأرض أقدس مكان على الكرة الأرضية، الفلسطينيون أضاعوا الفرص.. نحن نؤمن بالتحريض ولكن بالجمع الوطني، ودون إعفاء أحد من قناعاته.

كيف؟ ما السبيل لذلك؟

سهل جدا.. عندما تكون حالتنا الفلسطينية مثالية، تصعب مغناطيسا جاذبا للآخرين، ولن نسمع من يقول لك أنا ضد فلسطين، من يراهن على السلاح فهناك سلاح أقوى منه، ومن يراهن على السلام،

مجلس السلام، وبدت لجنة إدارة غزة مشلولة، هل من بدائل؟ إسرائيل أصبحت في نظر العالم عبئا، وتخلي عنها العديد من الدول الأوروبية، والشارع الأمريكي انقسم، غزة ذهبت إلى أمد بعيد برئاسة ترامب، ومع من؟.. مع صهره كوشنير، ومن دمر العراق توني بليزر (متكهما) ما شاء الله.. ما هذه الإدارة العظيمة؟.. كيف مجلس سلام لغزة ويضم في عضويته قاتل أطفال غزة؟ ترامب لا يتحدث في هذا المجلس الذي ساء، «السلام، أي شيء عن غزة، إنما يريد إذا سقط في أمريكا أن يكون رئيسا لغزة، وبالتالي فهذا الاستخفاف بالقوانين، والتلاعب الذي أصبح مكتشفا، لا يمر على أطفال، فكيف يمر على قادة ومسؤولين؟

وما المخرج من هذا النفق المظلم؟

(أجاب مسائلا).. كيف لنا أن نخرج من هذا النفق ونحن لا نتبادل الآراء؟.. الخروج بالعودة إلى جادة الصواب، والانتقال النوعي في الحياة الفلسطينية، من استبداد وإدارة تابعة واقتصاد غير موجود، إلى تحقيق الذات، في هذا الطرف حيث العالم كله يتعاطف معك، وأنت تزيد العداء في الجبهة الداخلية.. وهذا السلوك لا يمارسه إلا من فقد الوعي، أو أصيب برعب من شيء لا يخيف أحدا.. هذا الرعب الذي يمارسه ترامب، بمسح حضارة، أو إغراق في الجحيم، هذه التهديدات لا تنطلي إلا على «راع، مثله.

البعض يرى في حرب غزة ورقة ضاغطة ورايحة بالنسبة للقضية الفلسطينية، كيف يمكن استثمارها؟

ترى أن صمود غزة، واستمرار الحالة في لبنان، يؤكد بشكل جلي وواضح أن لدى العرب إمكانيات يمكن أن يعاد النظر فيها ودراستها.. لأن الخطر أصبح فقط على أبواب العواصف، بل على أبواب البيوت، الأمر الآن يتعلق بإنهاء شيء اسمه عروية وإسلام، وهذه المخاطر الجسيمة يجب أن تعطي الجواب بوحدة فلسطينية فورية تحت أي ظرف، لأن هناك مهما وأهم، والأهم هو وحدتنا، وأن يكون لدينا استراتيجية شديدة الوضوح أن هذا «العدو، لا يريد إعطائنا شيئا، ويتمرد على كل شيء، وبالتالي

رام الله - حوار محمد الرنتيسي

يبدو عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح، المفوض العام للعلاقات العربية والصين الشعبية، قد ضاق ذرعا بالكيان الإسرائيلي الذي أخذ يضرب ويبيطش في غزة وبيروت وطهران. ويحول دون الوصول إلى سلام عادل وشامل في المنطقة، ضمن مخططاته الرامية إلى «شرق أوسط جديد».

عباس زكي حارب الكيان الإسرائيلي في ريعان شبابه، واشتبك مع جيشه في معركة الكرامة عام ١٩٦٨، عندما كان منخرطا في صفوف الفدائيين الفلسطينيين، واليوم ما زال واثقا من تحقيق الانتصار ورفض الانكسار، لكنه كشف الغطاء عن معطيات ينبغي أن تتوفر، كي تسرع في عملية أحداث التغيير المطلوب، بما يسهم في الانعقاد من الاحتلال. في الحوار الذي بين أيدينا، فيض من الرؤى والأفكار، حيال تطورات الأوضاع في الإقليم، فضينا المخضرم في السياسة، استعرض بدائل عدة، يمكن الاعتصام بها لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، ولكي تكون الأوفياء لتضحياته وما يقدمه من شهداء وجرحى وأسرى، كما يمكن لشعوب الأرض إنهاء هذا الارتباك الحاصل، إذ هناك معسكر جديد يتشكل تحت النار وقوامه «الصين وروسيا، والمضطهدون الذين ينتظرون يوم النصر، مشددا على أن الرهان على أمريكا وإسرائيل لعب في الوقت الضائع، المسؤول الفلسطيني، وجه رسائل مهمة وواضحة إلى الدول العربية، مطالبا بمواقف أكثر نجاعة، كطرد السفراء وفرض المقاطعة على الكيان الإسرائيلي، واستخدام سلاح النفط، وإحياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وتشكيل «ميليشيا، للجم الانفلات الإسرائيلي ورد أملاءه وصدا اعتدائه في المنطقة، مفاخرا باعتدال المواقف الأوروبية والتمتيرات الدولية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية.

■ عباس زكي متحدًا لـ «عقاة»

وجود لغبر اليهود، هم لا يعتبرون أن هناك عربا أو فلسطينيين أو مسلمين أو مسيحيين أمامهم، وهذا ما يجري في الأقصى وكنيسة القيامة، من حرمان العبادة حتى في بيوت الله.

سلطنة عُمان احتضنت الحوار الإيراني الأمريكي ووصلت إلى نتائج، لكن طبع الغدر عند الغرب، وتخلصه من أية استحقاقات تخص إسرائيل، باعتبارها دولة فوق القانون، ومخليا متقدما في المنطقة، وهي الأداة المتقدمة لأمريكا التي لا تثق بالعرب -رغم علاقتهم الطيبة معها- بقدر التوجه الصهيوني الذي لا يقيم وزنا لا للقانون الدولي، ولا للمصالح المشتركة، باعتباره هو سيد العالم ويفرض بالقوة ما يريد.

ما أن فرغ الاحتلال من عدوانه على غزة ولبنان حتى حل الحرب مع أمريكا على إيران.. كيف تفسر هذه الحالة المتشابهة؟

إذا دُحِث إيران فهذا سيكون له تأثير كبير على قضايا المنطقة، الإسرائيليون حملوا خربة (سمورتيتش) إلى باريس ولا يوجد فيها شيء اسمه فلسطين، فيها «يهود والسامرة، أرض الميعاد عن الضفة الغربية، بينما غزة «مشطوية، لأن ترامب عمل الآن انتدابا جديدا، قد يطول، ويريد أن يجعل منها ريفيرا الشرق.. «الناس في إيش وهو في إيش..» هو يريد استثمار الغاز الذي اكتشف في شمال غرب غزة، وتحويله إلى مشروع، هذه ليست إدارة أمريكية هذه مشاريع نفطية اقتصادية، وترامب يساوم على كل مقدرات الشعوب، وبالرؤية الضيقة التي يراها، وكأن العالم سلعة.. نحن لا نفتري عليه، زميله في التطرف والكراهية لفلسطين ومسؤول الأمن القومي السابق بولتن، قال: «الخطر على أمريكا ليس من أي دولة في العالم، بل من ترامب، وسترون..

عدم التوازن هذا، بأن يفني شعب فلسطين في غزة، ويستخدم سلاح الجوع والإبادة الجماعية والتطهير العرقي، وهو يصير على أنه لا يوجد شيء من هذا القبيل.. هذه أبلغ الدلالات بأن هدف هذه الحقبة، هو إنهاء القضية الفلسطينية، لكنهم فشلوا بفعل قتال الدم والصمود الأسطوري لغزة وشعبها العظيم، استطاعت غزة أن تحول هذه النكبة إلى امتداد تصاعد يوما بعد يوم إنسانيا للغرب. ترامب يقتل لبنان، والوضع خطير جدا، يختلط فيه الحابل بالتابل على مزاج «إيستين، الذين اكتشف دور، وترامب ضاع فيه، وأمريكا لا تريد.. أصبحت الجامعات الأمريكية تهتف «الحرية لفلسطين، وتقف في خندق العداء للإدارة الأمريكية، وجعلت العالم كله ينظر إلى أن هذا الصهيوني الإسرائيلي القاتل، لا يقيم وزنا لأحد، لا لجيران ولا لقوانين.. ما هذه الوحشية؟ أمام الوضع الراهن.. توارى



■ فلسطينيون يتقذرون مركبة مدنية مدمرة بعد استهدافها بغارة جوية إسرائيلية أسفرت عن استشهاد ثلاثة أشخاص في شارع صلاح الدين، جنوب مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين في وسط قطاع غزة. « أ.ف.ب»



ضربات واسعة تستهدف الصناعة العسكرية والطاقة والموانئ

موجات قصف روسي تجتاح أوكرانيا بمئات المسيرات وعشرات الصواريخ

يجمع بين المسيحيين والاشتراكيين

ميرتس: الإصلاحات في ألمانيا

لن نتحقق إلا بالائتلاف الحاكم

ماريوج (ألمانيا، د.ب.أ): صرح المستشار الألماني فرديريش ميرتس بأن إجراء إصلاحات اجتماعية جذرية لا يمكن تحقيقه، من وجهة نظره، إلا من خلال ائتلاف حكومي يجمع بين الاتحاد المسيحي (الذي يترأسه) والحزب الاشتراكي الديمقراطي.

يذكر أن ميرتس يتزعم الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يكون مع شقيقه الأصغر الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري ما يعرف بالاتحاد المسيحي، وهو الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم في ألمانيا الذي يضم أيضا الحزب الاشتراكي.

وخلال المؤتمر الفيدرالي لجمعية الموظفين المسيحيين الديمقراطيين، قال ميرتس في مدينة ماربورج بولاية هيسن: «أسس إن «الحزب الاشتراكي والاتحاد المسيحي، والاتحاد المسيحي والحزب الاشتراكي، هما الوحيدان القادران معا على إعادة ألمانيا إلى المسار الصحيح وكسرة الفشل التي أصابتها منذ وقت طويل».

وأضاف ميرتس أن «التكليف بالإصلاح، والالتزام بالنهوض، مع تقويضنا السياسي، هو المهمة السياسية للحكومة الاتحادية»؛ وتابع: «أعتقد - وأقول هذا مرة أخرى دون أي رغبة في استدرار العطف - أن أذكر أن حكومة اتحادية تصدت لهذا العدد من الإصلاحات دفعة واحدة، أو كانت مضطرة للقيام بذلك». وأكد ميرتس: «لكن لأن هذا الأمر إهماله تحديداً في السنوات الأخيرة، فإنه ينعين علينا القيام به الآن». وأقر بأن التعامل مع شركاء الائتلاف ليس سهلاً دائماً، لكنه رأى أن الشركاء يدعون «أنا لا نستطيع إنجاز ذلك إلا معاً». وأشار ميرتس إلى أن الإصلاحات الجديدة في أي نظام ديمقراطي لا تتم عبر إجراءات سريعة.

وقال: «من الوهم الاعتقاد بأن المرء يمكنه ببساطة تمرير مثل هذه الإصلاحات بضربة واحدة في ديمقراطية تحب المناظرة والنقاش»، مؤكداً أن «هذا الأمر لا ينتج في أي نظام ديمقراطي».

ورأى ميرتس أنه ليس من المفاجئ أن تزدهر أحزاب القذات والمضربين والحادسين كلما ظهرت تفاصيل أكثر حول انتخابات الإصلاح، وقال: «لكن هذا أيضاً جزء من المنهج النووي للديمقراطية، هذا هو نظامنا، واختمت ميرتس حديثه قائلاً: «نحن الحظ، نحن لا نعيش في ظل نظام استبدادي، بل في ظل نظام ديمقراطي». نظام ديمقراطي يعبر عن نفسه».

طالبان ترحب بعودتهم لبلادهم

أكثر من 1100 أفغاني

تخلت عنهم واشتطن

كابلول د آ ف ب: أعلنت حركة طالبان أمس أنّ الأفغان الذين فروا إلى قطر خوفاً من تعرضهم لأعمال انتقامية بسبب الويليات المتحدة، والقوات الأمريكية، وكانوا يسعون للانتقال إلى الولايات المتحدة، يمكنهم العودة إلى بلادهم "بثقة تامة".

وحوذت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي تشنّ حملة على الهجرة، مهلة حتى ١٣ مارس لإغلاق مخيم يقيم أكثر من ١١٠٠ أفغاني في قاعدة أمريكية سابقة في قطر.

وقدّر هؤلاء بعد الانسحاب الأمريكي من كابول وانتهيار الحكومة الموعومة من الحرب في العام ٢٠٢١، خيبة تعرضهم لاضطهاد بسبب عملهم مع القوات الأمريكية. وفي إطار سعيهم للانتقال إلى الولايات المتحدة، خضوعوا في قطر لإجراءات تسبق السماح لهم بدخول الأراضي الأمريكية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأفغانية عبد القهار بلخي على منصة (كس)، بناء على تقارير إعلامية، طلب من أعداد من الأفغان الذي كانوا ينتظرون في دولة قطر للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، الاختيار بين عودتهم إلى أفغانستان أو إعادة توطينهم في دولة ثالثة.

وأضاف أفغانستان هي الوطن المشترك لجميع الأفغان، وتدعو جميع الغنبيين إلى العودة إلى وطنهم، الذي لا تزال بوابه مفتوحة لهم، بثقة تامة وراحة بال.

لا تهديدات أمنية -

وهذا الأسبوع، قالت منظمة AfghanEvac وهي مجموعة تسعى لمساعدة الأفغان المتظاهرين سابقاً مع واشنطن، أن الأخيرة خربت العالقين في قطر بين الهجرة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تشهد حرباً، أو العودة إلى بلادهم والعيش في ظل حكم طالبان.

يقول قائد رئيس المنظمة شاون فاندايفر، وهو جندي أمريكي سابق، في بيان، «لا يجوز نقل لحاء الحرب الذين تم التحقق من خيانتهم، من بينهم أكثر من ٤٠٠ مظل، من الوصاية الأمريكية إلى بلد بنیان».

والتنقل أكثر من ١٩٠ ألف أفغاني إلى الولايات المتحدة بموجب برنامج أطلقه الرئيس السابق جو بايدن.

وبعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، النار على جنديين من الحرس الوطني في واشنطن العام الماضي، مرديا أحدهما. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن قتل الأفغان في مخيم قطر إلى دولة ثالثة، هو حل إيجابي يوفر الأمان للهؤلاء الأشخاص المتبقين، لبدء حياة جديدة خارج أفغانستان. من الحفاظ على سلامة من الشعب الأمريكي.

من جانبه، أكد المتحدث باسم الخارجية الأفغانية في بيان
المنته، أنه لا توجد تهديدات أمنية «لأفغانستان».
غير أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قال
في تقريره، إنه «بين السادس من نوفمبر و٢٥ يناير، كانت هناك
٢٩ حالة اعتقال تعسفي وست حالات تعذيب وسوء معاملة
مسؤولين حكوميين سابقين، وأفراد سابقين في قوات الامن
فيهم أولئك الذي عادوا إلى أفغانستان».



■ سكان يغادرون موقع مبنى سكنى تعرض لهجوم بطائرة مسيرة روسية وصاروخ، فى دنيپرو، بأوكرانيا، أمس.

والفرق الفنية والشرطة إلى مكان الحادث، ينفذون هجوماً جديداً، مضيفاً أنّ أحد نوابه كاد أن يُقتل أثناء تقسيم الأضرار.

وفي منطقة زابوريجيا (جنوب)، قُتل شخص وأصيب أربعة آخرون جراء ضربة روسية بطائرة مسيرة استهدفت حافلة صغيرة مدنية، وفق ما أعلن رئيس الإدارة الإقليمية إيفان فيدوروف على تلغرام.

دعوة لعقوبات جديدة

من جهة، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، «علينا التحرك أيضا باتجاه فرض عقوبات على القوات الأوروبية» ضد روسيا. منح التوقف الناجم عن عرقلة تمرير الحزمة العشرين المعندي وقتًا إضافيًا للتأليف. من الضروري مواجهة ذلك، أقر اجتماع لقادة الاتحاد الأوروبي في قبرص. أجمعت الحزمة العشرين من القوات على أن روسيا والتي تستهدف القطاع المصرفي وتضيف قيودًا جديدة على صادرات النفط الروسي.

وبعد عرقلة من الجبر استمرت عدة أشهر، وافق القادة الأوروبيون أخيرًا على فرض لوكراينا بقيمة ١٠٠ مليار يورو (١٠٥ مليارات دولار) بهدف لتعزيز دفاعاتها والمساهمة في تغطية نفقات الدولة لفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

وقُتلت امرأة وأصيب رجل بجروح خطيرة في ضربة بطائرة مسيرة استهدفت سيارة في منطقة بيلغورود الروسية الحدودية مع أوكرانيا، حيث أصيب سائق جرار أيضا في غارة أخرى، وفق ما أعلن حاكم المنطقة فياتيسلاف غلاكوف.

وفي منطقة كورسك، التاخمة أيضا لأوكرانيا، أسفر هجوم بطائرة مسيرة أوكرانية عن إصابة شخص واحد، وهو ميكانيكي كان يعمل على خزان مياه، حسبما أعلن الحاكم ألكسندر نيشيتانين عبر

♠ 5 4 3 2 ♠ 5 4 3 2 ♠ 5 4 3 2 ♠ 5 4 3 2

شركات الذكاء الاصطناعي تستثمر للتأثير في حكومات الغرب

جِي بي تي» ألحق أذى بالشباب وصل أحيانا إلى حد الانتحار، ما دفع الشركة إلى إدخال نظام للتحقق من العمر.

وتقول المحامية المتخصصة في القانون الرقمي والمقيمة في باريس ألكسندرا إيتينوان «هذه نقطة تحول بالنسبة إلى القطاع، فالشركات تنفق ثروات لمحاولة تمرير إجراءات تنظيمية موازية لها».

غيّرت صناعة الذكاء الاصطناعي دور جماعات الضغط في واشنطن بسرعة لافتة، حيث عمل أكثر من ٣٥٠٠ مجموعة ضغط فدرالية (بمجموعها)

جماعات الضغط) العام الماضي على قضايا متعلقة بالذكاء الاصطناعي، أي بزيادة قدرها ١٧٠٪ خلال ثلاث سنوات، وفقا لمنظمة «بابليك سيتيزن» المدافعة عن حقوق المستهلكين.

من جهتها، لا تزال الشركات العملاقة مثل ميتا وجوجل ومايكروسوفت تتصدّر الاتفاق، في حين عززت شركات ناشئة مثل أمتال (أوبن آيه أي)، وأنتروبيك، حضورها في واشنطن، من طريق توظيف ركزات ضغط نخوية.

وفيما ركزت أنتروبيك، على الترويج للدكاء الاصطناعي السليم، وتشديد القواعد التنظيمية، دفعت (أوبن آيه أي)، في اتجاه محاولة منع الولايات الأمريكية من سنّ قوانين خاصة بها لتنظيم الذكاء الاصطناعي، وهو معنى أقله الكونجرس مرتين، وإن كان البت الأبيض لا يزال يدعمه.

باريس أ.ف.ب: تكثف شركات الذكاء الاصطناعي جهودها لكسب تأييد المسؤولين في كل من أوروبا والولايات المتحدة، على أمل أن يمنحها ذلك تأثيراً في حكومات تدرس الأطر التنظيمية لهذه التكنولوجيا.

في الموازاة، تعمل هذه الشركات الثرية على استمالة الرأي العام لإقناعه بأن الذكاء الاصطناعي يمثل «قوة للخير» ولا يهدد الوظائف أو الوجود البشري.

في هذا الإطار، كشفت شركة «أوبن آي أي» المطورة لـ «تشات جي بي تي» هذا الشهر عن وثيقة من ١٣ صفحة بعنوان «السياسة الصناعية لعصر الذكاء الاصطناعي»، دعت فيها إلى فرض مزيد من الضوابط وتوسيع شبكات الأمان الاجتماعي لضمان قدرة المجتمع على تحمل أنظمة فائقة الذكاء.

ولهذا الغرض، قامت بشراء برنامج حواري تقني يحمل اسم «تي بي بي إن» (TBPن)، للمساهمة في تشكيل السردية العامة.

غير أن وثيقة السياسة الصناعية صدرت بعد أيام فقط من رد فعل جماهيري غاضب أجبر الشركة على تعليق خططها لإطلاق روبوت محادثة ذي عقل حوسبي.

محتوى الوثيقة تواجبه «أوين آيه أي» دعاوى قانونية تقدمت بها عائلات مراهقين يقولون إن بثات

ما أوسع الحرب.. ما أضيق العولمة

السياسة. يكفي تصريح واحد من طهران أو واشنطن حتى يتذكر العالم أن جزءا كبيرا من حياته اليومية معلق بأمكين لا يستطيع معظم الناس تحديدها على الخريطة.

قدمت العلة لسنوات طويلة بوصفها حكاية افتخار. قال منظروها أن الحجار باتت شرايين التجارة والأسواق حسور منذ عهد الحضارات، وحملت سلاسل الاعداد والبواجر برءاء مشترك. غير أن الحرب كانت تكشف دائما وجهها آخر لهذا الترابط، يقول فيه الجسر إلى أي قنصل والشران إلى نقطة اختراق إلى الحدود.

الحبحر، الذي تخبيل العالم أفضا حراق، قد تحول إلى بوابة عبور مأجورة، وميدان للقتال، ورقة مساومة. وهي ورقة لا تمسك بالأمير إيران وحدها، كما تحول السريدة العربية أن توحى؛ فالقوة الأمريكية تمسك بها أيضا حين تحقق العالم ولا تحقق إيران بالحصار.

تكرار للحصان التي يمر بها العالم خلاا أصلا في النظام، لا عرضا طارئا على ما هشه. بقيت السلطة وطنية، وصارت المعاداة

كؤينة. تستطيع دولة أن تشن ضربة، أو تفرض حصاراً، أو تخلق ممرًا، أو تولد بالتصديع باسم السيدات. لكن النتائج لا تعترف بالسيادة، تمتد إلى أسواق الطاقة في آسيا، ومصانع أوبور، وأعمال الغداء في أفريقيا، وحسابات الأسر الهشة التي تعيش أصلاً عند حافة الاحتياط الحيوية.

هنا هو مآزق الحروب التي تحدثت باسم الأمن ثم تصنع لاعداد الأمن اللابيين البشر. يتحدث جنراتها عن الردع والخطوط الحمراء في اللحظة نفسها التي يعيش فيها الناس العاديون والبسطاء لهيب التضخم والنقص والخوف. تبدو هذه الاستراتيجية مصقولة بينما تجربة ضحاياها فظة ومباشرة وقؤيلة.

وبالطريق من هرمز إلى الجوع عبر أسعار الطاقة وكلفة الشحن وارتفاع الأمدة والهوامش الضيقة التي تعيش عليها الفقراء، لم يدم الحرج لتحتاج إلى قصف مرسى أو تدمير ميناء، أو إلى تهدم مصنع للدواء كي يتوقف الإنتاج. يكفي أن تربك السلسلة التي

تصل الوقود بالحصاد، والحصاد بالسوق، والسوق بوجبة العائلة. تبدو العبارة المألوفة أن العالم قد أصبح من حرب لم يخرجها صاحبها، لكنه قاصداً الضحية الأضعف بنوعية نفثها في نظام دولي يكون فيه الأقل قدرة على التأثير في قرار الحرب هم الأكثر تعرضاً لعواقبها. ليسوا مقاتلين، ليسوا مفاوضين، ومع ذلك يستعدون إلى النزاع عبر الألسنة والديون والنقص والمستقبل الذي يضع من بين أصابع أمله.

لا يصنع وقف إطلاق النار سلاماً ما لم يتغير الحال السياسي الذي قاد إلى الحرب. فالعامل لا يحتاج إلى هدنة لتعلق الخوف حتى الجولة المقبلة، ولا إلى مفاوضات تحفظ كبرياء المتحاربين ويسترك الشعوب زهينة للأضرار والضائقات والحصاد. يحتاج إلى وساطة تعترف بالآمن لا يولد من إخضاع الآخرين، ولا الوعة لا تفقد معناها حين تتحول من وعد بالتنازل إلى شبكة لنقل الأثم.

السلام الحقيقي يبدأ حين توقف القوة عن تحويل حياة الناس إلى سماء جانبية لمهاكم لم يتخاروها.

هذه الشبكة الواسعة من الشراكات الاستراتيجية، والقطاعات المتنوعة المستهدفة بالاستثمار ستشكل متانة وصموداً أقوى للاقتصاد العماني، وتحييد المخاطر المحتملة في ظل وضع إقليمي وعالمي مضطرب.

أتى هذا الحراك نتيجة التفاعلات الاستراتيجية للحرب على إيران، ولكن في الأذهان اللحظة مهمة أيضاً: الاعتران والالتزام والتجويد وطاعة الدلائل، وإنما اقتناص الفرص المتاحة، وتسريع البحث عن الشراكات الاقتصادية الواعدة، وتوسيع الوعاء الاستثماري، وهذا بدوره يعني تحييد المخاطر المحتملة من اعتمادية الاقتصاد في سلطنة عمان.

لا يكون العنوان الأبرز خلال الأسابيع المنصرمة سلطنة عُمان هو الحراك الموسع للدبلوماسية الخارجية اقتصادياً؛ سواء الذي تم مع جمهوريات بوتسوانا من خلال توقيع اتفاقيات في مجالات استكشاف البترول، وتطوير مرافق الإنتاج النفطية، وتطوير محط الطاقة المتجددة، أو ما تم لاحقاً من مباشرة وضع حجر الأساس لبعض مشروعات هذه الاتفاقيات.

مركز جيسد الالتزام الراسخ بتحويل مخرجات العمل الدبلوماسية إلى منافع اقتصادية تسهم في تعزيز التبادلات التجارية، وعظمت العوائد الاستثمارية للأردن الاقتصادية المختلفة، وتعكس بطريقة بآخرة على عدداً من النمو الاقتصادي إلى جانب كونها توسع نطاق الشراكات الاستراتيجية التي يسي في فهمنا لها تجاوز الفهم الدبلوماسي (السياسي) المجرد للعلاقات إلى الدخول في مشاريع اقتصادية واستثمارية تمكن حضور كل بلد في الآخر، وترسخ أهدافاً مشتركة للعمل؛ وبالتالي ترسي قسراً أفضل التفاعلات والمواقف بين البلدين.

سؤال: حسب التقنيين سبق، ويمكن أن نوجهها عن الآتي:

يأتي هذا الحراك في سياق وإقليم معططر، وخاصة في المنطقة نتيجة التفاعلات والاستراتيجيات للحرب على إيران، ولكن هل لأن ذلك يؤكد صانع القرار التنموي في سلطنة عُمان هذه اللحظة مهمة أيضاً لعدم الارتكان والتحوط تحت وطأة التفاعلات، وإنما اقتناص الفرص وتسريع البحث عن الشراكات الاقتصادية الواعدة، وتوسيع الوعاء الاستثماري، وهذا بدوره يعزز التحصيل للمخاطر المحتملة من عدمية الاعتمادية في سلطنة عُمان على قطاعات بعينها، أو على شركاء استراتيجيين (محمودين وتقنيين).

لما تشير التوقعات إلى أن ثلثي الأسر في القارة ستستقل إلى شريحة الإنفاق التقديري ما ماعد
تُشكله أنماط الاستهلاك كحل وسع وخدمات أرق قيمة.

في ضوء مساران اقتصاديائين ستسرحان في مجتمع القارة في العقدين القادمين – بأبعد تقدير
وهما ظاهرة الاستهلاك الأعلى مدى الحياة (Lifetime consumption) بالإضافة إلى تسارع
الطلب على التكنولوجيا والخدمات، هذه أبعاد مهمة في فكرة الاتصال التنموي؛ فالحضور لا يكون
مقتطع في سداد اقتصاد بنمو، لكنه حضور أبيض في هذينة ومنتجات وخدمات وصور يستهلكها مجتمع
توسّع، ويعضي نحو الريادة في مجالات عالية مختلفة.

وهو الأهم في فكرة الاتصال التنموي، وهو جعل الوقائع على الأرض تخلق اتجاه الاتصال
نمطاً.

ما بلغت في الأنسوخ العُماني وتحديداً ما يقوده جهاز الاستثمار العُماني من حراك هو الاشتغال على الصورة لتحقيقه (الفعل المنجز)، والتدرج معه وصولاً للانجاز النهائي. وهذا ينسحب أيضاً على اتساق اتصال التنمية في الدولة عموماً في السنوات الأخيرة - وفي ذلك شواهد كثيرة في تقديرنا - على إطلاقه لهذا المحدد مهم جداً في مخاطبة مجتمع عالمي، وقدرة استحضار عالية لذاكرة الخطابات والوعود، وتنتم تقصيلي لمرات الأمور.

الأهم برأينا أن يكون الاتصال حول المنجز والمتحقق باتزان، ولغة موضوعية وملموسة في الآن ذاته. خلق القناعة والدعم المجتمعي اللازم، وتحقيق وظيفة الاتصال التنموي الفاعلة في الجانب الآخر. في العموم فإن ما يحدث من حراك تقوده الدبلوماسية الاقتصادية لهو مفخرة، والرسائل المتزنة التي تصحبها، والتوقيت الجيد لاختيار تلك الرسائل هو تطور يبنى عليه، ويشاد به.

مبارك الحمداني مهتم بقضايا علم الاجتماع والتحول المجتمعي في سلطنة عمان



جائزة اليونسكو. السلطان هيثم لصون التراث الثقافي غير المادي

اضي والانفتاح على العالم بأفقه وحدائته وإمكاناته المستقبلية.

إضافة إلى ذلك فإن أهداف الجائزة تنطلق من فكر (التوعية) الذي يعزز أهمية التراث الثقافي في المادي، ويقدّمه باعتباره أساساً ثقافياً واجتماعياً، ويكشف حضارة الدول على مستوى العالم بما توفره من بيئة خصبة لدعم مجالات هذا التراث وأفاق صونه التي مستوى المؤسسات المجتمعية، وبالتالي تقدم مجالاً واسعاً للإبداع والابتكار في الممارسات والمناهج والقيم التي يعبر عنها التراث الثقافي في المادي في دول العالم، وربطه بتطلعات المجتمعات ورؤاها المستقبلية.

إن «جائزة اليونسكو» السلطان هيثم للتراث الثقافي غير المادي، توفر غير إمكاناتها مجالاً واسعاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ لما يكتنفه التراث الثقافي في المادي من أفاق رحبة لتحقيق الأهداف التنموية المرتبطة بالإنسان والأرض واستدامة المدن، والأنماط العرفية والتراث الثقافي والبيولوجي، والتنمية الاقتصادية التي تنبثق بأنماط الصناعات والأنتاج وسوق العمل، بل استدامة الكثير من

لذا فإن هذا التراث ينظر إليه بوصفه تاريخاً ثقافياً
للأمة. وهذا التاريخ لا يقدم الأمجاد والانصراف بقدر
ما يكشف قدراته للكمع الذي البناء الحضاري عبر
أضماط العادات والتقاليد والعقائد والفنون والآداب
والأعمال الإنسانية، وأنماط الحياة وسبل العيش وغيرها
الكثير من تلك الأنماط التي تقدم الإنسان باعتباره باني
الأمم ومبدا الحضارات، ومبتكر التطوير المستمر الذي
يسعى إلى خدمة مجتمعه وقيمته باتخاذ أفضل الممارسات
الثقافية التي تحمي وتحمي مكنساته.

وأولاً سلطنة عُمان واحدة من تلك الدول التي اعتنت بالتراث الثقافي عموماً، وبالتراث الثقافي غير المادي بشكل خاص؛ فإنها قدمت في سبيل صوته وحمايته العديد من المشروعات والمبادرات التي عملت على جمعه ميدانياً، وتدوينه ليكون مادة خصبه للدارسين والباحثين في كافة المجالات البحثية إضافة إلى تلك الأدوار الرائدة في التوعية بأهميته على المستوى المجتمعي وتقديمه من خلال الكثير من الفعاليات والأنشطة والمهرجانات المختلفة ناهيك بالردور الريادي الذي تتولاه في سبيل تسجيل مفرزات التراث الثقافي العُماني غير المادي في قوائم اليونسكو سواء في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، أو قائمة الترحال غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، أو سجل أفضل ممارسات الصون.



بانتظار ارتفاع الأسعار أكثر!

من الواضح بشكل عام أن أضرار الحرب وشلل الاقتصاد العالمي بدأت تؤثر على حياة الناس اليومية، وهي مرشحة للتفاقم أكثر في الأشهر القادمة؛ فهل لدينا خطة لاحتواء هذه الآثار؟ وما الذي يمكننا فعله؟

بنيران الأطراف المتصارعة، وفي عالم يعتمد اعتماداً كلياً على سلاسل التوريد والتصدير وتبادل السلع فإن مخاطر استخدام الاقتصاد كسلاح من أسلحة الحرب له آثاره المباشرة على حياة الناس اليومية وعلى الاحتياجات الأساسية للبشر في كل مكان.

وفي عالمنا الذي يعتمد اعتماداً مفرطاً يكاد يكون كلياً على طاقة الوقود الأحفوري والغاز فإن الاضطراب الواقع اليوم في مضيق هرمز لا شك ستنعكس آثاره علينا وعلى العالم دون استثناء، وهو ما يتطلب بالضرورة سياسات اقتصادية متناسبة، وحكومات أقوى ذات قدرة على حماية اقتصادها وأفرادها، وهو المنتظر منها.

من جهة أخرى يطرح كثير من الخبراء فكرة أن الحرب رغم سونها، ورغم آثارها الاقتصادية الخائفة، تفتح الباب أمام التحول العالمي نحو الطاقة الحيوية والوقود الأخضر، وأن الأفراد بدأوا بالفعل في كثير من دول العالم المتضررة من ارتفاع المباشر لأسعار الطاقة كباكستان مثلاً في التحول إلى استخدام حلول الطاقة الشمسية وغيرها. وهذا بلا شك اتجاه مثير ومفرح؛ ذلك أن مثل هذه التحولات نحو حلول الطاقة الخضراء تنعكس آثاره على العالم ككل من تقليل الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية إلى توفير حلول رخيصة للطاقة، وإن كان ذلك لا يصب مباشرة في مصلحة الدول المصدرة للطاقة كعمان ودول الخليج، لكنه مع ذلك يصب في مصحتها على المدى الطويل.

على الطاقة الخضراء وحلول الطاقة الحيوية هي المستقبل المنشود لعالم أقل اضطراباً وتوتراً واختناقاً.

والتحسب مسبقاً للتحول إلى نمط استهلاك النادرة، وهو النمط الذي يركز على توفير الأساسيات مع التحسب لظروف أصعب رغم أن الادخار المالي أصبح لعدد متزايد من السكان لدينا رفاهية صعبة المثال، وهو الأمر الذي يدفع بقطاعات من العاملين كالتقاعدين مثلاً للبحث عن مصادر دخل إضافية كالعامل في القطاع الخاص ليتمكنوا من تسديد التزاماتهم الشهرية مع التضخم المتنامي، وهو التضخم الذي يبدو أنه سيزداد بالضرورة بسبب الحرب.

من جهة الدولة فإن الأرباح المنتظرة من ارتفاع أسعار النفط -التي حفزت رفع سقف الإنتاج للاستفادة من الأسعار المرتفعة- فإنها مهما بدت مغرية تحمل مخاطر ارتفاع أسعار السلع والبضائع والنقل، مما سيرتد أثره بشكل مباشر على القدرة الشرائية للمجتمعات، وللدولة كذلك بطبيعة الحال بما أنها منخرطة في مشاريع كبرى، كما يهدد بشكل مباشر القوة الشرائية للعملة الوطنية.

كل ذلك يتطلب تدخلًا من الجهات المختصة المختلفة ابتداءً من مجلس الوزراء إلى وزارة الاقتصاد بما في ذلك البنك المركزي لوضع خطة اقتصادية مرنة تتجاوب مع الآثار الاقتصادية المرتقبة، وتضمن قدرة الحكومة على ضبط الأسعار، والمحافظة على مؤشرات النمو عبر مختلف الإجراءات الاقتصادية المعروفة: كتسهيل الاستيراد، وخفض الضرائب وأسعار الفائدة إلى زيادة الإنتاج المحلي، وهي الإجراءات التي قد تخفف من حدة ارتفاع الأسعار المرتقب، ولو إلى حد ما.

ليست الحروب مجرد حوادث مؤسفة تقتل الناس

نشرت جريدة عمان الأسبوع الماضي تحقيقًا عن شكوى المستهلكين من ارتفاع أسعار الخضار والفواكه كإحدى نتائج الحرب الجارية. في الوقت نفسه فإن أسعار مواد البناء بدأت هي الأخرى في الارتفاع، هذا عدا شح المعروض أو نفاذ الكميات لدى الموردين كما أخبرني صديق انطلق مؤخرًا في إعادة بناء منزله، ويبدو أن التوقيت غير مناسب عمومًا لمشاريع البناء؛ خاصة وأن الموردين يؤكدون أنهم لا يتوقعون شحنات جديدة قبل شهرين.

ولا يتوقف الأمر عند هذه الحدود؛ ذلك أن أسعار الأقمشة والخياطة بدأت هي الأخرى في الارتفاع بالتزامن مع موسم التجهيزات لعيد الأضحى القادم. ومن الواضح بشكل عام أن أضرار الحرب وشلل الاقتصاد العالمي بدأت تؤثر على حياة الناس اليومية، وهي مرشحة للتفاقم أكثر في الأشهر القادمة؛ فهل لدينا خطة لاحتواء هذه الآثار؟ وما الذي يمكننا فعله؟

أما في الحرب نفسها فإن الهدنة المعلنة تبدو شكلية وغير مستقرة بينما الحصار قائم، والمضيق إن لم يكن مغلقًا فهو شبه مغلق، وما زالت أسعار النفط والغاز مرتفعة، وحركة البضائع والشحن متقطعة، وتواجه صعوبات ومخاطر مباشرة، وهو الأمر الذي ستنعكس آثاره بالتأكيد على أسعار كافة السلع والبضائع المختلفة وعمليات الشحن والنقل التي توقف عدد كبير منها، وإن كان ذلك كله يعد من الآثار غير المباشرة للحرب نفسها، ولكنها هي الأضرار الطويلة الأمد، والتي يجع الاقتصاديون أنها ستمتد ربما إلى نهاية العام، مما يعني نموًا متباطئًا واقتصادًا عالميًا أضعف، وقدرة شرائية متناقصة، لكن بالعودة إلى سؤالنا ما الذي يعنيه ذلك فعلاً على صعيدنا كأفراد ومجتمعات ودول؟ وهل علينا إعادة وضع خططنا المالية لتتلاءم مع هذه الظروف المتوقعة؟ من الواجب أن الإجابة هي نعم. علينا كأفراد ترشيد استهلاكنا، وتنظيم احتياجاتنا واقتصادنا على الأساسيات، فما زالت الآثار الاقتصادية في بدايتها، ومن المتوقع أن تستمر وتتفاقم، وستأثر الحلقة الأضعف من المجتمع خاصة ذوي الدخل المحدود والمتدني، وكل ذلك يتطلب نمطًا استهلاكياً مختلفًا عن نمط استهلاك الوفرة،



إبراهيم سعيد

وكما يجادل عبدالهادي الساعدي من شركة حلول الهيدروجين الأخضر في مقاله المنشور في الملحق العلمي قبل الأخير بهذه الجريدة، وهو يتساءل: كم من الأثم تحتاجه الحكومات كي تسرع اتجاهها نحو الطاقة الخضراء؟ بينما توجد آراء معارضة لذلك ترى أن الحاجة ستبقى مستمرة للوقود الأحفوري كما يكتب سعيد المحرمي في العدد نفسه. ولا شك أن التوازن مطلوب، لكن ذلك لا يلغي ذلك حجم الأضرار البيئية والمخاطر الاقتصادية والسياسية المرتبطة بهذه الصناعة، وهي المخاطر التي يجب تحرير حاضر بلداننا ومستقبلها والعالم من ثقلها ووطأة قبضتها الخائفة.

إن كل الآثار الاقتصادية والانهيارات المترتبة على الحروب المختلفة منشأها نموذج الاقتصاد العالمي المعتمد اعتماداً لا ينفك على طاقة الوقود الأحفوري، وهو الأمر الذي يجعل صدمة ارتفاع أسعار النفط والغاز تؤثر مباشرة على مختلف أسعار البضائع بما فيها الغذاء.

والحل يكمن فعلياً في فك هذا الارتباط القاتل عبر تقنيات ووسائل أمن وأقل إضراراً بالبيئة. ولا شك أن التحول للطاقة الخضراء سيسغرق وقتاً طويلاً، وإذا تمكن العالم من ذلك في نهاية هذا القرن فإن ذلك سيعتبر إنجازاً عظيماً، لأن كل خطوة في هذا الاتجاه تصنع فعلاً عالمًا أقل توتراً واضطراباً، بل تصنع عالمًا أقل طواعية للهيمنة والتحكم الأحاديين، كما نشهده في هذا التطرف الدولي المتنامي الذي يجري اليوم على أرضنا وبحرنا بأيد أمريكية وإسرائيلية.

وإذا كانت اللحظة تفرض علينا البحث عن حلول مؤقتة فإن ذلك يجب ألا ينسحبنا أن علينا البحث كذلك عن حلول مستدامة طويلة الأجل.

إن المضلة الأساسية التي تطرحها صورة العالم اليوم وسط هذا الحرب تشير فعلاً إلى مفترق طرق حاسم، لكن علينا ألا نتخلى عن مبادئنا الإنسانية العليا المرتبطة ارتباطًا لا فكاك له ببناء الأرض وعمرانها لا بخرابها، وبالحفاظ على الطبيعة ونموها لا بدمارها على الأقل إلى أن يعود هذا العالم إلى صوابه، وإلى أن يهدأ تنفضه أفعاله ومواقفه في كل مكان.

■ إبراهيم سعيد شاعر وكاتب عُماني

هكذا يمكن أن يخرجنا ترامب من فوضى إيران

لدى الولايات المتحدة أوراق قوية لتلعب بها، لكن الاتفاق الدائم سوف يوجب قدرًا من الخيال، وحشد الحلفاء والشركاء وانتباهاً من الخبراء للتفاصيل مع المفاوضين الإيرانيين المتمرسين والمراوغين في العادة.



وليام بيرنير
ترجمة: أحمد شافعي

والدرس الأخير والحيوي في هذا الصراع هو أن «جز العشب». أي استعمال القوة الغاشمة في مواجهة تهديدات ملحة دونما خطة بعيدة المدى لتحقيق النجاح. لم تسفر إلا عن نشر المزيد من بدور المشكلات.

والقائمة طويلة؛ فالنظام الإيراني تضرر، لكنه لا يزال صامداً. ازداد ضعفاً من أوجه كثيرة، لكنه أشد تشدداً في جوهره.

ومضيق هرمز -وهو بمقام الهبة الاستراتيجية التي وهبتها الجغرافيا لإيران- بات الآن مصدر نفوذ أكبر لطهران من البرنامج النووي والصواريخ الباليستية ومن الكولاء التابعين.

وقد فقدت الولايات المتحدة ثقة عرب الخليج والحلفاء الأوروبيين، كما لحق بأصدقائنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ضرر اقتصادي فضلاً عن فقدان الثقة في القيادة الأمريكية.

كما وفرت الحرب شريان حياة لفلاديمير بوتين؛ إذ زادت من عائداً الطاقة، وقللت من المخزون العسكري الأمريكي في وقت كانت أوكرانيا تحرز فيه تقدماً في الميدان، وكان الاقتصاد الروسي يواجه فيه مأزق تخصه.

ويبدو أن شي جينينج يعتقد أن الصراع وضع الصين في موقف استراتيجي أفضل؛ إذ يستعد الرئيس ترامب لزيارة بكين في منتصف مايو بما يعطي شي فرصة للحصول على تنازلات في التجارة والتكنولوجيا وتايوان.

وسوف تكون هناك تحديات أبعد مدى فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي مع تأخر كبير في التأثير حتى في حال استمرار وقف إطلاق النار.

ما كان ينبغي أن نصل إلى هذا المدى. ومن حسن الحظ أنه لا يزال لدينا وقت للتوقف، وتعلم بعض الدروس الصعبة، وتطبيقها بقدر أكبر قليلاً من التواضع.

■ **وليام بيرنير** رئيس ال CIA في إدارة بايدن؛ شغل منصب نائب وزير الخارجية. قاد المفاوضات النووية السرية مع إيران في عهد الرئيس باراك أوباما، وهو الرئيس سابق لمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي

■ الترجمة من ذي نيويورك تايمز

ولقد نظر أوباما. شأن سلفه الرئيس جورج بوش الابن. بحذر إلى المخاطر والعواقب التالية والتالية للتالية التي قد تنجم عن الحرب، فأنتهى إلى أنها تفوق كثيرا منافعه المحتملة.

أما الرئيس ترامب فاجترأ بإحساسه بالنجاح في حربه ببونيو ٢٠٢٥ وبعملية الشتاء الماضي في فنزويلا، ولجأ إلى خيار مختلف ومأساوي. وما من مجال للتراجع في شؤون الحكم، غير أنه تبقى إمكانية بعيدة لمعالجة أفعح الأخطار التي تشكلها إيران على جيرانها وعلى الولايات المتحدة وعلى العالم إذا استطاعت الإدارة أن ترتب الأولويات، وترتكز، وتتغلب على إدماها للأصلاحات السريعة.

ثانيا: لا بديل للعمل بجميع أدوات الأمن الوطني الأمريكي؛ فلا يمكن تحقيق الكثير في الدبلوماسية بدون النفوذ العسكري والاقتصادي، لكن القوة وحدها . دونها صبر ودبلوماسية مضنية مدعومتين بمعلومات جيدة براعيتها صناع السياسة حق مراعاتها. نادرا ما تثمر. والمفاوضات لا تتم بالإملاءات، لكنها تقتضي في جميع الحالات تقريبا عملية معقدة مطولة من الأخذ والعطاء، وللخبراء تأثير كبير فيها، ولتقاط الضغوط المختلفة مجال.

وفي حال صمود وقف إطلاق النار سوف يكون هذا أمرا حاسما للمفاوضات المتعلقة بثنيتين من التحديات الجوهرية: هما المسألة النووية، ومضيق هرمز. فسوف يكون في صلب أي اتفاق جيد فتفتيشات نووية دقيقة، وتأجيل ممتد لتخصيب اليورانيوم، وتصدير أو تقليل مخزون طهران القائم من اليورانيوم المخضب في مقابل تخفيف كبير للعقوبات المفروضة على إيران. وفيما يتعلق بإعادة فتح المضيق؛ فإن اتفاقا يضم الدول المشاطئة وغيرها من الفاعلين العالميين الأساسيين يمكن أن يساعد في حماية المرور الدائم، وربما توفير بعض العائد لإزالة الأنغام والانتعاش الاقتصادي بغير السماح بإقامة نقطة تحصيل رسوم إيرانية.

ولدى الولايات المتحدة أوراق قوية لتلعب بها، لكن الاتفاق الدائم سوف قدراً من الخيال، وحشد الحلفاء والشركاء وانتباهاً من الخبراء للتفاصيل مع المفاوضين الإيرانيين المتمرسين والمراوغين في العادة.

وما لم توضع الخطوط بوضوح وتخضع لرقابة حثيثة فسوف يخرج الإيرانيون عنها، وهذا ما لا نملك رفاهية احتماله.

هيمنت جمهورية إيران الإسلامية واضطراباتاها العنيفة على كامل مسيرتي المهنية؛ فقد خضت اختبارات الالتحاق بالخارجية حينما استولى النظام على رهائن السفارة الأمريكية في أواخر عام ١٩٧٩ وتعاملت مع التفجير المروع لسفارتنا في بيروت في عام ١٩٨٣. وقدت محادثات سرية مع إيران بعد ثلاثة عقود، وواجهت وكلاءها في أرجاء الشرق الأوسط بعد الساع من أكتوبر. وتعلمت الكثير من الدروس على مدار السنين الكثيرة من التعامل مع إيران، وغالبا ما كانت الدروس عصبية. لم تلتفت حرب الرئيس ترامب الاختيارية مع إيران كثيرا إلى الأخطاء التي وقعنا فيها في الماضي، بل لقد أضاف بنفسه الكثير من الأخطاء؛ فقد افترض أن القنابل والاعتقالات قادرة على تغيير النظام، وأخطأ في قراءة النجاح العسكري التكتيكي متصورا أنه استراتيجي ناجحة، واتخذ قرارات سياسية بناء على الأنا الرئاسية والأعيب الحكم، وارتجل في المفاوضات دونما تدبر أو تخطيط.

وقد أحدثت هذه الأخطاء غير الاضطرابية قدرا كبيرا من الضرر الاستراتيجي، لكن في ظل سريران وقف إطلاق النار الهش والإمكانية الواهية لاستئناف المفاوضات ثمة فرصة للحد من الأضرار. ولنا من الأسابيع الثمانية الماضية ثلاثة دروس جوهرية يمكن أن تعين الرئيس ترامب في إنقاذ المصالح الأمريكية.

أولا: سوف تستغرق إدارة مشكلات السياسة الخارجية الصعبة وقتا، وسوف توجب صبرا. وليست لهذا الدرس علاقة بالقدرية أو باجتئاب الخيارات الصعبة. إنما له علاقة بما يمكن تحقيقه بتكلفة مقبولة من أولويات أخرى خارجية وداخلية.

والدبلوماسية، وبخاصة عند التعامل مع نظام حكم ثابت قائم على أيديولوجية، ولا يعرف الرحمة. وقد يبدو قطع رأس القيادة أشبه بطريق مختصر جدنا، لكنه قد يكون وهما مثلما اكتشفت الإدارة الحالية بسرعة في حالة إيران.

لقد كان لمنطق الرئيس باراك أوباما الذي اتبع الدبلوماسية المباشرة مع إيران أن ينخرط في لعبة أطول في كبح الخطر الأكبر الذي تمثله إيران. وهو إمكانية التسلح النووي. وتقليل غيره من الأخطار بمرور الزمن مع دعم الشعب الإيراني في حرياته السياسية.

كلام في التغيير

حين نسخر أنفسنا لمشاريع التغيير فهذا يعني أننا أمام جانب مهم يتناول الإنسان من الداخل بالتحفيز، ويتناول المجتمع بالتطوير الهادف لتحقيق واستدامة مبادئ الانضباط والمهنية والعدل والنور والعلم والمعرفة.



د. خالد الحمذاني

الأحداث والوقائع فهو فكر ناقص، ولن يكون صمام أمان لمشروع التغيير أو أي مشروع آخر. وهذا ممكن الخطر؛ فتعامل الفكر مع نفسه فقط دون النظر في واقع الحياة والأحداث هي مراعاة فكرية.

إن الخروج من دائرة التفكير الذاتي إلى دائرة التفكير الشامل يعني أن المؤشرات الفكرية للمشروع على أتم الاستعداد للانطلاقة والتحرك نحو الهدف، ويبقى الجزء الآخر أو العجلة الأخرى، وهي العجلة الحركية؛ تلك التي يجب أن تتناغم مع العجلة الفكرية في الحركة والمسير والا حدث الانحراف بغض النظر عن شكل هذا الانحراف.

إن الشيوخوة الحركية يعني أننا نسير إلى الوراء؛ فالأحداث متسارعة وتقلبات العالم سريعة. وحين نسير بهذا البطء غير المبرر يعني ذلك أننا نسير نحو نهاية واضحة منذ البداية؛ نهاية لا تحقق هدفا إنسانيا أو فكريا نهضويا ساميا.

ربما الحديث عن تغيير قناعات الناس ليس بالأمر السهل. وليس بالذي أزمي إليه هنا. وإنما ما أريد قوله؛ إنه بإمكاننا أن نخضع المشاريع التغييرية إلى إيقاع منظم في منظومة طويلة من الحملات القصيرة المخططة كجزء من عمل مدروس ومنظم يطور نفسه، ويحافظ على أهدافه إذا كان من بدير المشروع واعيا لاتجاه بوصلته وغايات رحلته.

إننا حين نسخر أنفسنا لمشاريع التغيير فهذا يعني أننا أمام جانب مهم يتناول الإنسان من الداخل بالتحفيز، ويتناول المجتمع بالتطوير الهادف لتحقيق واستدامة مبادئ الانضباط والمهنية والعدل والنور والعلم والمعرفة.

والمحصلة أننا نحتاج حقيقة إلى رشد فكري بمعنى الضجج العقلي والنفس المتزن، وإلى مراعاة حركية، بمعنى نشاط مستمر وتفاعل مع الأحداث وهمة لا تقتصر؛ حتى لا يصبح طرفا المعادلة الرغبة في التغيير والفشل في إدارة التغيير أكثر صعوبة، ويتحول التغيير إلى شماعة تعلق عليها شيوخوختنا الفكرية وفشلنا في التقدم ومجاعة قطار الحضارة الذي لا ينتظر أحدا.

■ د. خالد الحمذاني كاتب عماني

من المسلم به في أي مخاض تطويري يهدف إلى تحقيق غاية طويابوية من خلال فكرة أو مشروع سواء كان مجالها إنسانيا أو حضاريا أو علميا أو نهضويا أن يسير بمجلتين؛ العجلة الفكرية والعجلة الحركية، ونقصان أي عجلة منهما يعني أنه مشروع ناقص لن يصل إلى هدفه، وسوف يتعثر ويتوقف عند الخطوات الأولى.

وهذا الأمر سنة كونية؛ فالعجلة الفكرية هي الإطار للتفطيري والفكري للمشروع، والعجلة الحركية هي الأقدام العملية التي توضح الإطار النظري لهذا المشروع.

جميع المشاريع التي تحمل طابع الحملات (مثلا)، وتنفذ في فترة قصيرة لا تتجاوز السنة يقبل عليها ويتفاعل معها الناس بينما الملاحظ أنهم لا يحبون المشاركة في المشاريع الاستراتيجية التي تحمل أهدافا تتجاوز بضعة سنوات. أنا أتحدث عن (مزاج عام) أو طريقة في التفكير يلاحظها كل من يحاول خوض المشاريع العملية أو الثقافية التي تحاول أن تغير الوعي، وتؤسس لثقافة أو ممارسة جديدة.

وأكثر ما تعاني منه هذه المشاريع عندما تكون إحدى العجلات أبطل أو أسرع من العجلة الأخرى هو فقدان الاتزان، فيحدث خلل في سير المشروع، ويبدأ التعثر، وتضيق البوصلة، والنتيجة هي فشل ذريع في تحقيق الهدف.

إن أخطر ما تواجهه مشاريع التغيير هي المراهقة الفكرية والشيوخوة الحركية بمعنى أن يكون الإطار النظري والفكري للمشروع عبارة عن قفزات هوائية أو آراء ارتجالية أو سطحات فكرية، أو تكون الخطوات العملية ثقيلة الحركة فماداً تكون النتيجة؟ فقدان الثقة والإيمان والرغبة في التغيير والتطوير، وأثار سلبية أخرى قد تمتد زمنا طويلا حتى يعاد بناء الثقة لخوض غمار هذه المشاريع مرة أخرى.

في أوليات الفكر التي لا يجهلها الناس أنّ الإنسان كائن اجتماعي ومفكر، وإذا كان الإنسان كائنا مفكراً فما وظيفة هذا الفكر؟ إن الفكر حين يتعامل مع ذاته فهو فكر متأمل، وحين يتعامل مع الأشياء ومع الأحداث ومع وقائع الحياة فهو فكر ناقد وسالس. وهذا يعني أن أي فكر لا يتعامل بمنطقية مع



المشاركة: ara@omandaily.om



ألكسندر دوجين

أنفسهم لا يدركون تماماً أن الجبهات الأخرى لهذه الحرب، وخصوصا أوكرانيا، تمسهم بصورة مباشرة. أما قيادة كوريا الشمالية فتتهم الصورة الجيوسياسية العامة بوضوح كامل، وهي الأكثر صراحة في دعم روسيا في مواجهة الغرب على الجبهة الأوركانية. أمريكا اللاتينية منقسمة أيضاً. حكومة لولا في البرازيل تميل إلى التعددية القطبية، بينما يدعم نظام ميلبي في الأرجنتين، على العكس، المحور الأمريكي- الإسرائيلي. وفي أفريقيا، تدرك دول رابطة الساحل، مالي وبوركينا فاسو والنيجر، التعددية القطبية بأقصى درجات الوضوح. وتقترب من هذا الموقف جنوب أفريقيا، ومجمهورية أفريقيا الوسطى، وإثيوبيا، وبعض الدول الأخرى. غير أن موقفاً موحداً لا يوجد لديها أيضاً. أما الهند فتتبنى موقفاً محايداً، فهي من جهة، جزء من كتلة الدول المتعددة الأقطاب، ومن جهة أخرى، ترتبط بعلاقات تحالف وثيقة مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

في المجمل، تبدو القوى الأحادية القطب، رغم تناقضاتها القديمة، أكثر تماسكاً، وأكثر وعياً بمن تقاثل، ومن أجل أي مصالح وقيم تخوض معركتها. فالاختلاف في الأولويات، وحتى في التصورات الخاصة بالنموذج النهائي المنشود للنظام العالمي بين الغرب والولايات المتحدة، لا يشكل عائقاً أمام تنفيذ استراتيجية موحدة، ولا أمام التعاون الوثيق في مجال أجهزة الاستخبارات، وتبادل التقنيات العسكرية، وغير ذلك. أما المعسكر المتعدد الأقطاب، فهو أكثر تفرقاً بكثير. وحتى الدول التي تتعرض لهجوم مباشر من الغرب الأحادي القطب لا تبادر إلى دمج قدراتها، ولا تتخاطر صراحة في دعم بعضها بعضاً.

■ **ألكسندر دوجين** مفكر وفيلسوف سياسي روسي، يُعدّ من أبرز منظري التيار الأوراسي المعاصر والداعين إلى عالم متعدد الأقطاب في مواجهة الهيمنة الغربية. ارتبط اسمه بكتابات في الجيوبوليتيكا ونقد الليبرالية الغربية، ومن أبرز أعماله كتاب «أسس الجيوبوليتيكا»، وكتاب «النظرية السياسية الرابعة».



د. معمر بن علي التوبى

من المهم أيضاً الإشارة إلى أن الوحدة الإسرائيلية (٨٢٠٠)، المعنية بالاستخبارات التقنية، أسهمت في تخريج عدد كبير من رواد شركات الأمن السيبراني والتجسس على مستوى العالم، ومن بين هذه الشركات (NSO Group)، (Check Point)، حيث تشير تقارير متعددة إلى أن عدا من مؤسسي هذه الشركات خدموا سابقاً في هذه الوحدة.

وينبغي ثلث هذه المعلومات المتعلقة بالقطاع التقني وعلاقته بالقضايا الأمنية والمجتمعية بعمومها أن تكون محل اطلاع عام، وأن تدرج ضمن دائرة الأمن الوطني؛ فينتطلب ذلك من الأفراد والمجتمع تحسين أساليب استعمالهم للتقنيات خصوصاً فيما يتعلق ببياناتهم الخاصة والعامة، لهذا تدفع مثل هذه المخاطر ذات الطابع الأمني والعسكري المرتبطة بالتقنيات الحديثة إلى رفع مستويات الحذر، وإلى البحث الجاد عن بدائل تقنية أكثر استقلالية، ويمكن تفسير ذلك عبر ضائج وولية واضحة مثل الصين وكوريا الشمالية، مع ملاحظة أن التجربة الصينية تبدو أكثر توازناً من حيث الانفتاح النسبي مقارنة بالنموذج الكوري الشمالي الأكثر صرامة وانغلاقاً. ففي الحالة الصينية، نجد توجهاً استراتيجياً نحو بناء استقلال تقني تدريجي دون الانفصال الكامل عن العالم، ومن أبرز أدوات هذا التوجه ما يُعرف بـ «جدار الحماية العظيم»، يعمل على التحكم في تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت داخل البلاد.

كذلك تقوم الصين بتقييد عدد من المنصات العالمية مثل «فيسبوك واتساب وجوجل»، وفي المقابل طورت بدائل محلية قوية من أبرزها تطبيق «وي تشات»، والذي أصبح منظومة رقمية متكاملة تشمل التواصل والخدمات المالية والتجارية.

وتفتح مثل هذه المظاهر باباً مهماً للتفكير، وتحديداً فيما يتعلق بالأمن التقني العربي، وضرورة السعي نحو تحقيق قدر من الوعي الشبوع بالاستقلال التقني؛ فالعمليات الحالية التي توافقها المنطقات العلمية والتقنية، تفرض ضرورة رفع مستوى الوعي المجتمعي بهذه التحولات، والاستفادة من مجريات الأحداث الحالية ودروسها المستخرجة، وعبر ما يمكن رصد من تدخل بين الشركات التقنية الكبرى والأهداف السياسية والأمنية للدول التي تنتمي إليها؛ فإنها تفرض علينا إعادة تقويم الاعتماد الكلي على هذه التقنيات ومنصات.

من هنا، تلح الحاجة إلى تبني رؤية استراتيجية تقوم على تطوير بنى تحتيّة رقمية محلية على مستوى العالم العربي، وتشجيع الابتكار التقني، وبناء منصات قادرة على أن تكون بديلاً للمنصات غير الآمنة على غرار التجربة الصينية، بما يحقق قدراً من التحرر من التبعية، ويحد من المخاطر الحالية والمحتملة في المستقبل. وأجابه عن سؤال مقالنا: فنقول إن التقنية تكف عن صف من يصنعها ويمتلكها.

■ **د. معمر بن علي التوبى** أكاديمي وباحث عُمانِي

والتحضير لغزو كوبا، والتحركات ضد الكارتلات في المكسيك وكولومبيا والإكوادور وغيرها. في الجوهر، هذه حرب ضد أمريكا اللاتينية كلها، إذ حاولت أي دولة فيها، ولو بقدر محدود، مقاومة الإملاءات المباشرة للولايات المتحدة.

والجبهة الثالثة، التي تمر الآن بمراحلها الأشد سخونة، هي الهجوم الإسرائيلي- الأمريكي على إيران، الذي أشعل الشرق الأوسط بأسره. ويندرج في السياق نفسه استمرار العمليات العسكرية لثتل أيبب في غزة ولبنان واليمن، وإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بأكملها.

في الجوهر، يخوض الغرب في هذه اللحظة حرباً متزامنة ضد ثلاثة أقطاب من العالم المتعد الأقطاب: روسيا، والعالم الإسلامي، وأمريكا اللاتينية. أما فتح الجبهة الرابعة، في الحائط الهادي، فهو مطروح على جدول الأعمال. فالصراع مع الصين حتمي وفق النطق العالمي للتحولات الجارية في السياسة الدولية.

أما الهند، وهي دولة حضارة أخرى، فما تزال تصف موقفاً متذبذباً، وبسبب تناقضاتها مع الصين وباكستان تميل إلى الولايات المتحدة وإسرائيل. غير أن الهند، بما تمتلكه من إمكانيات، بالكاد تصلح لدور التابع الصامت، لا سيما أن التعددية القطبية هي المسار الرسمي لحكومتها.

وهكذا، تكون خريطة جيوسياسية الحرب العالمية الثالثة قد رسمت في خطوطها الأولى. يمثل معسكر العالم الأحادي القطب الولايات المتحدة، والغرب عموماً، وتوابعهما، بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية في الشرق الأقصى. يخوض هذا المعسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها

معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها معسكر الحرب دفاعاً عن سيناريوهين لا يتطابقان تماماً: العولمة، كما يمثلها الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، والهيمنة الأمريكية المباشرة، كما يمثلها



جيوسياسة الحرب العالمية الثالثة

لا يهم كثيراً ما إذا كانت الحرب العالمية الثالثة قد بدأت بالفعل أم لم تبدأ بعد، فمضمونها الجيوسياسي واضح: إنها حرب بين الأحادية القطبية والتعددية القطبية من أجل بنية عالمية جديدة، ومن أجل توزيع مراكز القرار السيادي في العالم.

بالكامل إلى مواقع المحافظين الجدد، وصارت تتصرف كما لو أنها الجهة الوحيدة في العالم التي تمتلك سيادة حقيقية. ومن دون أي إحالة إلى القواعد أو القانون الدولي، تعلن سلطتها المنفردة على العالم كله. وتحاول أن تثبت ذلك بالفعل: بالحروب، والغزوات، واختطاف رؤساء الدول، وتنظيم عمليات تغيير الأنظمة.

بدأت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثالثة في سياق الحفاظ على نموذج النظام العالمي أحادي القطب، وتعزيزه، بل تثبيته بصورة نهائية. أما بقية العالم فمعرض عليه أن يكون إما تابعاً مطيعاً، وإما عدواً. ومع هؤلاء الخصوم للعالم أحادي القطب تخوض واشنطن حربها العالمية الثالثة. الرهان المطروح هو السيادة. لا توجد حتى الآن قوة واحدة قادرة على مواجهة الولايات المتحدة بصورة متناظرة، ولذلك تنشر واشنطن أعمالها العسكرية على عدة جبهات في وقت واحد.

تمثل أوكرانيا الجبهة الأولى في حرب العالم الأحادي القطب ضد العالم المتعدد الأقطاب. وقد حرض المحافظون الجدد

على هذه الحرب منذ عهد أوباما، وكان العولميون هم الأكثر انخراطاً فيها. إذ رأوا في روسيا حازماً جيوسياسياً أمام إقامة حكومة عالية، وتهديداً أيدئولوجياً كذلك. ورث ترابم هذه الحرب، وهو غير متحمس لها كثيراً؛ فروسيا قوة نووية ذات أيدئولوجيا محافظة، ولا يحمل الرئيس الأمريكي ضدها موقفاً خاصاً. غير أن موسكو لا تبدو مستعدة للاعتراف بتبنيها لواشنطن، وتصر على السيادة والتعددية القطبية، وهذا ما لا ينسجم مع الهيمنة الأحادية القطب. وعلى أي حال، لا تزال واشنطن لا تمتنع عن دعم نظام كييف، وإن

كانت تنقل المبادرة إلى الدول الأوروبية في حلف الناتو، تلك التي ترى في هذا الصراع طابعاً مبدئياً وأيدئولوجياً. تحتفظ هذه الجبهة بأهميتها، وكلما دافعت موسكو عن سيادتها، صار سلوك واشنطن تجاه روسيا أكثر صرامة. أما الجبهة الثانية للولايات المتحدة فهي نصف الكرة الغربي: اختطاف مادورو وفرض السيطرة على فنزويلا،

تحويل السيادة من وهم إلى حقيقة. وهكذا أعلنت التعددية القطبية عن نفسها. ومنذ تلك اللحظة، طُرح أن تصبح الدول- الحضارات هي حاملة السيادة: الدول التي تلبورت بالفعل، مثل روسيا والصين والهند، وتلك التي ما تزال في طور الإمكان، مثل العالم الإسلامي وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وهذه هي القوى التي تشكلت في إطار «بركس». ونتيجة لذلك، دخل المشروع الأحادي القطب في صدام مع المشروع المتعدد الأقطاب. وقد وقف ضد التعددية القطبية كل من العوليين والمحافظين الجدد. كانت إمكانيات الصراع قائمة بوضوح، فيما توقفت المعايير والقواعد القديمة، الموروثة من عصور جيوسياسية سابقة، عن العمل.

لا يهم كثيراً ما إذا كانت الحرب العالمية الثالثة قد بدأت بالفعل أم لم تبدأ بعد؛ فمضمونها الجيوسياسي واضح: إنها حرب بين الأحادية القطبية والتعددية القطبية من أجل بنية عالمية جديدة، ومن أجل توزيع مراكز القرار السيادي في العالم: إما أن تظل محصورة في الغرب، وإما أن تنتقل إلى الدول- الحضارات الصاعدة.

جاء دونالد ترامب إلى البيت الأبيض لولاية ثانية عام ٢٠٢٤ حاملاً أجندة أعطت مبررات للاعتقاد بأنه سيقبل بالتعددية القطبية: التخلي عن التدخلات، نقد العوليين، الصدام المباشر مع الليبراليين، الهجمات الحادة على المحافظين الجدد، التركيز على المشكلات الداخلية للولايات المتحدة، الدعوة إلى العودة إلى القيم التقليدية، كل ذلك أتاح الاعتقاد بأن ترامب وإدارته سيقفان إلى جانب التعددية القطبية، مع السعي إلى ضمان أفضل موقع ممكن للولايات المتحدة داخل هذا البناء الجديد.

غير أن الإدارة الأمريكية سرعان ما بدأت تقترب من المحافظين الجدد وتبتعد عن موقفيها الأصليين. ثم تلا ذلك دعم الإبادة الجماعية في غزة، ومواصلة تزويد كييف بالعلومات الاستخباراتية، واعتقال مادورو، والتحضير لغزو كوبا، وأخيراً الحرب على إيران. لقد انتقلت واشنطن الآن

للمحور ذات الأيدئولوجيا الفاشية. واستمر هذا الوضع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، مع اختفاء أحد الأقطاب الأيدئولوجية فقطع، وهو القطب الفاشي. أما القطبان الأخران، الرأسمالي والاشتراكي، فقد ازدادا قوة واتساعاً. ومرة أخرى، لم تكن أي دولة وطنية، بحد ذاتها، ذات سيادة حقيقية. كانت بعض الدول تُدار من موسكو، وبعضها الآخر من واشنطن. أما حركة عدم الانحياز فكانت تتأرجح بين القطبين.

أدى التفكك الذاتي لحلف وارسو وانهيار الاتحاد السوفييتي إلى إنهاء الثنائية القطبية. ومنذ تلك اللحظة، وجدت الولايات المتحدة نفسها وحدها في موقع حامل السيادة. أما الأمم المتحدة والمنوعج الوستقالي فقد تحول إلى ورقة توت تغطي الهيمنة العالمية. هكذا ظهر العالم أحادي القطب. وقد اتضح منذ تسعينيات القرن الماضي أن القانون الدولي يحتاج إلى مراجعة، إما لصلحة حكومة عالمية، وفق الصيغة الليبرالية لنهاية التاريخ، عند ترسيب فوكوياما، وإما لصلحة هيمنة غربية مباشرة، كما أراد المحافظون الجدد الأمريكيون. سارت الدول الأوروبية في سيناريو الحكومة العالمية، وتخلت، في مرحلة تمهيدية لها، عن سيادتها لصالح الاتحاد الأوروبي. أما بقية العالم فكان يدعى، بطريقة غير مباشرة، إلى الاستعداد للمصارف نفسه.

لكن في مطلع الألفية ظهرت نزعة جديدة: إرادة إحياء السيادة في روسيا والصين. كانت موسكو وبكين تعملان على



كيتيث روجوف

شركات الذكاء الاصطناعي حدوث مثل هذه المشكلات، ولكن في غياب التنظيم الحكومي عملياً، ركز مطورو النماذج على اكتساب الصدارة في ما يرونه سابقاً يستأثر فيه الفائز بكل شيء بدرجة أكبر من تركيزهم على السلامة.

أصبح من الأشد خطباً هو الاستخدامات العسكرية للذكاء الاصطناعي، والتي قد تقضي على جميع مزايا هذه التكنولوجيا في غياب أي نوع من الاتفاق الدولي بشأن هذه المسألة. كتابات كثيرة تناولت مخاطر الطائرات المسييرة ألياً والروبوتات المبرمجة لقتل العدو بشكل مستقل، دون توجيه بشري.

بالفعل، لم يعد حتى بطل العالم قادراً على التغلب على الكمبيوتر في لعبة الشطرنج. وإذا لم يكن بوسع الجنرالات من البشر مجاراة زمن ردد فعل جنرالات الذكاء الاصطناعي وقدرتهم على التخطيط العميق، فقد تكون النتيجة تصعيداً غير منضبط للصراعات التي كان الحكم البشري من كلا الجانبين يؤدي فيها إلى نتائج أكثر سلمية. إذا لم يكن الذكاء الاصطناعي قائدة خالصة للاقتصادات المتقدمة، فإن الحسابات تكون أكثر تعقيداً بالنسبة للبلدان النامية. كانت الهند، التي لا تزال فقيرة، واحدة من أسرع اقتصادات العالم الضخمة نمواً في السنوات الأخيرة، متجاوزة معدل النمو في الصين بأشواط، لكن صادرات الخدمات (التمهيد الخارجي)، التي ربما تكون جوهره الناتج في الاقتصاد الهندي، أصبحت الآن معرضة بشدة للمنافسة من الذكاء الاصطناعي.

وحتى لو كان الموظفون الإداريون الهنود الذين يؤدون مهام الدعم الإداري عن بُعد يتقاضون رواتب أقل كثيراً من مستوى الرواتب التي يحصل عليها نظراءهم في البلدان الغنية، فإن تكلفة الذكاء الاصطناعي قد تكون حتى أقل.

بطبيعة الحال، قد تبرز بعض الدول كقائذين كبار على الرغم من كل هذه التكاليف، على سبيل المثال، وجدت كوريا الجنوبية مكانة متميزة في تصنيع رقائق الذكرة الضرورية لتطوير الذكاء الاصطناعي، كما سعت اليابان وراء فرص مماثلة.

وماذا عن الولايات المتحدة؟ بصفتها البلد الذي يقود تطوير الذكاء الاصطناعي (إلى جانب الصين)، قد يبدو من المأمون أن نفترض أنها ستكون فائزاً مؤكداً، وهذا ما تتصوره أسواق الأسهم الأمريكية بكل تأكيد.

ولكن إذا كانت هذه هي الحال، فمن المرجح أن تجد الولايات المتحدة نفسها في طليعة خسائر الوظائف والاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن الذكاء الاصطناعي. ونظراً للاقتسامات السياسية العميقة في أمريكا، فلا يوجد من الأسباب ما يجعلنا نعتقد أن عملية الانتقال ستمر بشكل جيد. وكما أظهر استخدام إيران للطائرات المسييرة ألياً، فإن تطور الحرب في عالم يحركه الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تأكل الميزة العسكرية التي تتمتع بها أميركا ويفرض زيادة حادة في نفقات الدفاع.

برغم أن الذكاء الاصطناعي قد يساعد في حل مشكلة العجز المالي غير المستدام في الولايات المتحدة وأماكن أخرى، فمن المحتمل بدرجة أكبر أن يؤدي إلى تفاقم الأمور قبل أن تتحسن. وفي مواجهة اضطرابات تشمل المجتمع بأسره، قد يكتشف صُنّاع السياسات أن الحصافة المالية هي آخر ما يشغل بالهم.

■ **كيتيث روجوف**، كبير الاقتصاديين السابق في صندوق النقد الدولي، أستاذ الاقتصاد والسياسة العامة في جامعة هارفارد، وحائز على جائزة دويتشه بنك في الاقتصاد المالي لعام ٢٠١١.

■ خدمة بروجيكت سنديكت

يبدو أن كثيرين باتوا مقتنعين بأن مكاسب الإنتاجية الناجمة عن الذكاء الاصطناعي ستحل مشكلة العجز المالي غير المستدام في الاقتصادات المتقدمة. وفقاً لهذا التصور، سوف يتسبب الذكاء الاصطناعي، من خلال إبطار الحكومات بإيرادات ضريبية أعلى، في تقليص العجز المالي حتى في أكثر الدول إسرافاً.

قد يكون هذا صحيحاً؛ لكن أسباباً أخرى كثيرة تجعلنا على الاعتقاد بأن مثل هذه التوقعات متفائلة بدرجة خطيرة. فبادئ ذي بدء، يبدو من المرجح أن يعمل الذكاء الاصطناعي على زيادة حصة رأس المال في الناتج بينما يقلل حصة العمالة، وتميل هذه النتيجة إلى خفض الإيرادات الضريبية. وفي غياب جهد حازم لزيادة الضرائب على الدخل من رأس المال - وهو ما يزداد صعوبة مع زيادة تركيز الثروة، وتعاظم قوتها السياسية، وقدرتها على التثقل - من غير المرجح أن تنمو الإيرادات الضريبية بذات السرعة التي ينمو بها الناتج.

علاوة على ذلك، حتى لو تنامت الإيرادات، فما الذي يضمن أن النظام السياسي لن يستجيب بزيادة الإنفاق والعجز بدرجة أكبر؟ لذلك أن الاقتصادات المتقدمة غنية جداً بالفعل، ومن حيث الجدا، كان بإمكانها إدارة شؤونها المالية بشكل أفضل بسهولة لو وجد قادتها أن ذلك مناسبا سياسياً، لكن الثراء لم يكن قط عائقاً يحول دون الإفلاس. لم يبدأ النخبون بعد في التكيف مع واقع عالم يترسم بارتفاع أسعار الفائدة، حيث أدى التراجع الديموغرافي والزيادة الهائلة في احتياجات الإنفاق الدفاعي إلى ظهور تكاليف جديدة كبرى. ومع تقدم النخب المتوسطة في العمر، ستزداد حدة انحياز الأنظمة المتحازة بالفعل ضد الشباب.

يتمثل تخوف آخر أكثر إلحاحاً في أن الانتقال إلى الذكاء الاصطناعي لن يكون سلساً. يخشى كثيرون من ارتفاع حاد في معدلات البطالة مع إقدام الشركات على تسريح الموظفين الإداريين. يرفض بعض المعلقين هذه التحذيرات باعتبارها «متشائمة»، لكنهم قد يتساءلون عن السبب وراء تأييد كل هذا العدد من كبار الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي لها. (في حين أن بعض الناس قد يكون لديهم مصلحة مالية في الترويج لقوة نماذجهم، فإن وفرة من الخبراء المستقلين يشاطرونهم الرأي ذاته).

الوجه المقابل لهذه المسألة هو أن كثيراً من السلع، وخاصة الخدمات، ستظل تتطلب عنصراً بشرياً ضخماً في المستقبل المنظور. حتى لو تمكنت تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أداء بعض المهام بتكلفة منخفضة، فسوف يحصل البشر على تعويضات كبيرة مقابل القيام بما لا يستطيع الذكاء الاصطناعي والروبوتات القيام به، قد يكون هذا صحيحاً أيضاً، لكن السرعة التي يبدو أن فصول ثورة الذكاء الاصطناعي تتوالى بها تثير الشكوك حول مدى السرعة التي قد يتمكن بها العمال من التكيف ومدى رغبتهم في التكيف.

ربما يثبت الموظفون الإداريون العاطلون عن العمل أنهم أكثر مرونة من أولئك الذين خسروا وظائفهم في قطاع التصنيع في العقود الأخيرة، ولكن حتى برغم ذلك، قد يأتي التغيير أسرع من أي شيء تعاملنا معه من قبل على الإطلاق. على نلعل النخبون خطورة وإلحاحها في تحسين جودة الحياة، قد يتسبب أيضاً في إحداث مشكلات عميقة في غياب التنظيم المناسب. لم يبدأ القطاع المالي إلا مؤخراً في إدراك خطر مفاده أن أدوات برمجة الذكاء الاصطناعي الجديدة ربما تساعد جهات خبيثة على اختراق أنظمة كان يعتقد أنها آمنة. على نحو مماثل، حيث أصبح تفجير العميق (deepfakes) منشراً في كل مكان على الإنترنت، حيث قد يهدد الاستقرار السياسي بأن يجعل من المستحيل على أي شخص أن يثق بما يراه.

من حيث المبدأ، من الممكن أن تمنع ضوابط السلامة المعمول بها في

الرياضي

لاييزج يقترب من المشاركة في دوري الأبطال

لاييزج (أثانيا) «أ.ف.ب»، اقترب لاييزج خطوة كبيرة من ضمان تأهله إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الموسم المقبل، عقب فوزه على ضيفه أونيون برلين ٢-٠ في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الألماني لكرة القدم. وتناوب على تسجيل أهداف لاييزج كل من ماكس فينكجر يهف (٢٣) والبرازيلي رومولو (٢٥) وريبدل باكو (٦٤)، فيما سجّل الهولندي دانيهيو دويخي هدف اونيون الوحيد (٧٩). وعزز لاييزج رصيده إلى ٦٢ نقطة في المركز الثالث بفارق نقطتين عن بوروسيا دورتموند الثاني الذي يلتقي فرايبورغ اليوم الأحد، ومتقدما بست نقاط عن شتوتغارت الرابع الذي يواجه فيردر بريمن في اليوم نفسه وثمانى نقاط عن هوفنهايم الخامس. في المقابل، تجمد رصيد أونيون عند ٣٢ نقطة في المركز الحادي عشر.

منتخب الطائرة الشاطئية يتأهل للدور الثاني في دورة الألعاب الآسيوية

لجنة رباعية لمراجعة نوائح الاتحاد العُماني للقدم

كتب - ناصر درويش

شكل الاتحاد العُماني لكرة القدم لجنة رباعية تضم سعادة سلطان بن حميد الحوسني رئيس مجلس إدارة نادي الخابورة، وعادل بن عبد الله الفارسي رئيس مجلس إدارة نادي صحم، وسيف بن راشد الشكيلي رئيس مجلس إدارة نادي بهلا، وعصام بن عبد الله الشنفرى رئيس مجلس إدارة نادي النصر، مهمتها مراجعة لوائح الاتحاد العُماني لكرة القدم، وحده لها مدة ٣٠ يوما لتقديم ملاحظاتها على أن تنتهي يوم ١٥ مايو المقبل.

ولم يحدد قرار تشكيل اللجنة اللوائح التي يجب مراجعتها، علما بأن هناك النظام الأساسي الذي يحدد الهيكل التنظيمي للاتحاد، واللجان العاملة، والمسابقات المحلية للمنتخبات المختلفة (الأول، والأولي، والشباب، والناشئين، والبراعم، والشاطئية، والصالات). ولأحة الانضباط والأخلاق المعنية بتنظيم العقوبات والخالفات الفنية والإدارية، مثل قرارات لجنة الانضباط بشأن إشراك لاعبين موقوفين أو مخالقات دوريات المراحل السنية. كما أن لأحة أوضاع اللاعبين وانتقالاتهم تنظم عقود اللاعبين، والانتقالات، وتسجل اللاعبين وفقا لمعايير الفيفا.

أما لوائح المسابقات (الدوري وكأس جلالة السلطان ودوري الناشئين والشباب والأولي والشواطئ والبراعم)، فتتضمن شروط تسجيل اللاعبين في القوائم، ولأحة غرفة فض المنازعات واللجنة القضائية تنظم فض النزاعات الكروية في سلطنة عُمان، بينما لوائح رابطة اللاعبين في لوائح معتمدة لتنظيم شؤون اللاعبين، بالإضافة إلى اللأحة المالية المعنية بإدارة الأصول وتحليل ميزانية الاتحاد والبيانات المالية، ولأحة التدقيق والالتزام المعنية بمراقبة الأمور المالية بما يضمن التزام الاتحاد بمعايير الحوكمة الرشيدة وسلامة الإجراءات المتبعة وفقا لأحكام ومواد اللوائح ذات الصلة بعمليات الاتحاد.



تصوير: فيصل البلوشي

■ من لقاء منتخب الطائرة نظيره الياباني

ألعاب القوى
وفي منافسات ألعاب القوى، حقق لاعب المنتخب الوطني سالم بن صالح العربي أمس المركز الرابع في مسابقة الوثب الطويل، بعدما سجل مسافة بلغت (٧,٢٧) متر، وكان قريبا من حصد الميدالية البرونزية حتى المحاولة الأخيرة. وتوج الفيتنامي فام فان بالمركز الأول (٧,٤٤م)، تلاه الصيني تاو بيجي (٧,٤١م)، فيما جاء السريلانكي ميراندا سامبات ثالثا (٧,٣٧م). وفي سباق ٦٠ مترا عدوا، حل العداء راشد بن هويشل العاصمي في المركز السابع بزمن قدره (٦,٩٠) ثانية، بينما أحرز التايلاندي بونسون بوريبويل المركز الأول (٦,٦٢ ثانية)، وجاء الصيني هوانج يوشاو ثانيا (٦,٦٧ ثانية)، والصيني ليو يانج ثالثا (٦,٧٤ ثانية). وتتواصل مشاركة المنتخب الوطني اليوم الأحد في ختام منافسات ألعاب القوى، حيث تخوض اللأعبة عالية بنت فائق المغيري نهائيات الوثب الطويل، إلى جانب مشاركة المنتخب في نهائي سباق التتابع. ويشرف على تدريب منتخب ألعاب القوى محمد بن عبدالله الهوتي مدرب السرعة، وعماد سراج مدرب الوثب، فيما يتولى عبدالله بن محمد الجابري المهام الإدارية، ويضم المنتخب في صفوفه عددا من اللاعبين، من بينهم راشد بن هويشل العاصمي، وفالك بن عدنان بيت قيسان، ومحمد بن عبيد السعدي، ونمير بن محمد البوسعيدى، وسالم بن صالح العربي، وعزة بنت سلطان المغربي، وعالية بنت فائق المغيري.

سانيا - العُمانية : تأهل منتخبنا الوطني لكرة الطائرة الشاطئية أمس إلى الدور الثاني من منافسات دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية القادمة بمدينة سانيا الصينية، بعد فوزه المستحق على المنتخب الياباني بنتيجة (٢-٠ صفر) ضمن الجولة الثالثة. وجاء تأهل المنتخب، المكون من الثنائي مازن بن سليمان الهاشمي وهود بن راشد الجلوبوي، عقب أداء مميز حسم خلاله شوطي اللقاء بنتيجة (٢١-١٧) و(٢١-١٤)، ليؤكد حضوره القوي في البطولة ويواصل مشواره بنشاط نحو الأدوار المتقدمة. وشهدت بقية مباريات الجولة الثالثة نتائج متباينة؛ حيث فاز منتخب إيران على سوريا (٢-٠ صفر)، وتغلبت اليابان على بنجلاديش (٢-٠ صفر)، فيما فازت ماليزيا على كوريا (٢-٠ صفر)، وسريلانكا على بوتان (٢-٠ صفر)، والصين على قطر (٢-٠ صفر)، والسعودية على مكاو (٢-٠ صفر). كما فاز قطر على إيران (٢-٠ صفر)، وأوزبكستان على المالديف (٢-٠ صفر)، وكازاخستان على منغوليا (٢-٠ صفر)، واندونيسيا على السعودية (٢-٠ صفر)، وتيمور على فلسطين (٢-٠ صفر)، ولاوس على المالديف (٢-٠ صفر)، وتايلاند على لبنان (٢-٠ صفر). ويقود الجهاز الفني للمنتخب الوطني لكرة الطائرة الشاطئية المدرب بدر بن سعيد الصبحي، ويعاونه إداريا عبد الله بن خلفان المعولي.

تعديلات جديدة في لائحة تراخيص الأندية

لأول مرة.. مقعد مباشر للأندية العُمانية في دوري أبطال آسيا 2



■ جانب من مشاركة نادي الشباب في كأس التحدي الآسيوي بالموسم الحالي

كتب - ناصر درويش

منح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الأندية العُمانية مقعدا مباشرا ومقعدا آخر غير مباشر في دوري أبطال آسيا ٢ اعتبارا من موسم ٢٠٢٧/٢٠٢٦، وهي المرة الأولى التي سيشارك فيها ممثل سلطنة عُمان في بطولة النخبة ٢ بعد أن شارك السيب هذا الموسم بنصف مقعد وخرج أمام فريق جوا الهندي، وسيخوض ممثل الأندية العُمانية المنافسات مع أندية السعودية والإمارات وقطر وإيران وأوزبكستان والعراق والأردن والبحرين والهند، بينما سيلعب النادي العُماني الذي سترشح للملح مع أندية البحرين وتركمانستان والهند والكويت. ورفع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مقاعد دوري أبطال آسيا للنخبة من ٢٤ إلى ٣٢، تصدرتها الأندية السعودية واليابانية ٣-٢ مقاعد مباشرة ومقعدين غير مباشرين. كما استحدث الاتحاد الآسيوي مقعدا جديدا لوصيف دوري التحدي الآسيوي، يمنحه فرصة المشاركة في الدور التمهيدي من دوري أبطال آسيا الثاني.

وابتداء من موسم ٢٠٢٧-٢٠٢٨، سيتم التطبيق الإلزامي لتقنية حكم الفيديو المساعد VAR في الدوريات المحلية للدرجة العليا ضمن الاتحادات المشاركة في دوري أبطال آسيا للنخبة. كما تم تعديل الحد الأدنى لمتطلبات نظام المسابقات المحلية، إضافة إلى الحد الأدنى لعدد المباريات التي يجب أن يخوضها كل

ناد في المسابقات المحلية بالنسبة للاتحادات المشاركة في دوري التحدي الآسيوي، بما يعكس الواقع الحالي لكرة القدم في القارة. وفيما يتعلق بلوائح تراخيص الأندية (نسخة ٢٠٢٦)، فقد تم إدخال تغييرات بعد مشاورات ومراجعات موسعة مع الاتحادات الوطنية من خلال مشروع خارطة الطريق الذي انطلق في يونيو ٢٠٢٥، على أن تدخل هذه التعديلات حيز التنفيذ في دوري أبطال آسيا للنخبة، ودوري أبطال آسيا الثاني، ودوري التحدي الآسيوي ابتداء من موسم ٢٠٢٧-٢٠٢٨، وفي دوري أبطال آسيا للسيدات ابتداء من موسم ٢٠٢٨-٢٠٢٩. وكانت لجنة كرة القدم الاحترافية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي اجتمعت في مدينة جدة قد رفعت توصياتها للمكتب التنفيذي الآسيوي الذي سيجتمع في كندا نهاية الشهر الحالي؛ حيث جددت التأكيد على التزام الاتحاد المستمر بتعزيز أسس كرة قدم الأندية الاحترافية في آسيا.

وصادقت اللجنة على تعديلات في لوائح دخول مسابقات الأندية في الاتحاد الآسيوي (نسخة ٢٠٢٥) ولوائح تراخيص الأندية (نسخة ٢٠٢٤)، كما وافقت على اعتماد لوائح دخول مسابقات الأندية (نسخة ٢٠٢٦) ولوائح تراخيص الأندية (نسخة ٢٠٢٦)، وذلك بهدف الارتقاء بالمعايير الاحترافية على مستوى القارة. وتشمل التعديلات على لوائح الدخول (نسخة ٢٠٢٥)، والتي سيتم تطبيقها حصريا على موسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، مراجعة توزيع المقاعد للاتحادات الوطنية بما

يتماشى مع التوسعة الجديدة لدوري أبطال آسيا للنخبة من ٢٤ إلى ٣٢ ناديا، بما في ذلك الحد الأقصى لعدد المقاعد المخصصة لكل اتحاد، إلى جانب استحداث مقعد جديد لوصيف دوري التحدي الآسيوي، يمنحه فرصة المشاركة في الدور التمهيدي من دوري أبطال آسيا الثاني. ويمكن الاطلاع على التوزيع الجديد لمقاعد مسابقات الأندية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم موسم ٢٠٢٦-٢٠٢٧، ودوري أبطال آسيا الثاني، بشأن المعايير الرياضية، ومبادئ تصنيف مسابقات الأندية في الاتحاد الآسيوي، وآلية التقديم وفق مبادئ الترشح المعدلة. وشهدت لوائح تراخيص الأندية (نسخة ٢٠٢٤) تعديلا أيضا؛ حيث تم استحداث موعد نهائي محدد لإجراءات التقديم الاستثنائي للحصول على ترخيص الأندية، وذلك نتيجة لتعديل توزيع المقاعد.

تحديثات

وابتداء من موسم ٢٠٢٧-٢٠٢٨، سيتم تطبيق لوائح الدخول (نسخة ٢٠٢٦)، ومن أبرز التحديثات إدراج متطلبات جديدة ضمن معايير أهلية الاتحادات الوطنية، وعلى رأسها التطبيق الإلزامي لتقنية حكم الفيديو المساعد VAR في الدوريات المحلية للدرجة العليا ضمن الاتحادات المشاركة في دوري أبطال آسيا للنخبة. كما تم تعديل الحد الأدنى لمتطلبات نظام المسابقات المحلية، بالإضافة إلى الحد الأدنى

لعدد المباريات التي يجب أن يخوضها كل ناد في المسابقات المحلية بالنسبة للاتحادات المشاركة في دوري التحدي الآسيوي، بما يعكس الواقع الحالي لكرة القدم في القارة. وفيما يتعلق بلوائح تراخيص الأندية (نسخة ٢٠٢٦)، فقد تم إدخال تغييرات بعد مشاورات ومراجعات موسعة مع الاتحادات الوطنية من خلال مشروع خارطة الطريق الذي انطلق في يونيو ٢٠٢٥، على أن تدخل هذه التعديلات حيز التنفيذ في دوري أبطال آسيا للنخبة، ودوري أبطال آسيا الثاني، ودوري التحدي الآسيوي ابتداء من موسم ٢٠٢٧-٢٠٢٨، وفي دوري أبطال آسيا للسيدات اعتبارا من موسم ٢٠٢٨-٢٠٢٩، وكما سيتم رفع مستويات بعض المعايير تدريجيا خلال دورات الترخيص اللاحقة، بما يمنح الأندية وضوحا أكبر حول المتطلبات ويسهم في تسهيل تطبيقها. واطلعت اللجنة على عرض شامل حول الأندية المشاركة في مسابقات الاتحاد الآسيوي لموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦، إلى جانب التقدم في إعداد تقرير المقارنة المرجعية لمسابقات الأندية ٢٠٢٦-٢٠٢٧، والذي من المقرر توزيعه بحلول أغسطس ٢٠٢٦. كما تم تقديم تحديثات حول عدد من الملفات، من بينها قواعد اللاعبين المحليين، وعمليات تدقيق الامتثال لتراخيص الفيديو، ومشروع تحديث نظام إدارة تراخيص الأندية في الاتحاد الآسيوي، ومبادرات إدارة أفضيات اللاعب، بالإضافة إلى تقارير الأنشطة الخاصة بأبرز فعاليات كرة القدم الاحترافية خلال عام ٢٠٢٥.



■ جابر البلوشي

يسافر أغسطس القادم لمتابعة الدوري وتوقيع العقد

جابر البلوشي مدربا لمنتخب

المالديف لكرة اليد الشاطئية

كتب - عمر الشيباني

أبدي جابر البلوشي مساعد مدرب منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية موافقته المبدئية على العرض المقدم له لتولي مهمة تدريب منتخب المالديف لكرة اليد الشاطئية خلال المرحلة المقبلة، وقضى الاتفاق المبدئي بين الاتحاد العُماني لكرة اليد ونظيره المالديفي بأن يتوجه البلوشي إلى المالديف خلال شهر أغسطس القادم لمتابعة الدوري الداخلي لكرة اليد الشاطئية لاختيار قائمة لاعبي المنتخب وبعد ذلك سيقع على عقود الانضمام بشكل رسمي للإشراف على تدريب المنتخب المالديفي.

وفيما يخص موافقته على تدريب منتخب المالديف، قال جابر البلوشي: وافقت مبدئيا على العرض المقدم لي من الجانب المالديفي لتدريب منتخبهم، وذلك حسب الاتفاق الذي جرى في الصين بين الاتحاد العُماني لكرة اليد ومسؤولي اللجنة الأولوية بالمالديف، حيث يشارك منتخبنا الوطني لكرة اليد الشاطئية حاليا في منافسات دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية.

وأضاف: حسب ما اتفقنا عليه سأتوجه إلى المالديف في شهر أغسطس القادم لمتابعة منافسات الدوري المحلي المالديفي لكرة اليد الشاطئية في فترة تستغرق ٧ أيام، وسأقوم خلال هذه الفترة باختيار اللاعبين المحيدين لضمهم إلى قائمة المنتخب وتوقيع عقود الانضمام لقبادة المنتخب المالديفي، وأكد أن قيادة المنتخب المالديفي ستمثل له إضافة قوية كونها التجربة الأولى له على المستوى الخارجي، كما أنها فرصة مواتية لكسب فكر تدريبي جديد.

سكة قطار دورينا تدخل الانعطافة الأخيرة الحاسمة

مواجهات تزيح ستار الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات دوري جندال . اليوم

كتب - فيصل السعيد

تدخل سكة قطار دوري جندال لكرة القدم الانعطافة الأخيرة الحاسمة، حينما يزاح مساء اليوم ستار افتتاح مواجهات الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات المسابقة، حيث يستقبل صحم ضيفه عبري على أرضية مجمع صحر الرياضي بحلول الساعة الخامسة وخمس وخمسين دقيقة، ويحل ظفار ضيفاً ثقيلاً على النهضة في معقل الأخير بمجمع البريمي الرياضي في تمام الساعة السادسة مساء.

ويستدل الستار على مواجهات الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات دوري جندال مساء غد الاثنين عبر إقامة مواجهتي مسك ختام مباريات الجولة، حيث يلاقي بهلا ضيفه نادي عمان على أرضية مجمع نزوى الرياضي بحلول الساعة الخامسة وخمسين دقيقة، بينما يشد صحر الرحال إلى أقصى الجنوب لمواجهة مضيفه النصر على أرضية مجمع السعادة الرياضي بصلالة عند الساعة السابعة وعشر دقائق.

وقررت رابطة الدوري العُماني لكرة القدم تأجيل مواجهة صور وضيفه الشباب المقررة على أرضية مجمع صور الرياضي لحساب الجولة ذاتها إلى إشعار آخر، نظرا لارتباط نادي الشباب مؤخرا بإشغال جبهة الصراع القارية قبل أن يقصى من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا ٢ على يد نادي الكويت الكويتي بخسارته رهان العبور لنصف نهائي المسابقة بنتيجة ٣ / ٥ في المواجهات التي جمعت بين الفريقين الأسبوع المنصرم في العاصمة القيرغيزية بيشكيك.

صحم - عبري

يتطلع صحم لتحقيق فوزه السابع في دوري جندال من بوابة ضيفه عبري حينما يتواجه الفريقان اليوم على أرضية مجمع صحر الرياضي برسم افتتاح مباريات الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات المسابقة. ويتوقع صحم حاليا في المركز العاشر برصيد ٢١ نقطة جمعها في ٦ انتصارات و٣ تعادلات، بينما ذاق وبال الخسارة في ١١ مباراة، وسجل ١٨ هدفا واستقبل ٣٥ هدفا في ٢٠ مباراة.

ويسعى صحم جاهدا بقيادة مدربه الروماني إيلي ستان للزحف نحو مراكز المقدمة والنأي عن دائرة منطقة الخطر وحساباتها المقيتة، إذ ما زال مهددا بقوة بشبح الهبوط لدوري الدرجة الأولى الموسم المقبل، على اعتبار أنه يتتعد بفارق ٤ نقاط فقط عن مراكز الهبوط المباشر، وهنا تكمن تماما خطورة الموقف بالتزامن مع الجولات الخمس الأخيرة التي تفصلنا عن خط نهاية سباق الدوري.

ويسعى صحم أيضا لفك ارتباطه النقطي بنادي ظفار تاسع الترتيب، فكلهما يملك في جرابه ٢١ نقطة، مع الأخذ بعين الاعتبار امتلاك صحم لمباراة موقعة مع نادي الشباب لحساب الجولة المنصرمة، ما يحفز الموج الأزرق لتعميق جراح ضيفه عبري والابتعاد عن مראثي الخطر الداهم الذي ألقي بخيوطه العالمة على حظوظ الفريق في النجاة من مقصلة الهبوط المرعبة والتشبث بطوق البقاء وسترة النجاة المنشودة.

ويبحث صحم عن تأمين معادلة الصعود المؤقت للمركز الثامن في سلم جدول الترتيب العام لفرض دوري جندال لكرة القدم برصيد ٢٤ نقطة، في حال ظفر بنقاط ضيفه عبري في مواجهة اليوم، وهو احتمال قائم بحد ذاته شريطة استحضار أقصى درجات الثقة والتركيز المطلوب، مقرونا بالتحضير الجيد لهذه المواجهة على كافة الأصعدة فنيا وبدينا وذهنيا ونفسيا.

من جهته يسعى عبري لتضميد جراح الخسارة الأخيرة التي مني بها في عقر داره أمام ضيفه سمائل بثلاثة أهداف لهدفين برسم الجولة المنقضية، وباتت كتيبة المدرب الوطني تخشى أن تلقي هذه الخسارة بظلالها على معنويات امتلاك صحم لمباراة موقعة مع نادي الشباب مضيفه صحم برسم الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات الدوري.

ويعاني عبري الأمرين من أزمة نتائج خانقة عصفت به على مدار الجولات المنطوية، وبات قاب قوسين أو أدنى من الانزلاق لمنحنى الهبوط الأثم لدوري الدرجة الأولى الموسم المقبل، إذ يتموضع حاليا في المركز الثالث عشر ما قبل الأخير برصيد ١٧ نقطة حصدها من ه انتصارات وتعادلاتين، فيما ترجع مرارة الهزيمة في ١٤ مباراة وسجل ٢١ هدفا واستقبل ٤٠ هدفا في ٢١ مباراة، ما يترجم بجلاء واقعا مريرا ومحنة عصيبة للفريق الذي انزلق لتبايرات الخطر ووجل براثنها المقيتة، وبات يبحث عن مخرج حقيقي يلوذ من خلاله بالفرار عن الهبوط الوشيك الذي يهدد حظوظ الفريق في البقاء ضمن مصاف الكبار، ويضع مصيره على كف عفريت في المنعرج الأخير الحاسم من منافسات المسابقة.

عبري الذي يضع طموحاته في البقاء على المحك سيتعين عليه استعادة نفمة الانتصارات وتحقيق فوزه السادس في دوري جندال من أجل فك الارتباط النقطي مع نادي الخابورة صاحب المركز الثاني عشر، والصعود مؤقتا إلى



وعليه بات لزاما على النادي العريق أن يخوض سباقا ضد الزمن من أجل تقويم اعوجاج مساره الحالي في المسابقة، ويكافح لتأمين طوق البقاء والنزوح عن شفير دائرة الخطر التي دق ناقوسها المريع هذا الموسم، ملوحا بورقة النجاة وسط هيجان العاصفة وزوبعة الصراع المحتدم على معركة البقاء في نسخة الموسم الحالي لمسابقة دوري جندال.

وكان ظفار قد صنع بهزيمة مفاجئة خارج الديار مني بها على يد مضيفه الرستاق بهدف دون رد لحساب الجولة المنصرمة، ما يربك معنوياته المهزوزة والمضطربة نسبيا عشية صدامه الناري المرتقب أمام مضيفه النهضة اليوم.

الرستاق - السيب

يتعين على الرستاق استحضار عنصر المفاجأة المدوية لإكرام وفادة ضيفه السيب، حينما يتواجه الفريقان مساء اليوم على أرضية مجمع الرستاق الرياضي ضمن الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات دوري جندال لكرة القدم، في لقاء التقويضين الذي يجمع بين قطبي القمة والقاع في سلم جدول الترتيب. ويحل السيب في صدارة سلم جدول الترتيب العام لفرض دوري جندال لكرة القدم برصيد ٥٤ نقطة مبتعدا بفارق ٨ نقاط كاملة عن أقرب ملاحقيه نادي النصر وصيف جدول الترتيب برصيد ٤٦ نقطة، بينما يقبع الرستاق في قعر جدول الترتيب برصيد ١١ نقطة، وباتت مسألة هبوطه لدوري الدرجة الأولى وشيكة جدا بالرغم من فوزه الأخير في معقله على حساب ضيفه ظفار بهدف دون رد في الجولة الماضية، على اعتبار أنه يتأخر بفارق ٨ نقاط كاملة عن مراسي بر الأمان قبل ه جولات من نهاية سباق الدوري.

إلى ذلك يتطلع السيب لحصد انتصاره الثامن عشر في المسابقة وتعميق جراح مضيفه الرستاق متدبيل جدول الترتيب، من أجل اقتراب خطوة من حسم اللقب الخامس في تاريخه على صعيد مسابقة الدوري، وتكفي كتيبة المدرب الصربي جوران دوروفيتش الفوز ب٣ مباريات من أصل ٥ ممكنة في مبارياته الخمس الأخيرة من أجل ضمان التتويج بلقب نسخة الموسم الحالي لمسابقة دوري جندال لكرة القدم، وذلك للمرة الخامسة في تاريخه، وهو الهدف الأسمى الذي تضعه كتيبة المدرب الصربي نصب أعينها، خصوصا بعد أن تلاشت آمالها وتبخرت طموحاتها في الفوز ببقية ألقاب الموسم.

نظريا وعلى الورق تبدو كفة السيب أرجح وطموحات تحقيق انتصاره السادس في المسابقة وفرض الشراكة النقطة مع ملاحقه المباشر في جدول الترتيب ألا وهو نادي صحم عاشر الترتيب، متطلعا للعودة الطافرة من مجمع البريمي الرياضي بغنيمة النصر المؤزر الذي يمهّد الطريق لثلاثتناض مؤقتا على المركز الثامن برصيد ٢٤ نقطة.

وتعي كتيبة المدرب الوطني أحمد بن مبارك العلوي صعوبة الأمور في هذه المواجهة التي لا تقبل أنصاف الحلول بطبيعة الحال، لا سيما أن ظفار لم يضمن تأمين معادلة البقاء في دوري جندال، وما زالت هواجس الهبوط توترقه وتفض مضجعه قبل ه جولات من خط النهاية،

من جهته يدخل ظفار حسابات المواجهة بدوافع وطموحات تحقيق انتصاره السادس في المسابقة وفرض الشراكة النقطة مع ملاحقه المباشر في جدول الترتيب ألا وهو نادي صحم عاشر الترتيب، متطلعا للعودة الطافرة من مجمع البريمي الرياضي بغنيمة النصر المؤزر الذي يمهّد الطريق لثلاثتناض مؤقتا على المركز الثامن برصيد ٢٤ نقطة.

وتعي كتيبة المدرب الوطني أحمد بن مبارك العلوي صعوبة الأمور في هذه المواجهة التي لا تقبل أنصاف الحلول بطبيعة الحال، لا سيما أن ظفار لم يضمن تأمين معادلة البقاء في دوري جندال، وما زالت هواجس الهبوط توترقه وتفض مضجعه قبل ه جولات من خط النهاية،



■ جانب من اللقاء السابق بين بهلا والخابورة في الدوري

سمائل - الخابورة

وبات لزاما على الخابورة أن ينفذ غبار تعادله السلبى الأخير أمام بهلا، حينما يصطدم بعقبة ضيفه سمائل في المواجهة المباشرة التي تجمع بين الفريقين اليوم على أرضية مجمع نزوى الرياضي ضمن إطار الأسبوع الثاني والعشرين من منافسات دوري جندال لكرة القدم.

ويعاني الخابورة من أزمة نتائج مريرة أثقلت كاهله في منافسات دوري جندال لكرة القدم هذا الموسم، وترجمها إلى واقع احتلاله للمركز الثاني عشر برصيد ١٧ نقطة جمعها من ٣ انتصارات و٨ تعادلات، فيما ذاق طعم الخسارة في ١٠ مباريات وسجل ١٦ هدفا واستقبل ٢٨ هدفا في ٢١ مباراة، متساويا في عدد النقاط مع ملاحقه المباشر في جدول الترتيب نادي عبري صاحب المركز الثالث عشر ما قبل الأخير.

ويسعى الخابورة بقيادة مدربه العراقي ثائر عدنان لنفض شرارته النقطة مع نادي عبري وكبح جماح مضيفه سمائل بهدف الوصول لتصفاف النقطة العشرين، واجتياح المركز الحادي عشر مؤقتا الذي يحتله صور راهنا.

ويلهب الخابورة الصراع اللطاحن على معركة البقاء بدوري جندال هذا الموسم، إذ إنه هو الآخر على شفا حفرة من حافة الانهيار التي تهدده بمقصلة الهبوط، لا سيما أنه يتتعد بفارق الأهداف فقط عن أشفار منطقة الهبوط المباشر، ما يعني أن الشكوك تحوم حول قدرة الفريق على الصمود موسما إضافيا آخر ضمن مصاف الكبار بنسخة الموسم الحالي لمسابقة دوري جندال لكرة القدم.

ويحدو سمائل حدو ضيفه الخابورة في تحقيق طموحات وتطلعات الفوز من أجل النزوح كليا عن دائرة الخطر المحقد الذي يحوم حول الفريق ويهدده بشبح الهبوط لدوري الدرجة الأولى الموسم المقبل، إذ يحتل راهنا المركز الثامن برصيد ٢٢ نقطة ولا تقتضه سوى ه نقاط فقط عن القربوع في برائن منطقة الهبوط المباشر لدوري الدرجة الأولى.

وتعي كتيبة المدرب التونسي عبدالحليم الوريمي ومساعدة المدرب الوطني عبدالعزيز الوريامي صعوبة الموقف المأزوم للفريق، لذا فهي تشدد غايات تحقيق الانتصار السادس في المسابقة من أجل بلوغ حاجز النقطة الخامسة والعشرين وتحسين موقعه الحالي في المركز الثامن بسلم جدول الترتيب العام لفرض دوري جندال، متسلحة بمعنويات انتصارها الدراماتيكي المثير على صراع عبري بثلاثة أهداف لهدفين برسم الجولة المنقضية، قبل أن تخوض على أرضية ميدانها بمجمع نزوى الرياضي مواجهة النهضة المحلي لحساب الأسبوع الرابع عشر من منافسات المسابقة مساء يوم الخميس المقبل الموافق ٣٠ أبريل الجاري.

توزيع الحكام والنقل التلفزيوني

أسندت دائرة الحكام بالاتحاد العُماني لكرة القدم ضبط ساعة مواجهة صحم وضيفه عبري المقررة على أرضية مجمع صحر الرياضي إلى حكم الساحة الدولي هيثم بن حميد العامري، ويعاونه على الخطوط كل من: الدولي محمد بن سعيد الغزالي حكما مساعدا أول، والدولي أيمن بن محمد الجبسي حكما مساعدا ثانيا، والدولي الوليد بن سعود الصبيحي حكما رابعا، فيما عين عبدالله بن محمد الهلالي مقيما لحكام المواجهة.

وأُسندت دائرة الحكام إدارة لقاء النهضة وضيفه ظفار المقررة على أرضية مجمع البريمي الرياضي إلى حكم الساحة الدولي يحيى بن أحمد البلوشي، ويعاونه على الخطوط كل من: الدولي ناصر بن سالم أمبوسعدي حكما مساعدا أول، والدولي سالم بن محمد العبري حكما مساعدا ثانيا، والدولي محمد بن مراد البلوشي حكما رابعا، فيما عين الدولي محمد بن خلفان المانع حكما تقنيته الفيديو المساعد (في آيه آر)، ويساعده في غرفة إدارة التقنية الحكم الدولي عمر بن حمد العلوي، بينما كلف إبراهيم بن مبارك الحوسني مقيما لحكام اللقاء.

ويدير لقاء الرستاق وضيفه السيب المقرر على أرضية مجمع الرستاق الرياضي حكم الساحة الدولي محمود بن سالم المجري، ويعاونه على الخطوط كل من: الدولي رشاد بن راشد الحكماني حكما مساعدا أول، والدولي عبادالحسين بن خلفان العموري حكما مساعدا ثانيا، والدولي محمد بن سعد العثماني حكما رابعا، فيما عين سيف بن طالب الغافري مقيما لحكام اللقاء.

بينما يدير لقاء سمائل وضيفه الخابورة المقرر على أرضية مجمع نزوى الرياضي حكم الساحة الدولي سعيد بن حمد الزرني، ويعاونه على الخطوط كل من: الدولي حمد بن طالب الغافري حكما مساعدا أول، والدولي أحمد بن علي بن خميس العجمي حكما رابعا، فيما يدير تقنيته حكم الفيديو المساعد (في آيه آر) الحكم الدولي عمر بن مبارك اليمقوبي، ويساعده في إدارة التقنية الحكم الدولي حمود بن سعيد الشعبي، وعين سالم بن ناصر البطاطي مقيما لحكام اللقاء.

وعلى خط مواز كشفت القناة الرياضية عن نقل أحداث ومجريات مواجهة النهضة وظفار على الهواء مباشرة بصوت المعلق راشد الشيداني في تمام الساعة السادسة مساء اليوم، كما عبت المعلق محمد الريامي وصفا ومعلفا على أحداث ومجريات مباراة سمائل والخابورة المقررة مساء اليوم أيضا بحلول الساعة الثامنة وخمس وعشرين دقيقة على وجه التحديد.



بصمة تهديفية حاسمة قادت فريقه للّقب

الفهدي يكتب قصة تألقه ؛ لقب مع نادي إزكي وبوابة منتخب الشباب



■ أحمد الفهدي يحمل درع
مسابقة دوري الناشئين
برفقة زملائه اللاعبين

حاوره - وليد أمبوسعيد

من الدعم الذي وجده من الجهاز الفني والمحيطين به، وهو ما عزز ثقته بنفسه ودفعه للاستمرار. ولم تتوقف طموحات اللاعب عند تلك المرحلة، بل واصل العمل حتى انتقل إلى نادي إزكي؛ حيث نجح في تقديم موسم استثنائي توج خلاله بلقب الدوري، وبرز كأحد أهم عناصر الفريق، بل تمكن من إنهاء الموسم كهداف للدوري، مؤكدا حضوره القوي وتأثيره داخل المستطيل الأخضر. وتوج هذا التألق باستدعائه إلى قائمة منتخبنا الوطني للشباب، في مرحلة أخرى تعكس حجم التطور الذي وصل إليه خلال فترة قصيرة، وتفتح أمامه آفاقا أوسع في مسيرته الكروية. وفي هذا الحوار نستعرض مسيرة أحمد الفهدي، وأبرز محطاته، والتحديات التي واجهها، إلى جانب طموحاته القادمة مع النادي والمنتخب.

التطور لم يأت من فراغ، بل كان نتيجة عمل مستمر في التدريبات، واستفادة من توجيهات الجهاز الفني، بالإضافة إلى الاحتكاك بالمباريات، معتبرا أن اللاعب الذي لا يسعى للتطور بشكل دائم لن يتمكن من الوصول إلى مستويات أعلى.

حلم المنتخب

عبر أحمد عن سعادته الكبيرة باستدعائه لأول مرة إلى قائمة منتخب الشباب، مؤكدا أن هذا الإنجاز يعد حلمًا لأي لاعب في مثل سنه، ويمثل محطة مهمة في مسيرته الكروية، وأشار إلى أن تمثيل المنتخب الوطني شرف كبير ومسؤولية مضاعفة، تتطلب بذل المزيد من الجهد والعمل للحفاظ على هذا المكان، مؤكدا أنه سيمثل بكل طاقته لإثبات نفسه وتقديم الإضافة المطلوبة، موضحا أن هذا الاستدعاء لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة لما قدمه خلال الموسم، خاصة مع نادي إزكي، معتبرا أنه خطوة أولى نحو تحقيق أهداف أكبر في المستقبل.

طموح بلا حدود

أكد أحمد الفهدي أن طموحاته مع المنتخب الوطني كبيرة جدا، حيث يسعى لتقديم مستويات مميزة والمساهمة في تحقيق إنجازات ترفع اسم سلطنة عُمان، مشيرا إلى أنه يعمل بشكل مستمر لتطوير نفسه والوصول إلى أفضل جاهزية ممكنة. أما على مستوى الأندية، فأكد أنه لا يزال في بداية الطريق، ولم يحدد وجهته القادمة بعد، لكنه يركز حاليا على الاستمرار في التطور وتقديم الأفضل في كل فرصة يحصل عليها. ووجه رسالة لكل لاعب ناشئ، دعاهم فيها إلى الاستمرار في العمل والاجتهاد، وعدم الاستسلام للصعوبات، مؤكدا أن الطريق إلى النجاح يحتاج إلى صبر وتضحيات، وأن من ينابر ويؤمن بقدراته سيصل في النهاية إلى جميع أهدافه.

اللحظة من أصعب اللحظات التي يمكن وصفها بالكلمات، لما حملته من مشاعر مختلطة بين الفرح والحماص، وأشار إلى أن تسجيل هدف في لحظة حاسمة كهذه يعد حلمًا لأي لاعب، خاصة عندما يكون له تأثير مباشر في تحقيق اللقب، وتابع أن شعوره بعد الهدف كان استثنائيا، حيث غمرت الفرحة الجميع داخل الملعب وخارجه. وأكمل أن هذه اللحظة ستبقى محفورة في ذاكرته طويلا، كونها جاءت بعد موسم مليء بالتحديات والعمل الجاد، معتبرا أنها واحدة من أهم المحطات في مسيرته حتى الآن.

منظومة النجاح

رأى أحمد أن تتويج نادي إزكي باللقب جاء نتيجة منظومة عمل متكاملة، كان لكل عنصر فيها دور مهم ومؤثر. وأكد أن المدرب ناصر المياحي لعب دورا كبيرا في هذا الإنجاز، مستفيدا من خبراته السابقة ووصوله إلى المربع الذهبي في مناسبات سابقة. كما أشاد بزملائه اللاعبين، مؤكدا أنهم لم يقصروا وقدموا كل ما لديهم من جهد وتضحيات طوال الموسم، سواء في التدريبات أو المباريات، وهو ما انعكس بشكل مباشر على الأداء والنتائج.

ولم يغفل دور الإدارة، التي وفرت الدعم والحوافز اللازمة للاعبين، ما ساهم في رفع الروح المعنوية وتحفيز الفريق لتحقيق الأفضل، مؤكدا أن النجاح لم يكن ليتحقق لولا تكاتف الجميع والعمل بروح واحدة.

نقلة نوعية وتطور فني

تحدث أحمد بثقة عن التطور الكبير الذي شهده مستواه بين موسمي نزوى وإزكي، مؤكدا أنه عمل بشكل مكثف على تحسين العديد من الجوانب الفنية في أدائه، وأشار إلى أن أبرز ما ركز عليه هو تطوير مهارات الإنهاء أمام المرمى، بالإضافة إلى تحسين قدرته على قراءة مجريات اللعب واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وهي عناصر أساسية لأي لاعب يسعى للتميز، موضحا أن هذا

يسترجع اللاعب أحمد الفهدي بداياته الأولى مع كرة القدم بروح مليئة بالحماس والطموحات، حيث كانت انطلاقته من خلال فريق العروبة التابع لنادي نزوى في بطولات النادي التي تقام بشكل سنوي، وهي البطولات التي تعد منصة لاكتشاف المواهب الشابة وصل قدراتها، ويشير الفهدي إلى أن مشاركته في تلك البطولة كانت نقطة التحول الحقيقية في مسيرته، بعدما لفت أنظار المدرب عبدالله الهنائي الذي كان حاضرا لمتابعة المواهب، ليقع عليه الاختيار لتمثيل فريق المراحل السنية بنادي نزوى، ويبدأ أولى خطواته نحو طريق أكثر جدية في عالم كرة القدم. وأكد الفهدي أن تلك اللحظة لم تكن مجرد فرصة عابرة، بل كانت بداية لمسار طويل من العمل والتطوير، خاصة مع شعوره المبكر بقدرته على تقديم المزيد، مستفيدا

بيئة عائلية

وصف الفهدي الأجواء داخل نادي إزكي بأنها استثنائية، مؤكدا أن ما وجده هناك تجاوز كونه مجرد فريق كرة قدم، حيث شعر منذ اليوم الأول بأنه وسط عائلة متكاملة، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على أدائه داخل الملعب. وأشار إلى أن زملاءه في الفريق تعاملوا معه كأخ قبل أن يكون لاعبا، وهو ما ساهم في سرعة اندماجه وانسجابه مع المجموعة، كما أشاد بالفكر الفني للمدرب، مؤكدا أنه مختلف وأثر بشكل واضح على طريقة لعبه وتطوره، مع التأكيد في الوقت ذاته على احترامه لتجربته السابقة مع نادي نزوى. وأضاف أن تكامل عناصر الفريق، من جهاز فني ولعبين وإدارة، خلق بيئة محفزة ومثالية لتحقيق النجاح، حيث كان الجميع يعمل بروح واحدة وهدف مشترك، وهو ما انعكس في النهاية على النتائج التي تحققت.

حلم تحقق بعد عمل طويل

أكد أحمد الفهدي أن تحقيق لقب الدوري مع نادي إزكي لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة عمل طويل وجه كبير منذ بداية التحضيرات للموسم، حيث كان الهدف واضحا للجميع منذ اليوم الأول، وأشار إلى أن الفريق دخل الموسم بعقلية البطل، وكان اللاعبون يرددون دائما أن «اللقب إزكاوي»، وهو ما منحهم دافعا إضافيا في كل مباراة، واستطرد أن هذا الإنجاز يمثل له الكثير على المستوى الشخصي، حيث ساهم في إبراز اسمه بشكل أكبر، وجعله محط أنظار المتابعين. أما على المستوى الجماعي، فيرى أن التتويج كان نتيجة طليعية لتكاتف الجميع داخل النادي، من لاعبين وجهاز فني وإدارة، مؤكدا أن العمل بروح الفريق الواحد كان العامل الأبرز في تحقيق هذا الإنجاز الذي طال انتظاره.

هدف النهائي.. لحظة لا تُنسى

تحدث أحمد عن هدفه الحاسم في مرمرى الخابورة، والذي كان له دور كبير في التتويج، مؤكدا أن تلك

تجربة نادي نزوى

تحدث أحمد عن تجربته مع نادي نزوى في موسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بصراحة كبيرة، مؤكدا أن الفريق لم يحقق الطموحات التي كان يسعى إليها، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، إلا أن هذه التجربة كانت مليئة بالدروس والعبر التي أفادته كثيرا في مسيرته، وأشار إلى أن الحظ لم يكن حليف الفريق في العديد من المباريات، رغم الجهود الكبيرة التي بذلها اللاعبون والجهاز الفني، وهو ما انعكس على النتائج النهائية، لكنه يرى أن مثل هذه التجارب تُعد ضرورية لأي لاعب في بداية مشواره؛ لأنها تزرع بداخله الإصرار والرغبة في التعويض. وأضاف أن تلك المرحلة كانت بمثابة «بداية الخير»، كما وصفها، حيث تعلم منها الصبر، والتعامل مع الضغوط، وأهمية الاستمرارية في العمل رغم الإخفاقات، وهو ما ساعده لاحقا على الظهور بصورة أفضل في محطاته التالية، مؤكدا أن الفشل أحيانا يكون الخطوة الأولى نحو النجاح.

قرار غير المسار

كشف أحمد أن وجهته في البداية لم تكن نادي إزكي، بل كان يفكر جديا في الانتقال إلى نادي البشائر، قبل أن يتدخل المدرب خلفان الصبيحي ويغير مسار الأمور بشكل كامل، حيث تواصل المدرب معه والد، وأبدى رغبة واضحة في ضمه إلى صفوف نادي إزكي، وهو ما جعله يعيد التفكير في قراره. وأكد الفهدي أن هذا التواصل كان له تأثير كبير عليه، خاصة مع الثقة التي شعر بها من قبل الجهاز الفني، وهو ما دفعه لاختيار نادي إزكي في النهاية، رغم ترددده في البداية، وأضاف أنه كان يميل داخليا إلى هذه الخطوة، لكن حديث المدرب كان العامل الحاسم. ويرى أحمد أن هذا القرار كان نقطة تحول حقيقية في مسيرته، حيث وجد البيئة المناسبة التي ساعدته على التطور وإبراز إمكاناته، مؤكدا أن اختيار النادي المناسب في هذه المرحلة العمرية يعد من أهم القرارات التي قد تحدد مستقبل اللاعب.

يرى في التحولات اختبارا للمعنى المعرفة

عارف حجاوي: خروج الثقافة من الصفحة الأولى
يعكس تحولا أعمق في الوعي العام



تحولات، سواء في طبيعة الوسائط أو في علاقة الجمهور بالمعرفة، أو في اللغة العربية التي يعدها «حجاوي» مساحة اشتغال يومي تتقاطع فيها المعرفة مع التجربة وتظل حاضرة في صلب تفكيره وأدواته.

في الإعلام»، وهو المذيع الذي قدم برنامج «سيداتي سادتي» على التلفزيون العربي في لندن والدوحة. في هذا الحوار نقترح من تلك التجربة عبر أسئلة تتطرق من تفاصيل العمل الإعلامي، وتوسع نحو ما يحيط بها من

اليومية؛ حيث تتشكل الفكرة وتُختبر وهي في طريقها إلى المتلقي. فهو الكاتب الذي صدرت له مؤلفات متعددة في اللغة والإعلام والأدب، من بينها «الزبد» في خمسة مجلدات، ورواية «إعصار في الهلال الخصيب»، وكتاب «حياتي

من الصحافة إلى الإذاعة ثم التلفزيون والعمل الوثائقي يطل الكاتب ومقدم البرامج الفلسطيني عارف حجاوي مستندا إلى مسار طويل اشتغل فيه على الكلمة في أكثر من وسيط... تجربة لامست اللغة من داخل الممارسة

حوار-

فيصل بن سعيد العلوي

عن خصوصياته المحلية الأكثر ضيقاً، ويلتقي مع الآخر في مساحة وسطى تبرز بين الفصحى والعامية بطريقة مفهومة. ومن هنا تبلورت لدي قناعة بأن هذه اللغة الوسطى أو «البیضاء» هي الأقرب للانتشار؛ لأنها تتيح التواصل دون تعقيد، وتحافظ في الوقت نفسه على روح العربية، وهذا ما اعتبره التحول الأبرز في رؤيتي للغة بين البدايات وما استقر عليه فهي لاحقا.

«الوثائقي» معركة مستمرة بين النص والصورة

الترجمة طريقنا الأوسع إلى المعرفة

البرامج الفكرية انحسرت في جمهور ضيق

اللغة المشتركة تتشكل في المسافة بين الفصحى والدارج

تبسيط النجوم محاولة لإنقاذ الفكرة من نقل القاعدة

... لكن هذا التحول في نظرتك للغة انعكس في مشاريع تبسيط النجوم ما الذي كنت تحاول الوصول إليه؟

بصراحة أنا أتسلّى باللغة. وأجد متعة في تتبع أصول الكلمات في محاولة تبسيط النحو؛ لأنني أدرك أن النحو يظل ضرورياً خاصة في الإعلام، لكن الرجوع إلى أصوله القديمة بصيغتها المعقدة قد يكون مرهقا وغير عملي؛ لذلك اتجهت إلى تقديمها بطريقة مختصرة تساعد على الفهم دون أن تثقل على المتلقي؛ لذلك بدأت هذا الاشتغال بكتاب «قواعد اللغة العربية شرح شامل مع الأمثلة» الذي صدر عام ٢٠٠٣ وكان في أكثر من ثلاثمائة صفحة، ثم شعرت بالحاجة إلى مزيد من الاختصار، فكتبته بعده بسنوات قليلة «زبد النحو» لطلابي في جامعة بيرزيت؛ حيث حاولت فيه تقليص المادة وتقديمها بشكل أكثر تركيزا. وبعد ذلك ما عمل لي قناة الجزيرة عام ٢٠٠٦ كتبت خلال فترة قصيرة كتب «موجز النحو» الذي طبع عدة مرات، ثم وصلت هذا المسار بتجارب أخرى مثل «النحو المكشف» و«النحو المخفى»؛ حيث كنت أذهب في كل مرة إلى تقلييل الحجم وتكثيف الفكرة، وهذه العودة المستمرة إلى اللغة ليست منفصلة عن مساري، لكنها امتداد له؛ لأنها تمنحني فرصة لإعادة التفكير في أدوات التعبير نفسها، وتدفعني إلى البحث عن سيطرة أقرب وأوضح دون أن أفقد صلتها بأصولها.

ختاما.. ما الذي يشغلك اليوم أكثر بعد المسار المتنوع بين الإعلام والإدارة والكتابة؟ هل تسعى لمرحلة ما مضى، أم تفكر فيما لم ينجح بعد؟

حين أنظر إلى هذا المسار اليوم أجدني أقف أمام أسئلة لم تطرح بعد أكثر مما أستعيد ما مضى؛ فهناك دائما إحساس بأن ما لم ينجح بعد أكبر مما أنجز. وأستحضر أحيانا تلك الأمانة القديمة التي تقول يا ليت الشباب يعود يوما لأخبره بما فعل، لا على سبيل الندم بقدر ما هي رغبة في مراجعة الطريق. ولطالما تمثيت أن أختصص في مجال واحد، وأن أتعلم فيه، لكنني في الوقت نفسه أدرك أن طبعي تميل إلى التنقل والالتقاط من مجالات متعددة، كأنني ألقط من كل بستان زهرة، وهذا جزء من تكويني لا أستطيع الفكاه منه، بل إنني أحيانا ألوم نفسي وأقول: إن هذا التشتت قد يبدو سلبيا، لكنني أعود، فأفهمه في سياق ما تشكلت عليه منذ البدايات، وربما كان لقراءاتي المبكرة خاصة مجلات منوعة دور في ترسيخ هذا الميل، وهذا التنوع لم يكن عائقا تماما، بل فتح أمامي أبوابا مختلفة- خصوصا في مجالات تمتد من الثقافة إلى العلم- وهو ما يدفعني اليوم إلى الاستمرار في هذا المسار بصيغة أكثر وعيا؛ إذ أعمل على مشروع كتاب يتناول موضوعات علمية متنوعة، محاولة للجمع بين هذا الشغف القديم بالمعرفة وبين الرغبة في تقديمها بشكل مبسط ومتكامل. ومع ذلك تبقى فكرة التخصص حاضرة في ذهني، خصوصا في مجالات مثل اللغات، لكنني أدرك أن قدراتي فيها ليست استثنائية؛ فهناك من يمتلك موهبة التقاط اللغات بسرعة وعمق بينما أتعامل أنا معها بحدود ما يخدم مساري، وهذا أيضا جزء من تقبل الذات كما هي، وليس كما كنت أتمنى أن تكون.

المعرفة، فالأطفال الآن يحصلون على كم هائل من المعلومات يفوق ما كنا نعرفه ونحن صغار. وهم يلتقطونها بسرعة ويصعب مختصرة، وهذا لا يعني بالضرورة نقصا في الفهم بقدر ما يعكس تغيرا في آليات التلقي. فالدماغ الإنساني في هذا السياق يظل قادرا على التكيف؛ فهو جهاز يصنع الروابط بين ما يلتقطه من معلومات متفرقة. فقد يرى الطفل شيئا عن الفلك مثلا، ثم يمر على معلومة أخرى في سياق مختلف، فيربط بينهما، ويكون صورة ذهنية معينة دون الحاجة إلى المسار التقليدي القائم على قراءة كتاب كامل كما كنا نفعّل. وهذا يفسر جانباً من هذا التحول، حتى وإن بقيت له انعكاسات واضحة على أنماط السلوك والانتباه في الحياة اليومية.

الكتابة من اللغة تحتل موقعا مهما في تجربتك وأنت تمود إليها باستمرار... ما الذي تعنيه هذه العودة لشارك الأوسع؟

اشغلت على اللغة بدافع الشغف قبل أي شيء، ومررت بتحويلات واضحة في نظرتي إليها؛ ففي مرحلة سابقة كنت أشهد في مسألة النقاء النحوي والالتزام الكامل بقواعد الفصحى، ثم بدأت أراجع هذا التصور حين أدركت أن الإفراط في مراقبة اللغة قد يعيق تدفق الفكرة؛ لأن المتحدث إذا انشغل بضبط أواخر الكلمات فقد يفقد تركيزه على ما يريد قوله. ومع الوقت صرت أميل إلى قدر من المرونة؛ فبدأت أقدر العاميات ضمن حدود تسمح بالتواصل، ولا تقصد المعنى، خاصة أن تجربتي في العمل مع زملاء من مختلف البلدان العربية -سواء في لندن أو في بيئات إعلامية متعددة- كشفت لي أن الناس قادرون على إيجاد أرضية مشتركة بسهولة؛ إذ يتخلى كل طرف

... لكن هنالك خشية على انحصار دور المترجم مع تصارع أدوات الترجمة وتبدل طبيعة المهنة؟

نعم هذا صحيح. فكما كانت الترجمة في السابق مجالا يدخل فيه بعض الكسائي فإن التحول اليوم أعمق من ذلك؛ لأن الوسائط الحديثة باتت تلحح سؤالا حقيقيا حول مستقبل المهنة نفسها. وقد التقيت في إسطنبول بمترجم أنجز نحو خمسة وخمسين كتابا، ولم يكن متقدما في السن، كان في الحسين تقريبا، ومع ذلك قال لي: إن عمله انتهى تقريبا؛ لأن ما تنتجه هذه الأدوات يمكن مراجعته وتحريره بدل ييدا من الصفر، وهذا يغير طبيعة المهنة.

ومع ذلك تبقى هناك مساحات يصعب أن تختفي تماما، خاصة في الأعمال الأدبية الرفيعة في الشعر والنصوص التي تتطلب حسا عاليا باللغة، حيث يظل للمترجم البشري دور لا يمكن تعويضه بسهولة. لكن الصورة العامة تشير إلى أن كثيرا من المهن تتراجع أو تتغير، وهذا ليس جديدا؛ فقد رأينا ذلك في مهن أخرى؛ إذ كان والدي خياطاً يصنع الملابس يدوياً، ثم أدرك مبكراً أن الجاهز سيغطي على هذه الحرفة، وكذلك اشغلت أنا في الخط، وكنت أرى كيف ستراجع هذه المهنة مع انتشار الحرف الجاهز حتى تحولت إلى فن أكثر من كونها صناعة. والأمير نفسه امتد إلى مجالات أخرى؛ فالنقلون يمر بتحويلات واضحة، والصحافة كذلك، والمشهد يتجه نحو حلول التقنية محل كثير من الوظائف التقليدية؛ لذلك اعتقد أن التحدي اليوم ليس في مقاومة هذا التغير بقدر ما هو في الاستعداد له والتكيف معه ضمن ما تنتجه هذه التحولات من أدوار جديدة.

في زمن صار فيه المحتوى سريعا ومختصرا أين تقف البرامج الفكرية العميقة اليوم؟

الرهان على البرامج الفكرية العميقة لم يخف، لكنه أصبح محدودا وموجها لفتة معينها، فهذه المضامين تجد حضورها اليوم في مساحات مثل يوتيوب؛ حيث توجد بعض الحوارات المطولة، لكنها تبقى قليلة وتُخاطب جمهورا محددا من النخبة أو من يملك وقتا أطول مثل المتقاعدين أو من لا يرتبط بإيقاع يومي ضاغط. أما الغالبية فقد اتجهت إلى المحتوى السريع، إلى المقاطع القصيرة التي تختزل الفكرة في ثوان، كما يحدث في «تيك توك» وغيره من المنصات، وهذا التحول لا يخص الفكر فقط، بل يمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية؛ فحتى في أمور بسيطة مثل الطبخ لم يعد كثيرون مستعدين لمتابعة برنامج يمتد لنصف ساعة بينما يمكنهم مشاهدة الخطوات نفسها في دقيقة واحدة وفهمها بالكامل. وهنا يظهر الفارق بين زمن كان يحتمل الإطالة وزمن يضغط باتجاه الاختزال؛ لذلك لم يعد ممكنا تقديم المحتوى الطويل بالطريقة القديمة، بل يحتاج إلى صياغات مختلفة تراعي هذا الإيقاع السريع دون أن تتخلى تماما عن العمق.

إلى أي حد غير ذلك التسارع في تدفق المعلومات على شكل تلقي المعرفة وبناء الفهم خاصة عند الأطفال؟

العالم اليوم العربي وغير العربي يتحرك بإيقاع أسرع بكثير مما كان عليه في السابق، وهذا انعكس بوضوح على طريقة تلقي

بين المعرفة العلمية والبعد الثقافي والجانب الترفيهي في آن واحد. كان يكتب عن: العقل الإلكتروني، في وقت لم تكن فيه هذه المصطلحات متداولة. ويتناول موضوعات في الصحة والفيزياء والكيمياء إلى جانب الأدب والتاريخ، بل يخصص مساحة للفكاهة، وهذا التنوع هو ما منح المجلة حضورها وتأثيرها. وهذا التصور للصحافة قائم على فكرة أن الخبر مرتبط بالجدّة؛ فليس من الصحافة أن تعيد كتابة ما هو معروف كأن تكتب عن ابن خلدون من جديد، بل أن نلتقط ما هو جديد حوله كإكتشاف مخطوطة أو قراءة مختلفة، وهنا تتحقق قيمة العمل الصحفي. وقد عشت تأثير هذا النموذج شخصيا؛ فقد تربيت على مجلة «العربي»، وما زلت أرى فيها تجربة ملهمة إلى جانب تجارب أخرى مثل مجلة «الدوحة» وبعض الإصدارات الثقافية التي قدمت نماذج لافتة رغم تفاوت حضورها واستمراريتها.

العمل داخل قناة بحجم قناة الجزيرة ما الذي يحفظ مساحة اشتغال فكري حقيقي من أن تدوب داخل إيقاع المؤسسة؟

داخل مؤسسة إعلامية بحجم قناةخبارية كبرى تبقى هناك مساحة يمكن الاشتغال عليها. وقد كنت حين توليت إدارة البرامج أمتلك هامشا معقولا أتأاح لي تنفيذ برامج متنوعة منها ما يتصل بالجانب الثقافي وأجراه مقابلات مع شخصيات قدمت أعمالا أدبية وفكرية، لكن في الوقت نفسه يجب إدراك طبيعة القناة؛ فهي قناة إخبارية بالأساس؛ ولذلك يظل الحضور الثقافي محدودا ضمن هذا الإطار، ومع ذلك كنا نحاول أن نصنع ما يمكن صنعه ضمن هذه المساحة. وفيما يتعلق بالجانب الثقافي تحديا لم أواجه ضغوطا مباشرة، وكانت المساحة متاحة إلى حد جيد. أما في الشأن السياسي فهناك خط تحريري معروف داخل أي مؤسسة من هذا النوع، وهو جزء من طبيعة العمل الإعلامي. لكن تجربتي الشخصية بقيت مركزة على استثمار الهامش المتاح في تقديم محتوى يحمل قيمة فكرية دون أن يتصادم مع إيقاع القناة ومتطلباتها.

تجربتك في الترجمة والكتابة تكشف تماسا مستمرا مع ثقافتين. ما الذي يحكم هذه المسافة حتى لا تتحول إلى انزواج أو قطيعة؟

أهم ما أحرص عليه في الترجمة هو أن أخطب القارئ العربي

بداية، يقال إن العمل في الإذاعة يجعل الكاتب يكتب كما يتكلم، إلى أي حد ينطبق هذا على تجربتك؟ وكيف تقيم تأثير الوسيط هنا؟

الرأي الشائع أني أكتب بالطريقة التي أتكلّم بها، وهذا ليس نتيجة عملي في الإذاعة كما يُشاع. هذه طريقتي منذ البداية؛ فقبل دخولي هذا المجال -ولها ما لها من إيجابيات وسلبيات- بقيت جزءا ثابتا من أسلوبي. أما عن تأثير الوسيط فأراه اليوم في التحولات التي يشهدها المشهد الإعلامي؛ إذ إن التلفزيون يتراجع، وكذلك الصحافة المكتوبة على مستوى العالم في مقابل صعود وسائل التواصل التي جاءت كخدمة خاصة لدى الأجيال الأكبر سنا. فحاول كثيرون اللحاق بها دون أن يكون ذلك سهلا أو ميسورا. وقد ظل الاعتقاد راسخا لدى كثيرين أن الكتاب يحتفظ بمكانته العليا، غير أن هذا التصور بدأ يتراجع خصوصا في عالمنا العربي فلم يعد الكتاب يحظى بالتقدير نفسه، وربما يرتبط ذلك بتراجع مستوى التعليم وتأثيره في علاقة القارئ بالمعرفة.

خلال إدارتك للمحتوى الوثائقي كيف كنت تتعامل مع الفجوة بين ما يتبناه النص من اتساع، وما تفرضه الصورة من حدود خاصة في العمل الوثائقي؟

ليس الأمر سهلا؛ فالصورة غلبة وتكاد تتبلع النص، والعمل الوثائقي في جوهره قائم على المعلومات، لكنه يحتاج إلى عنصر التشويق، وأحيانا إلى قدر من الإبهار؛ إذ قد تثرى وثائقيًا يعتمد على قوة الصورة وزوايا تصوير لافتة وإخراج مشهود، فيتراجع النص إلى الخلف، ويطلب منه أن يكون مبسّطا ومباشرا. وغالبا ما يقول المخرج لصاحب النص: إن هذه الفكرة لا صور لها، وإن هذا السرد التاريخي لا يخدم المشهد، فلا يريد هذه المقاطع بينما الكتاب يحتفل ذلك كله، ولا يحتاج إلى الصورة، لكنه يفقد هذا الأثر الحضور البصري الذي يظل عالقًا في ذهن؛ لذلك كنت أحاول أن أوازن بين الفكرة والمضمون من جهة وحضور الصورة من جهة أخرى بحيث لا يطغى الإبهار على القيمة؛ إذ أرى في بعض الوثائقيات الأمريكية اعتمادا كبيرا على الإبهار البصري والصوتي من خلال الفلاشات والمؤثرات في حين يميل وثائقيات BBC إلى قدر أكبر من المحافظة على المضمون بينما تتجه بعض الأعمال الألمانية إلى السرد الطويل الذي قد يصل إلى الإملا. وفي تجربتي كنت حريصا على أن يكون النص محملا بالمعرفة مع تجنب الأساليب التقليدية التي لا تصيف جيدا، وقد رفضت نصوصا؛ لأنها كتبت بروح قديمة أو كانت منقولة بشكل مباشر دون معالجة.

وفي السياق نفسه فإن تحويل النصوص من وسيط إلى آخر يطرح الإشكال ذاته؛ فالمسألة ليست نقلًا حرفيًا، بل إعادة إنتاج، ويمكن أن نأخذ مثلا على ذلك تجربة مصطفى لطفي المنفلوطي الذي كان يكتب اعتمادا على الحكاية العامة دون الرجوع إلى النص الأصلي بلغة المصدر، ومع ذلك خرجت نصوصه مؤثرة ومحبوبة. وقد ذهب جلال أمين إلى أن ما كتبه في بعض الحالات يتفق على الأصل؛ لأن المسألة ترتبط بحس الكاتب وقدرته على إعادة تشكيل المادة لا بنقلها فقط. وعلى هذا الأساس فإن تحويل الرواية مثلا إلى عمل درامي يخضع للمنطق نفسه؛ فإذا امتك المخرج أدواته يمكن أن ينتج عملا ناجحا يحمل روحه الخاصة مع الأخذ في الاعتبار أن ليس كل نص روائي قابلا للنحول إلى فيلم أو عمل بصري.

كيف تطورت لديك فكرة الحوار من مجرد طرح أسئلة إلى محاولة الوصول إلى داخل، الشخصية بعيدا عن موقعها أو تصنيفها؟

كنت قد بدأت بإجراء مقابلات قصيرة في برنامج «سيداتي سادتي»، ثم تطور هذا الاشتغال لاحقا إلى تجربة أوسع في برنامج «سياسة سياسة» الذي قدم في فلسطين، وهناك بدأت تتشكل لدي هذه المقاربة في الحوار. فأنا حين أحاور لا أنطلق من تصنيف الضيف أو موقعه، فلا فرق لدي بين رئيس وزراء أو سياسي بارز وبين حارس باباية أو امرأة تعمل في صافو؛ فجميعهم، لأن القيمة الحقيقية في رأيي تكمن في القدرة على النفاذ إلى روح الشخصية إلى موقعها.

أذكر أن من أجمل الحوارات التي خرجت بها كان مع جزار كان خفيف الطل، وقدم مهنته بطريقة طريفة وملينة بالتفاصيل، وكذلك حوارات أخرى مع أشخاص عاديين حملت طاقة إنسانية عالية ربما تفوق في أثرها بعض الحوارات مع مثقفين كبار؛ لذلك هدني دائما أن أصل إلى الداخل، إلى ما يشكل هذه الشخصية من أفكار وتجارب.

وهنا تأتي مسألة الإصغاء؛ فهي في صلب أي حوار حقيقي، أن تستمع جيدا لما يقوله الضيف، وأن تتفاعل معه بدل أن تنتشغل بسؤالك أو تتمسك به؛ لأن المبالغة في الاعتداد بالسؤال تُفقد الحوار حيويته. وقد يحدث أن يقع المحاور في هذا الخطأ، وربما وقعت فيه أنا أيضا في بعض اللحظات، لكنني كنت أحاول باستمرار أن يكون الضيف هو مركز المشهد، وأن يدور الحوار حوله لا حولي.

في المشهد الإعلامي اليوم ما الذي تغير في موقع الثقافة داخل الصحافة العربية بعد سنوات من العمل داخل مؤسسات كبيرة مقارنة بالبدايات الأولى في الصحافة؟

في البدايات حين كنت أعمل في الصحافة كان حضور الإعلام الثقافي مختلفا تماما عما نراه اليوم؛ إذ كانت الثقافة في قلب الصحافة لا على هامشها، وكانت الصحف المصرية مثلا تضع في صفحتها الأولى قصائد لأحمد شوقي أو حافظ إبراهيم، وهذا يعكس موقع الثقافة في الوعي العام آنذاك. أما اليوم فقد تراجع هذا الحضور، وانتقل إلى ملاحق خاصة لا يقرأها إلا المهتمون، وكان الثقافة أخرجت من المجال العام إلى دائرة أضيق. ومن هنا أرى أن الإشكال لا يرتبط بالآداب وحده، فالثقافة أوسع من ذلك، وتشمل العلم أيضا، وهذا ما يجعلني أستحضر تجربة مجلة «العربي» التي أسسها أحمد زكي في الكويت؛ فقد قدم نموذجا مختلفا للصحافة تجمع



الصفحة الأخيرة

الطقس

عَمَّانَ

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

حالة الجو

صحو بوجه عام مع فرص تشكل السحب على جبال الحجر خلال فترة الظهيرة، وفرص تصاعد الغبار بفعل الرياح النشطة على معظم المحافظات.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شمالية
غربية إلى غربية خفيفة إلى معتدلة
تتحول إلى متغيرة الاتجاه ليلاً، فيما تهب
على بقية المحافظات رياح جنوبية شرقية
خفيفة إلى معتدلة، وتكون شمالية غربية
معتدلة على محافظة البريمي.

حالة البحر

هادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب والسواحل الغربية من محافظة مسندم ويصل أقصى ارتفاع له مترا ونصف المتر، وهادئ الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع له مترا وربع المتر.

درجات الحرارة

أجزاء		صور		نظري		مصادر		مخاض	
40	26	37	31	39	27	36	29	37	31
المدخل		جبل سمعان		جبل شمعون		البريمي		هيماء	
40	27	33	27	16	11	39	25	40	27

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

Sunday 26 April 2026 - Issue No15899

الأحد ٨ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من أبريل ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٩٩

نوافذ

سليمان المعمرى

دفاعاً عن البحث العربي في الجامعة

التي لا تنجح معرفتها خارج اللغة والثقافة والبيئة التي نشأت فيها. الباحث في الأدب العربي، أو اللسانيات الغربية، أو التاريخ المصاني، أو الدراسات الإسلامية، أو الفلسفة، أو علم الاجتماع، لا يكتب دائماً لقارئ عالمي وجوهول. ولا يعالج بالضرورة قضية يمكن نقلها بسهولة إلى لغة أخرى أو إلى مجلة ذات أولويات بحثية مختلفة. هناك موضوعات لا تستقيم إلا في سياقها العربي، ولا يكتب منهاها الكامل إلا حين تكتب بالعربية، وتُخاطب قارئاً عربياً، وتدخل في حوار مع تراكم معرفي عربي. نصيب لصحيفة التحرير، مهما بلغت رصانتها، من أجل نصيحة أو ناقص القيمة، فإننا لا نضع في هذه الحالة أولوية وحدها، بل نضع أيضاً التحول المعرفي التي تحتاج إلى هذه المجالات كي تلبس وتتجدد وتتمازج. نحن أخطر ما يمكن أن يترتب على هذا القرار أنه سيدفع بعض الباحثين إلى هجرة موضوعاتهم لا هجرة صيغاتهم فقط. فبدل أن ينضغل أساتذة التاريخ بمسألة

نفس التاريخ المعاصر، وأستاذ علم الاجتماع بقضيه
جامعية محلية لم تدرس بين يديه، وأستاذ الأدب
العربي بظاهرة ثقافية عربية تحتاج إلى قراءة متأنية،
لعلها حولة أنفسهم مدعوقين إلى اختيار موضوعات
تكثر قابلية للنشر في مجلات مصنفة، حتى لو كانت أقل
صالحاً لحاجات المجتمع والناس.

ولكي لا أفهم خطأ فإني أؤكد أن اعتراضه على هذا
التموج لا يعني الدفاع عن النشر الضعيف، ولا التبرير
لمجلات التي لا تلتزم بأبسط شروط التحكيم العلمي،
ولا الدعوة إلى إبقاء باب الترقية مفتوحاً أمام جهات
نشر غير منضبطة. فالمجلات العربية، مثل غيرها،
تحتاج إلى فرز صارم، بين المجلة التي تصنع معرفة
تراكمية علمية، وتلك التي تتحول إلى ممر سهول
لتقريب. لكن الإصلاح لا يكون بإقصاء المجال العربي
كله تقريباً بعد فترة انتقالية، وإنما بإنشاء عداد
إخلاء، يرفع من شأن المجلات الجادة، ويدفع الضعيف
إلى تحسين شروطه، ويمنح الباحثين العربية رقعة بيان
فهمتهم وتخصصاتهم العرفية وأسلنتهم لا تزال جديرة
بالانتراف داخل جامعاتهم.

إن الجامعة التي تلمح إلى العالمية لا ينبغي أن
تفهم العالمية على أنها خروج من لغتها وبيئتها، بل
موصفاً قدرة على إنتاج معرفة رصينة تنطلق من
الطرح والحل المعاصر إلى الأوسع. وليس من مصلحة
جامعة العرب أن ياقوس، بل من ثقله من مكانة
وطنية وأكاديمية، أن يتحول إلى العربي فيها إلى
سعر جاني أو مؤقت أو ناقص الاعتبار، في دولة
يعرف القاصي والداني اهتمامها باللغة العربية.

لنأخذ التصنيفات مهمة، وقواعد البيانات مهمة، لكن الأهم
أن تتحول هذه الأدوات إلى غاية نهائية تعيد تشكيل
البحث الجامعي وفق شروط التصنيفات وحدها لا وفق
شروط المعرفة وحاجات المجتمع.

■ سليمان العمري كاتب وروائي عُمانى

في الأيام القليلة الماضية أصدرت جامعة السلطان قابوس تعميماً للعمداء بشأن طلبات المادة ١٠ من لائحة الترتيبات الأكاديمية فيها، وهي مادة تتعلق بالبحاث العربية غير المصنفة في قاعدة بيانات سكوبس أو ما يداها. ووفقاً لهذه المادة فإن رئيس الجامعة يصدر، بناءً على مقترح من عمادة البحث العلمي وتوصية المجلس الأكاديمي، قائمة بالبحاث العربية التي يمكن قبول البحوث المنشورة فيها لأغراض الترقية، على أن يكون هذا القول مؤقتاً ومتدرجاً، اعترافاً كامل خلال سنتين أكاديميتين من اعتماد اللائحة، ثم اعتراف جزئي بنسبة ٥٠ ٪ في السنة الثالثة، قبل أن ينتهي الأمر، بدءاً من السنة الرابعة، إلى عدم الاعتماد إلا للبحوث المنشورة في مجلات مصنفة في سكوبس أو ما يداها. فإذا ما تذكرنا محدودية حضور المجلات العربية في قواعد التصنيف العالمية، أدركنا فداحة وخظورة هذا القرار.

سيقول قائل إنه إجراء تنظيمي طبيعي صفة رفع جودة النشر العلمي وضبط مسارات الترقية، ورغم أن هذا الأمر صحيح إلا أنه في حقيقة الأمر يثير مخاوف كبيرة مفهومة حول موقع البحث العربي داخل الترقية، يعني أنه في غضون سنوات قليلة يجب أن يتوقف أساتذة الجامعة عن نشر بحوث بالغة العربية!¹⁵ وصيحتي السؤال الأول لي أستاذ: أين يمكن أن أنشر دراستي بما يخدم ترقيتي؟ وليس سؤال: ما البحث الحقيقي الذي يسحق أن أشغل عليه؟ وما القضية التي يحتاجها مجتمعنا وجامعتي وحقلي العلمي؟ وأذيع سرّاً أنّي قلت إن بعض أقسام البحث في تدرّس بالغة بدأت بالفعل الإجابة عن هذين السؤالين بطريقة. فمن باب التحليل للنشر في سكوبس وبعد بحث أو اثنان إلى أن كانت البحوث بالغة العربية أولاً، ثم يرسلان لشركة كاتبة متخصصة في تحرير البحوث بالغة الإنجليزية لتتاسب مجلات سكوبس. وعند قبول البحث يبدأ هذا البحث (وإن كان الباحثان) مرحلة البحث عن أسماء الأبحاث تُدرج في قائمة المؤرخين مقابل المساهمة في تكاليف التحرير والنشر، التي قد تتجاوز ألفي دولار. فيحمل من الواحد ثمانية أو تسعة أو عشرة أسماء رغم أن البحث باحثٌ فقط! هذه هو المسار الأخلاقي الذي تزيده الجامعة دفع أساتذتنا هنا!

لا بد من التوضيح هنا أن "سكوس" (وما يعادله) معيار مهم لتقييم جودة البحث العلمي، لكنه في الوقت نفسه ليس بالمعيار الكافي الذي يفي عن سواء، بالتصنيف في "سكوس" أو غيره قد يكون مؤشرا على انتظام المصنف ووضوح إجراءاتها وحضورها في شبكة النشر العلمي، لكنه ليس وحده دليلا لتهيئتها على جودة البحث ولا على كفاءة العمل. كما أن غياب معيار عربي عن "سكوس" لا يعني بالضرورة ضعفها أو انعدام قيمتها: فقد تكون مجلة محكمة، رصينة، ذات تاريخ في تخصصها. فالمشكلة إذن تكمن في الانحراف في "سكوس"، من أداته أو أدوات التقييم إلى وباءة (والمادة تكاد تحكر الاعتراف الأكاديمي) ويستعجن ذلك قبل غيره، على التخصصات

سلطنة عُمان تشارك في معرض تونس الدولي للكتاب



تونس-، **المغانية**، شاركت سلطة
فمان في معرض تونس الدولي للكتاب
في دورتها ١٤، الذي افتتح برباط
للخامسة الرئيس قيس سعيد رئيس
الجمهورية التونسية. وقد تحول
تخامته في جناح سلطنة عمان بحضور
مساعدة السفير الدكتور هلال بن
عبدالله السنائي سفير سلطنة عمان
للتغلبت على الجمهورية التونسية
اطلع على عدد من الإصدارات
الادبي
والعلمي والثقافي، وشارك في
معرض تونس الدولي للكتاب في دورته
الأربعين ٢٠١٩ دولة و ٣٩٤ نشر نشر
أثر عنوان.

الرئيس التونسي أثناء زيارته جناح سلطنة عمان

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فوراً في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً أو البريد الإلكتروني : subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:
70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد
مضافاً إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

الاعلانات:

71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التحرير:

مدير التحرير:
22651122

قسم التنسيق: 22651110
omanfeed@omandaily.om

قسم المحليات: 22651133
local@omandaily.om

قسم الاقصادي: 22651144
mal@omandaily.om

رئيس التحرير

رقم الهاتف:
22651100
البريد الإلكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

asim.alshidi@omandaily.om

عمان

